وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te' essa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم: علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع الإنحراف والجريمة

مذكرة ماسترتحت عنوان

المخاطر الاجتماعية للطلاق الصامت على الأسرة في المجتمع المحلي "دراسة ميدانية لولاية تبسة"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبتين:
1- سامية هيشور
2- خياري نـــدى

إشراف الأستاذ(ة):
أ. خبر الدين بوزيان

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
نوار يورزق	أستاذة التعليم العالي	رئيسا
خير الدين بوزيان	أستاذ محاضر – أ -	مشرفا ومقررا
عماد شارف	أستاذ محاضر – أ -	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2022 / 2023

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te'essa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم: علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع الإنحراف والجريمة

مذكرة ماسترتحت عنوان

المخاطر الاجتماعية للطلاق الصامت على الأسرة في المجتمع المحلي " دراسة ميدانية بولاية تبسة"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبتين:
1- سامية هيشور
2- خياري نـــدى

إشراف الأستاذ(ة):
أ. خبر الدين بوزيان

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
نوار يورزق	أستاذة التعليم العالي	رئيسا
خير الدين بوزيان	أستاذ محاضر – أ -	مشرفا ومقررا
عماد شارف	أستاذ محاضر – أ -	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2022 / 2023

شكـر وعرفــان

قال الله تعالى {و من يشكر فإنما يشكر لنفسه}

الشكر لله رب العالمين الذي وفقنا وأعاننا على إنهاء هذا البحث والخروج

به في هذه الصورة التي نأمل أن تكون في المستوى المطلوب

يسرنا تقديم كل الشكر و الاحترام على وجه الخصوص للأستاذ الفاضل

الدكتور بوزيان خير الدين على تفضله للإشراف على هذا العمل بتقديم

النصح و الإرشاد طول فترة انجاز المذكرة والمساعدة في اختيار الموضوع، شكرا جزيلا على رحابة صدرك وكل التوجيهات القيمة

التي قدمتها لنا متمنين له دوام الصحة والعافية.

كما نكن الاحترام لكل أستاذ ودكتور ساهم في تلقينا العلوم طيلة المسيرة العلمية إلا أن وصلنا إلى هذه المرحلة.

وشكرا

الإهداء

الحمد الله ربي العالمين،فلا حصر لنعمه ولا حدود لفضله وعطائه،والصلاة والسلام الأتمان الأكرمان على من لا نبي بعده محمد الهادي الأمين ، أهدي هذا العمل البسيط

إلى من أجلي كد وتعب وكانت قطرات عرقه مصابيح تونير في دجى ليالي إليك يا من أغلا على الروح من صاحبتها، إليكي يا من كنتي السند والمسند إليك يا من صنعت من كل ألمي أملا و صقلتي من كل انتكاسة نجاحا، إليكما يا من صنعتما كياني أهديكما هذا العمل الذي كان نتاج كفاحكما إليكما أبي وأمي الغاليان

إلى من كانت الأم والأخت والصديقة إلى من كانت كوكبا دوريا في حياتي إلى من لا توفيها العبارات وتعجز عن شكرها الكلمات إليك عمتي العزيزة

إلى أخواتي وإخوتي الأعزاء:إخلاص،وصال،صبري،انتصار،

صلاح الدين،رؤية،مها.

إلى التي جعلت النجاح غايتها إلى زميلتي في العمل

إلى كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو من بعيد و إلى كل من حفزني وساعدني

ولو بكلمة طيبة، فالشكر والعرفان موصولان لكم جميعا

الطالبة

هيشورسامية

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

«ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليا وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين»

إلهي يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلابطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الأخرة إلابعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك ...الله جل جلاله

الى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين...سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان والنقاء إلى بسمة حياتي وسر وجودي إلى من دعاؤها سر نجاحي إلى أمي الحبيبة

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار و القوامة إلى من علمني العطاء بدون انتظر

إلى من كلماته تبقى نجوما أهتدي بها اليوم و في الغد

إلى الأبد ....إلى أبي الغالي ياسين

إلىأخواتي و إخوتي الأعزاء: آية وشهد وعبد الرحمن وإياد

الى زميلتي في المذكرة سامية أشكرك و أدعو الله أن يحقق ما يتمناه قلبك

وإلى صديقاتي اللاتي جمعتني بهم المواقف لا السنين.

الطالبة

ندى
خياري

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان إهداء فهرس المحتويات فهرس الجداول فهرس الملاحق	
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: بناء موضوع الدراسة	
1 إشكالية الدراسة و تساؤلاتها	05
2 دوافع اختيار الموضوع	07
3 أهمية الموضوع	06
4 أهداف الدراسة	07
5 تحديد المفاهيم	08
6الدراسات السابقة	19
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
تمهيد	27
أولا:أسباب الطلاق الصامت	27
ثانيا: المخاطر الاجتماعية للطلاق الصامت	60
ثالثا: الطلاق الصامت من وجهة نظر الإسلام والدولة	74
رابعا: حجم تأثير الطلاق الصامت على الأبناء و الزوجين و المجتمع	81
خامسا: دور الخدمة الاجتماعية في الوقاية و التقليل من الطلاق الصامت ومخاطره.	82
خلاصة	84

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	86
أولا:مجال الدراسة	86
ثانيا: المنهج و الأدوات المستخدمة لجمع البيانات	87
ثالثا: مجتمع الدراسة وخصائصه	92
خلاصة	102
الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة	
أولا:عرض تحليل البيانات	104
1/ عرض وتحليل بيانات المحور الأول.	104
2/ عرض وتحليل بيانات المحور الثاني.	112
3/ عرض وتحليل بيانات المحور الثالث.	120
ثانيا استخلاص نتائج الدراسة	120
1/ استخلاص نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الأول.	120
2/ استخلاص نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الثاني.	122
3/ استخلاص نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الثالث.	123
ثالثا:مناقشة نتائج الدراسة	125
1/ مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات الفرعية.	125
2/ مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة.	126
3/ مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التراث النظري.	128

نتائج عامة للدراسة	130
الخاتمة	133
قائمة المصادر والمراجع	135
ملخص الدراسة	
فهرس الجداول	
جدول رقم(01): يبين توزيع أفراد العينة الجنس	93
جدول رقم(02): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	94
الجدول رقم (03): يبين أفراد المجتمع الدراسة بنسبة المهنة	96
الجدول رقم (04) يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	98
الجدول رقم (05): يبين توزيع أفراد العينة حسب سنوات الزواج	100
فهرس الأشكال	
شكلرقم(01): يبين توزيع أفراد العينة الجنس	93
شكل رقم(02): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	94
شكلرقم(03): يبين أفراد المجتمع الدراسة بنسبة المهنة	96
شكلرقم(04) يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	98
شكلرقم(05): يبين توزيع أفراد العينة حسب سنوات الزواج	100

فهرس الملاحق
ملحق رقم 01: استمارة المقابلة
ملحق رقم02: صور عن أنواع الادمان
ملحق رقم 03: صور عن العنف والتسول لدى الأطفال

مقدمة

مقدمة

الإنسان ككائن إجتماعي بطبعه لا يستطيع العيش بمفرده بل لبد له من أن يعيش داخل مجموعات وفي سبيل تحقيق هذا الغرض سعى الإنسان لتكوين مجموعات ليعيش داخلها،فبدأ بتشكيل أسر والتي تمثل اللبنة الأساسية لتكوين المجتمعات الإنسانية حيث يكون أهم مقوماتها الزواج وهو الركيزة الأساسية في تشكلها لضمان النتيجة الأنجح لبد لها من أساس متين تبنى عليه لضمان بناء أسرة متماسكة وكاملة الأركان لبد أن يكون الزواج صحيح ولكن بظهور مشكلات في هذا الكيان أدت به إلى التزعزع و من جملة هذه المشكلات التي تهدد بناء وكيان الأسرة نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر من بين أهم مشكلاتها الطلاق الصامت التي تعد من أخطر المشكلات وأشدها فتكا فيها حيث هو مرادف للطلاق العاطفي وهو نوع من أنواع الحياة الزوجية القسرية التي يرغم فيها الزوجان على تشارك المسكن دون أي روابط أو مشاعر عاطفية تربط بينهما.

حيث يضرب عرض الحائط بالتعريف الأكثر توصيفا للزواج بأنه رابط المودة والرحمة والسكينة فيستبدل هذه المشاعر الدافئة التي يفترض أن تعم جو الأسرة،بجو من الجفاء وإنعدام الكلام والصمت المطبق،وقد يتعداه إلى كلمات أبعد ما تكون عن تأدية غرض التواصل، وتكون بدورها حواجز إضافية بين الزوجين،وتأتي هذه الكلمات على شكل جمل من السخرية والإستهزاء بالأخر، أو عبارات تنم عن جهل كامل بطباع من يفترض به أن يكون "شريك الحياة"،وقد لا تختار الأسرة لنفسها هذا المصير البائس أو قد لا يعرف الزوجان عواقب هذا "السجن الزواجي" اللذين فرضاه على نفسيهما وعلى أطفالهما وقد يكون الطلاق الصامت هو الحل الذي لم تختره الأسرة، وقد يكون خيارها الأنجع بعد حسابات عدة مالية و إجتماعية، وظنون الوالدين بأنهما يفعلان ما هو الأفضل لأطفالهما، حيث أن وجود أطفال داخل هذه الأسرة تلك الأرواح النقية والشخصيات التي في طور الصقل و التطور وتكوين الصور والأفكار عن العلاقات و الحياة عموما،إذا أن هؤلاء الأطفال هم الحلقة الأضعف في هذا الطلاق الصامت، وذلك لأن والديهم يغرسون_بقصد أو بدون قصد_ صورة خاطئة جدا عن الزواج و الأسرة و الحياة المشتركة. ومهما كانت مساعي الوالدين في إخفاء طلاقهم الصامت عن أبنائهم ستبوء بالفشل مهما إجتهد في إخفائها، وهذا لأن الأبناء أذكي مما يتصوران، ولن يغيب عن ألحاظهم جو الجفاء السائد في الأسرة و الحديث بين الأبوين_أن وجد_ وسيتحمل الأبوين مسؤولية التأثيرات النفسية و السلوكية الناتجة عن ذلك في شخصيات أطفالهم. كما تترتب عليه (الطلاق الصامت) الكثير من المخاطر التي تهدد إستقرارا الأسرة و تهدد المجتمع فالطلاق الصامت تنجر عليه الكثير من المخاطر الإجتماعية كالتسول و عمالة الأطفال الشيء الذي لديه تأثير مباشر بالشذوذ الجنسي لديهم وظواهر الإغتصاب المنتشرة بينهم و كذلك المخاطر التي بتشاركها الآباء مع الأبناء على حد سواء كالصورة النمطية للعلاقات بين أفراد الأسرة وواجبات فرد إتجاه فرد أخر وواجباتهم إتجاه بعضهم البعض، والخيانة الزوجية التي يترتب عليها تدمر أصول الأسرة والعلاقات داخلها، والتي قد يكون سببا فيها أو نتيجة لها العنف

الممارس داخل الأسرة بين وعلى أفرادها، والذي يكون لتخلص منه أو من أثاره ونسيان شعور يترتب عليه فيهرع أفراد هذه الأسر إلى تعاطي المواد المسكرة والإدمان عليها مما يكون لنا أسر مدمنة ومختلة المدارك و الوعي من أباء وأبناء على حد سواء، وهذه المخاطر هي ما نسعى لدراسته ومحاولة نفض الغبار عليهم كنتيجة للطلاق الصامت، ولدرس الطلاق الصامت والأخطار التي ينجر عنها على الأسرة داخل المجتمع الذي تعيش فيه هذه الأسر

وهذا من خلال الدراسة الميدانية لموضوع : المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الأسرة في المجتمع المحلي؟

وقد إحتوت على هذه الدراسة على أربعة فصول موزعة على النحو التالي :

الفصل الأول: بناء موضوع الدراسة والذي كان فيه: إشكالية، تساؤلات فرعية ،أهداف وأهمية، تحديد مفاهيم الدراسة،ودراسات سابقة.

الفصل الثاني:الإطار النظري للدراسة والذي كان فيه: أسباب الطلاق الصامت، المخاطر الإجتماعية، الطلاق الصامت من وجهة نظر الإسلام والدولة، حجم تأثير الطلاق الصامت،دور الخدمة الإجتماعية في الوقاية و التقليل من الطلاق الصامت و مخاطره .

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية والذي كان فيه:مجلات الدراسة، المنهج و الدورات المستخدمة لجمع البيانات، مجتمع الدراسة وخصائصه.

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة والذي كان فيه: عرض وتحليل البيانات، إستخلاص نتائج، مناقشة نتائج الدراسة.

الفصل الأول: بناء موضع الدراسة

1/ إشكالية الدراسة

2/ تساؤلات الدراسة

3/ دوافع إختيار الموضوع

4 / أهداف الدراسة

5/ أهمية الدراسة

6/ تحديد مفاهيم الدراسة

7/ الدراسات السابقة

1/ الإشكالية:

تعد الأسرة من أكثرا التنظيمات الإجتماعية أهمية عبر التاريخ الإنسان فهي الخلية الأولى التي يتكون منها البنيان الإجتماعي فلا ترى مجتمعا يخلو بطبيعته من النظام الأسري لأنها هي البناء الأساسي في بناء المجتمع فإن أي ضرر يصيبها ينعكس بالضرورة على المجتمع ولذلك فأنها تنظيما إجتماعيا له شرعية قانونية دنية وثقافية إجتماعية كما أنها من أهم الأنساق الإجتماعية في أي من المجتمعات العربية أو الغربية، كما تنظر إليها كافة الديانات السماوية على أنها الوسط الأصلح لتحقيق الغرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والإجتماعية بميثاق غليظ ألا وهو الزواج الذي يقوم بأداء كل فرد وظيفة معينة مناطا به بناء على صورة نمطية له يسودها المودة والرحمة والأمان لضمان إستمراريتها وصحة فعاليتها بتحقيق الغاية من الوجود الإجتماعي وتحقيق الدوافع الغريزية والجنسية والعواطف والإنفعالات المجتمعية وتحقيق ناجحات فكرية وتعليمية وتربوية، وإحتواء أفراد أسرتها إذا أصبها أي خلل أو مشكلة تعيق أدائها لأدوارها فتبادر في القبول وإيجاد الحلول ومعالجتها كما أن العلاقة بين أفراد الأسرة عموما تتعرض للكثير من المشكلات يتعلق بالتعامل الزواجي وظهور علامات الضجر والنفور بين الزوجين لدرجة تقتصر فيها بإبقاء التعامل مع بعض الأمور الشكلية بعيدا عن الإستمتاع زواجي لدى الطرفين والتي أصبحت ظاهرة تتفشى يوما بعد الأخر إذا يلجا الزوجان إليه كبديل لطلاق الشرعي حرصا على مصلحة الأبناء أو يتخذ بشكل كبرياء ويطلب أحد الطرفين من الأخر أن يتنازل وقد يكون هذا الطلاق بسبب التعنت من الزوجين والتمسك بالرأي دون نقاش والبعد عن تبادل الكلام يقبله اللامبلات وإنعدام المسؤولية من قبل الزوجين حيث تتراكم المشاكل بينهم لتبني جدار قوي يصعب إزالته، إما من سوء إختيار شريك الحياة في بداية الحياة الزوجية أوعدم الإنتباه للصفات الأساسية التي قد تكون غير مناسبة وتباين في والميولات والإهتمامات أو إرتفاع سقف أحلام الزوجين الذي يتعرض مع الواقع الفعلي بتدني المستوى الإقتصادي والثقافي وعدم وعي الزوجان بمصدر المشكلة يصعب حل وتصحيح المفاهيم المغلوطة لديهم لما لها من أثار ليس على الزوجين فقط وإنما على الأبناء أيضا الذين ينمون بشكل غير سوي وبيئة غير سليمة فالمقارنة بين الزوجين من حيث الجانب المادي والمعنوي، في بعض الأحيان تصل إلى الأبناء ودفعهم بطريقة ضمنية وغير مباشرة للإنحرافات كأن يقارن الإبن بإبن الجيران أو أحد أقاربه، وهذا نتيجة التنشئة الغير سليمة والبيئة الإجتماعية السامة من حقد وحسد أطراف الأسرة لبعضهم أكثر عرضة لأمراض النفسية والشخصية وفقدان الثقة بالنفس والذات والعجز عن إتخاذ القرارات المناسبة الصحية ويحترقون يوم بعد يوم بشظايا المشاعر السلبية التي تكون أكثر عرضة لتشرد والإجرام الإنحرافات وسلوكيات لا أخلاقية لما تجرعوه من سلوكيات عدوانية داخل الأسرة، فنجد الزوجان يبحثان عن حل لهذه المشاكل فيبدأ بممارسات خارجة عن ما هو سائد عن القيم الإجتماعية مثل زيارة السحرة والمشعوذين إما للبحث عن أسباب الحالة التي وصل إليه الزواج أو البحث عن طريق للحفاظ على العلاقة من الهلاك، إن المجتمع المحلي لا يكاد يخلو من الأمراض الفتاكة من فساد إجتماعي من بينها الشذوذ الجنسي والتسول وعمالة الأطفال و إنحرفات سلوكية من عنف

جسدي ولفظي ورمزي واقتصادي..إلخ فتتحول من علاقة زوجية سعيدة إلى إهمال وخيانة وإكتئاب مخيم عليهم ودفعهم إلى انحرافات كهروب من الواقع ومعيشة جماعات إجرامية منحرفة تقودهم إلى التفاعل والقيام بأفعال مخلة بالحياء كالزنا وتناول المهلوسات لتلبية احتياجاتهم المادية والاجتماعية ورغبته ونزواته كما يمكن أن يكون نسيان المشاكل والضغوطات الناتجة عن الحرمان العاطفي أو العنف التي تعاني منه الزوجة والأبناء من الزوج المتسلط، ولذا أصبح الاهتمام بموضوع الطلاق الصامت بين الزوجين موضوع إهتمام وسائل الإعلام المرئية والمقروءة إلا أن هذا الإهتمام يجب يقدم على دراسة علمية ميدانية بالمخاطر المختلفة للطلاق الصامت وبشكل عام، من هذا المنطلق يمكن طرح التساؤل الرئيسي الذي تتمحور حوله هذه الدراسة وذلك على النحو:

ما المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الأسرة في المجتمع المحلي؟

وحتى يتسنى معالجة هذا الموضوع بطريقة منهجية وجب تجزئة هذا التساؤل إلى مجموعة التساؤلات الفرعية الآتية:

1/ ماهي المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الزوج ؟

2/ ماهي المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الزوجة ؟

3/ ماهي المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الأبناء؟

3/ دوافع إختيار الموضوع:

إن من أهم الأسباب التي دفعتنا إلى إختيار هذا الموضوع تحديد مثل ما يلي:

_ كونه موضوع غير متداول كثيرا في الدراسات الإجتماعية والنفسية وبالأخص في مجال "علم الإجتماع الإنحراف وجريمة ".

_ محاولة جعل هذا الموضوع خارج الطابوهات.

_ كون موضوع "الطلاق الصامت وماله من مخاطر" من الطابوهات التي يمنع المجتمع التحدث عنها ومعرفتها.

_ الرغبة في الخوض ومعرفة الأسباب النفسية والإجتماعية التي دفعت مكونات الأسرة (أب، أم، أبناء) والمجتمع للانحراف وإذا كان للطلاق الصامت دور في ذلك.

4/ أهمية الموضوع:

تتركز أهمية الدراسة في كونها تساهم في إزاحة الستار عن هذه الموضوع المتجلي في المجتمع المحلي، وفي كونها تركز على دراسة المخاطرالإجتماعية للطلاق الصامت وهذه أحد أشكال السلوك الإنحرافي لأنه يخلف المعايير والقيم السائدة في المجتمع، ومنه فإن دراستنا الحالية تمثل خطورة أساسية من أجل الوقوف على مشكلة الطلاق الصامت في المجتمع المحلي، حيث نحاول تقديم صورة واقعية لهذا الموضوع من خلال دراستنا الميدانية أي نحاول التقرب من هذه الفئة والتعرف مخاطر الطلاق الصامت على الزوجة والزوج والأبناء.

5/ أهداف الدراسة:

1/ التعرف على المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الزوج.
2/ التعرف على المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الزوجة.
3/ التعرف على المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الأبناء.

5/ تحديد المفاهيم:

تعتبر مرحلة المفاهيم والمصطلحات أحدا الخطوات الهامة في البحوث والدراسات، وذلك لتحقيق التوافق كما إن دراستنا الحالية تشتمل على العديد من المصطلحات العلمية، التي سيجري تعرفها بصورة علمية دقيقة حتى يتضح المعنى المقصود بإستخدام كل مصطلح كما يلي:

أولا:الطلاق:

1/ **لغة:**حل الوثاق المشتق من الإطلاق وهو الإرسال والترك[1].

إما طلقت متبنية على النعت على الأفعال فطلاق المرأة بينونتها عن زوجها وامرأة طالق من نسوة طالق إما بالفتح هي طلاقا طاقا طلوقا والرجل مطلاقا ومطا ليق أو طليق[2].

2/ إصطلاحا:حلالعصمة التي كانت بين الزوجين ويترتب عليه إنهاء الزواج بإثارة وأحكامه ولا يملك الزوج بعدت حق القوامة التي كانت له عليها.[3]

ويعرف أيضا:حل رباطة الزواج بلفظ صريح كانت طالق أو كنياه مع نية كإذهابي إلى أمك أي أنه فصل المرأة عن الرجل وجعلها طليقة من قيود الزوجية[4].

3/ التعريف القانوني للطلاق:

هو ما ذهبت إليه المادة 47 من قانون الأسرة الجزائرية نصت على "تنحل رابطة الزوجية بالطلاق أو الوفاء"[5].

أما في المادة - 49"الأمر 05/02المؤرخ في 27 فبراير 2005".

مع مراعاة أحكام المادة 49 أعلاه يحل الزواج بالطلاق الذي يتم بإرادة الزوج أو بالتراضي بين الزوجين أو بطلب من الزوجة في حدود ما ورد في المادتين 53و54 من هذا القانون.

كما أنه لا يثبت الطلاق بالأحكام بعد عدة محاولات صلح يجريها القاضي دون أن تتجاوز مدة ثلاث 3أشهر إبتداء من تاريخ رفع الدعوى، يتعين على القاضي تحرير محضر بين مساعي ونتائج محاولات الصلح يوقعه من كاتب الضبط والطرفين

تسجيل أحكام الطلاق وجوبا في الحالة المدنية بسعي من النيابة العامة [6].

4/ التعريف الشرعي لطلاق:

---

[1] أمال دمعة عبد الفتاح محمد، القضايا والمشكلات الإجتماعية المعصرة، ط1، دار الكتاب الجامعي الجمهو رية اللبنانية، الإمارات العربية المتحدة، 2015، ص 21.

[2] ابن منظور، 1988، لسان العرب، ص2293.

[3] أمال دمعة عبد الفتاح محمد، المرجع السابق، 22.

[4]باديس ديابي، قانون الأسرة على ضوء الممارسة القضائية، دط، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، ص41.

[5]سناء حسين الخولي، الأسرة والحياة، ط1، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص82.

[6] باديس ديابي، قانون الأسرة على ضوء الممارسة القضائية، دط، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، ص41.

أما من الناحية الشرعية الطلاق في الكتاب والسنة والإجماع

أما الكتاب: قال الله تعالى {الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أوتسريح بإحسان}(البقرة،الآية 229)

وقوله تعالى {يأيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة وأتقو الله}(الطلاق،الآية 1)

وأما السنة: فيقول صلى الله عليه وسلم {إنما الطلاق لمن اخذ بالساق }.

ويقول كذلك:{إن أبغض الحلال عند الله الطلاق}.

قال: عمر رضي الله عنه:"طلق نبي الله حفصة ثم أرجعها "

_ وأجمع الناس على جواز الطلاق المقول ويؤيده فأنه ربما فسدت الحال بين الزوجين، فيصير البقاء الزواج مفسدة محققة وضرار مجردا بإلزام الزوج النفقة، والسكن، وحبس المرأة مع سوء العشرة، والخصومة الدائمة من غير فائدة، ذلك شرع ما يزيل الزواج بزوال المفسدة الحاصلة منه[1].

5/ التعريف السوسيولوجي لطلاق:

هو مظهر من مظاهر التفكك الأسري الكلي وإنهيار الوحدة الأسرية، وكذا إنحلال بناء الأدوار الإجتماعية المرتبطة بها، الذي بموجبه تتصدع الأسرة بشكل نهائي فينفصل الزوجين ويربا الطفل من قبل أحد الوالدين أي الطرف المتبقية معه، ويحدث هذا نتيجة لتعاظم الخلافات بين الزوجين إلى درجة لا يمكن إدراكها [2].

ومما سبق من التعريفات التي إطلعنا عليها تمكننا من أن الطلاق هو فك عقد الزواج الذي بين الزوجين وإنفصالهما عن بعضهما وتشتت الأسرة بطريقة قانونية وشرعية بوثيقة تثبت ذلك الإنفصال الحاصل بينهما.

ثانيا: الأسرة

1/لغة: أسرة الرجل عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوا بهم والأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته، أما الأسرة في معناها الدرع الحصين وأهل الرجل عشيرته، وأيضا بمعنى الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وهذه معاني تلتقي في معنى واحد يجمعها وهو قوة الإرتباط غير أن معنى الأسرة لم يعد يقصد به الأهل والعشيرة وإنما أصبح يقصد به الزوج والزوجة والأولاد المباشرين وغير المتزوجين[3].

2/ اصطلاحا:ويعني معيشته رجل وامرأة وأكثر على أساس الدخول في علاقة جنسية يقرها المجتمع وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال المنجبين وتربيتهم ثم إمتيازات كل من الزوجين إزاء الأخر وإزاء أقاربهم وإزاء المجتمع ككل [4].

3/التعريف الإجتماعي و السوسيولوجي للأسرة:

---

[1] سناء حسين الخولي، الأسرة والحياة، ط1، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص82.

[2] ابن منظور، **لسان العرب**،ص 141.

[3] ابن منظور، **لسان العرب**، 141.

[4] حسين عبد الحميد احمد رشوان، **البناء الاجتماعي والأنساق والجماعات**، دط، دار النشر مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندارية، د سنة، ص90.

تعرف الأسرة أيضا على أنها وحدة أساسية للمجتمع تتكون من الزوجين والأبوين والأولاد، كما تقسم على شكلين الأسرة الصغيرة أو النواة المتكونة من الزوجين والأبناء، أو الأسرةالكبيرة أو الممتدة المتكونة من الأجداد والآباء والأولاد والأحفاد، يجمع بينهم رابط دم وعاطفة وصلة رحم أو بينهم علاقات جدية وموثقة ومواريث وحقوق وواجبات.

وقد عرف **الإعلان العالمي لحقوقالإنسان** الأسرةبأنها الوحدة الطبيعية الأساسية للمجتمع ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة [1].

كما يعرفها **دولارد**:بأنها جماعة من الأشخاص تربطهم رابطة الزواج ويكونون بيتا واحدا ويتفاعلون مع بعضهم البعض في إطار من الأحوال الإجتماعية المحددة، كزوج وزوجة أب أم إبنة وأخ وهم يحافظون على الثقافة العامة.

بينما يعرفها **ماكغير:**على أنها وحدة بنائية تشكل من رجل وامرأة تصل بينهما علاقات معنوية متماسة مع الأطفال والأقارب، في حين أن وجودها يكون مستندا له على واقع الغريزية والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع تطلعات وأمال أفرادها.

كما **تعرف الأسرة** أيضا بأنها نظام إنساني وجد من أجل المحافظة على الجنس البشري، من أجل ممارسة الأنماط السلوكية المتعددة في جوانب الإجتماعية والإقتصادية وتربوية، ويتم داخلها عمليات الضبط الإجتماعي وإكتساب القيم والعادات والتقاليد [2].

حيث تعرف على أنها بناء إجتماعيا من جماعة من الناس الذين يرتبطون عن طريق روابط الدم أو الزواج أو التبني، أو هي جماعة واقعية نسبيا من الناس الذين يرتبطوا عن طريق سلسلة من النسب والزواج أو التبني بحيث يعيشون معا، ويشكلون وحدة إقتصادية ويبدي أعضائها البالغون مسؤولية نحو الصغار[3].

كما أنها جماعة إجتماعية لا يمكن تجزئتها إلى جماعات أصغر وتتكون من الزوج والزوجة والأولاد وتقوم على عناصر بيولوجية ونفسية وثقافية، وتتنوع وظائفهم عبر الزمان والمكان وهي مرتبطة في ذلك بأنماطالمجتمعات وأشكال الحضارة [4].

ويعرفها **"بل"و"وجل":** بأنها وحدة إجتماعية بنائية، تتكون من رجل وامرأة يرتبطان بطريقة تعرف بها إجتماعيا ومعهما أطفال، ولا يلزم إرتباط الأطفال بيولوجيا بهما فقد يكونون بالتبني كذلك فهي جماعة إجتماعية صغيرة تتكون من الأم والأب وواحد أو أكثر من الأطفال، حيث يتبادلون الحب،ويقتسمون المسؤولية بالقسط ويجري فيها تربية الأطفال حتى يمكنهم القيام بتوجيه وضبط لأنفسهم ويحولون إلى أشخاص يتصرفون بطرقه إجتماعية.

وهي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة الأولى التي تبدأ منها التطور وهي كمنظمة إجتماعية تختلف عن المنظمات الأخرى [1].

---

[1]فيصل محمود الغرايبة، **العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة**، ط1، درا وائل للنشر والتوزيع، الأردن العربية المتحدة، د سنة، ص-ص13-14.

[2]المرجع نفسه.ص14.

[3]راغب أحمد الخطيب، **دراسة في علم الاجتماع**، ط1، دار الإعصار العلمي لنشر والتوزيع، ص83.

[4]نادية حسين أبو سكينة، منال عبد الرحمن خضر، **العلاقات والمشكلات الأسرية**، ط1، دار الفكر المحتالة الأردنية الهامشية، عمان، 2011، 1432، ص41.

كما يعرف" **ماردوك"** الأسرة على أنها جماعة إجتماعية مميزة بين رجل وامرأة وأبنائهما، وهي تقوم بأداء أربع وظائف أساسية للحياة الإجتماعية الجنسية والإقتصادية والتناسلية والتربوية، ويؤكد على ضرورة قيام الأسرة بالأولى والثانية تتوفق الحياة بدور الرابعة تنمي الثقافة[2].

كما يعرف" **أو جبرن" ونيمكون"** الأسرة أنها رابطة إجتماعية دائمة نسبيا تتكون من زوج وزوجة مع أطفال أو بدور أطفال أو من زوجة بمفردها مع أطفالها، أو قد تكون إكبر شمولا من ذلك فتمثل أفراد آخرين كل الأجداد الأحفاد وبعض الأقارب على إن يكون مشتركون في معيشته واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال [3].

كما يذهب **"بيرجس ولوك"**. إلى أن الأسرة هي جماعة من الأشخاص يرتبطون بمعابر وربط الزواج أو الدم أو التبني، ويشعلون عائلة واحدة يتعامل ويصل بعضهم ببعض في خصوصيات وأدوارهم الإجتماعية الزوجة الزوج الأب الأم الأبناء الأخوة وينشئون ويخلقونها ويحافظون على النسق الثقافي على المستوى المحلي [4].

ومما سبق من التعريفات التي اطلعنا عليها تمكننا من القول أن الأسرة هي رباطة تتكون من زوج وزوجة وأبناء أو من زوج بمفرده مع أبنائه أو من زوجة بمفردها مع أبنائها، ويشتركون في معيشة واحدة، وفي نفس الظروف الحياتية، ويمارس كل منهم دوره الذي حدده داخل المجتمع وفقآ لمكانته وخصائصه المؤهلة لذلك.

ثالثا: الزواج:

1/ التعريف الإجتماعية:

هو نظام إجتماعي يحدد العلاقة بين الرجل والمرأة ويفرض عليهما نسقا من الإلتزامات والحقوق المتبادلة للإستمرارية الأسرة وضمان أدائها لوظائفها، حقل الزواج الشعائر المصاحبة له إعلانا بمقتضاها كل من الزوج والزوجة بمكانته الجديدة في المجتمع، وبمولد الأسرة التي سوف نؤدي دورها في المجتمع فالزواج نظام اجتماعي يتميز ب:

1_ قيام رابطة بين رجل وامرأة يقصد بها الدوام تقتضي معيشة واحدة.

2_ إعترف المجتمع بهذا الرابط.

3_ نشوء مجموعة من الحقوق و والواجبات أو الإلتزامات تدور حول تعاون الزوجين إقتصاديا وزوجيا في طريق الحياة وتربية الأبناء [5].

ويعرف أيضا من الناحية الإجتماعية بأن الزواج ميثاق تراضي وترابط غايته الإحصان وإنشاء أسرة مستقرة تحت رعاية الزوجين، وبذلك أصبح الزواج ميثاق تراضي وأصبحت الأسرة تحت الرعاية المشتركة للزوجين لا يفرض أي منهما وقراراته الإنفرادية على الأخر، أي أن لكل طرف من طرفي الإتفاق حقوقا وواجبات واضحة لا لبس فيها أن الزواج مؤسسة

---

[1]المرجع نفسه،ص 42.

[2]المرجع نفسه، ص42.

[3]المرجع السابق، ص 43.

[4]المرجع نفسه، ص 44.

[5]المرجع نفسه.، ص 99.

وشراكة بحقوق وواجبات بناء الأجيال وتكون لمجتمع ويطالب الزواج والوعي الكافي والقدرة على تحمل المسؤولية والإصرار على النجاح[1].

إن الزواج هو أنسب مجال حيوي لإرواء الغريزة وإشباعها، وأحسن وسيلة لإنجاب الأولاد وإكثار النسل وإستمرار الحياة مع المحافظة على الأنساب التي يوليها الإسلام عناية فائقة، والشعور يتبعه الزواج ورعاية الأولاد يبعث على النشاط وبذل الجهد لتقوية ملكات الفرد ومواهبه، فينطلق إلى العمل من أجل النهوض بأعبائه والقيام بواجبه مما يزيد في التنمية الثروة وكثرة الإنتاج.

2/ الزواج في إطار القانون

ينعقد الزواج بالإيجاب من أحد المتعاقدين وقبول من الأخر بألفاظ تفيد معنى الزواج لغة أو عرفا، ويصبح الإيجاب والقبول معنى العجز عن النطق بالكتابة إن كان يكتب والإشارات مفهومة من الطرف الأخر و من المشاهدين، ويشترط في الإيجاب والقبول إن يكون شفويا عن الاستطاعة والكتابة والإشارة المفهومة والمتطابقة في مجلس واحد، إن شاب عقد الزواج إكراه أو تدليس فيمكن فسخه قبل البناء وبعده يطلب من المكره أو المدلس عليه من الزوجين وذلك من خلالأجل لا يتعد شهر من تاريخ زوال الإكراه، و من تاريخ العالم بالتدليس مع حقه في طلب فالتعويض كما أنه إذ شاب عقد الزواج اكره أو تدليس أو كان طلب فسخ قبل البناء ويعد خلال أجل لا يتعدى شهورا من يوم زوال الإكراه، أو من تاريخ العالم بالتدليس مع الحق في طلب التعويض ويقتضي إن تتوفر في عقد الزواج الشروط الآتية[2]:

- أهلية الزوج والزوجة.
- عدم الاتفاق على إسقاط في الصداق.
- ولي الزواج عند الاقتضاء.
- سماع التصريح بإيجاب والقبول من الزوجين وتوثيقه.
- إنتفاء الموانع الشرعية.

تكتمل أهلية الرجل والمرأة في الزواج بتمام 19سنة والقاضي إن يرخص بالزواج قبل ذلك لمصلحة ضرورية متى تأكدن قدرة الطرفين على الزواج يكسب الزواج القاصر أهلية فيها ويطلق بآثار عقد الزواج من حقوق وإلتزامات وذلك وفق المادة 7الأمر رقم 05/02المؤرخ في 27/02/2005[3].

3/ التعريف الشرعي للزواج:

يقوم الزواج على أساس من الشراكة كما تمليه الفطرة البشرية

أم في الكتاب: فقوله تعالى{فانكحو ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع } (النساء الآية 03).

وقوله تعالى {ونكحوا الايمى منكم والصالحين وعبادكم وإمائكم } (النور الآية 32).

---

[1] المرجع السابق،**ص**_ص42_43.

[2] المرجع نفسه ، ص43.

[3] باديس دبابي، **قانون الأسرة على ضوء الممارسة القضائية النص الكامل للقانون الأسرة**، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دسنه، ص52.

أما السنة: عن **عبد الله بن مسعود رضي الله** عنه :"قال لنا **رسول الله صلى الله عليه وسلم**: "يا معشر الشباب، من إستطاع منكم الباءة فليتزوج، فأنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، و من لم يستطع فعليه بالصوم، فأنه له وجاء "متفق عليه[1].

ودليل كون الزواج سنة حديث **أنس رضي الله** عنه قال :جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج **النبي صلى الله عليه وسلم** يسألون عن عبادة **النبي صلى الله عليه وسلم** فلم أخبروا كأنهم إستقالوها وقالوا: أين نحن من **النبي صلى الله عليه وسلم** وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم: أما أنا فأصلي الليل أبدا، وقال الأخر:وأنا أصوم الدهر أبدا ولا أفطر، وقال الأخر:وأنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا، فجاء **الرسول صلى الله عليه وسلم** إليهم، فقال:" أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما و الله إني لأخشاكم لله، واتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وارقد، وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني"(متفق عليه).

أما في الإجماع

فقد اتفق المسلمون على أن الزواج مشروع الزواج الذي يعتمد على الشرع وبنية استمرار في العلاقة الزوجية.

فقد عرف الزواج في الشرع بأنه عقد يبرم بين رجل وامرأة ويسمح من خلاله بالإستمتاع كل بالأخر على الوجه المشروع.

4/ أما من الناحية البيولوجية:

يتضمن معنيين.للحياة هما حياة السلالة وهي الحياة الحقيقة المستمرة والثانية حياة الفرد وهي وقتية وعارضية[2].

رابعا: الطلاق الصامت:

هو حالة تعتري العلاقة الزوجية يشعر فيها الزوج والزوجة بخواء المشاعر بينهما وينعكس ذلك على جميع التفاعلات داخل الأسرة وهو مضاد التوافق الزوجي، والذي يعني إن كلا من الزوجين "الزوج والزوجة" يحدث في العلاقة الزوجية ما يشبع حاجاته الجسمية والعاطفية والإجتماعية مما ينتج عنه حالة الرضا الزوجي[3].

هناك عدت تسميات للطلاق الصامت منضمنها:التصدع الخفي _التباعد النفسي_الطلاق العاطفي _الطلاق الغير الرسمي _الخرس الزوجي _التصدع الخفي.

يمكن تعريف الطلاق الصامت أيضا: على أنه حالة غياب المشاعر والعواطف من الحياة الزوجية، فيعيشان في مكان واحد وتحت سقف واحد كأنهما غريبان عن بعضهما البعض وهما مضطران إلى ذلك إما حفاظا على شكل الأسرة أمام المجتمع يستنكر الطلاق الفعلي عادة أو حفاظا على الأولاد من الضياع، ولا تقتصر الآثار السلبية للطلاق الصامت على الزوجين بل أنها تمتد إلى باقي أفراد الأسرة[4].

---

[1] **الزواج والطلاق في الشريعة والقانون مدخل فقهي عام، التشريع قانون الأسرة الجزائري قانون رقم 84_11 مبادئ الاجتهاد القضائي قراءات المخالطة العليا**، دط، دارا العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، ص 09.

[2] مرجع سبق ذكره، ص 99.

[3] يوسف مسعد مشخص الهجلة، **الطلاق العاطفي**، مجلة الخدمة الاجتماعية، دط، ص140.

[4] المرجع السابق، ص 141.

1/ من الناحية السوسيوعلمية:

يعرف الطلاق الصامت:بأنه تأثير مباشر على نسبة هرمون، **الأستروجين** في دماغ المرأة والرجل على الحالة النفسية والمزاجية لكليهما، فيتسبب بإرتفاع مستوى **السيرتونين**أحد الهرمونات العصبية التي تؤثر مباشرة على الحالة المزاجية الإنسان، و من الممكن إن تقوده إلى **الإنتحار** كما أكدت على أن أي اضطراب في الوظائف الحيوية لكل من الزوجين تدفعه إلى ارتكاب الجرائم[1].

ويعرف أيضا**"المدني رياض المدن"**الطلاق الصامت "على أنه صورة من أسوء صور العلاقات الزوجية لأنه يكشف على إنفصال بين الزوجين لم تأخذ صفتها الرسمية بعد، وأنها حالة ليست بالجديدة فهي موجودة في المجتمعات البشرية بشكلها الحديث، وتحول هذه الحالة إلى ظاهرة واتساعها خصوصا في السنوات الأخيرة على نحو يهدد المجتمع، كما حذر بآثار ومخاطر كارثية على الأسرة والمجتمع بالأخص الزوجين والأبناء الذين يمثلون المجتمع[2].

كما يعرفه **"راشد الري"** على أنه بداية النهاية العلاقة الزوجية رغم سنوات الارتباط، مما يضطر كل طرف منهما إلى خلق الأسباب ليخوض بها مع شريك معركة جديدة خالقا بها توترات أخرى، والتي يعود اللوم فيها على الطرفين وقد تكون هذه المشكلة من قبل الزواج من خلال إرغام الشاب على فتاة لا يريد الارتباط بها، وكذلك عدم التفاهم وإختلاف ثقافة الزوجان وعدم "تكافأ الطرفينعقليا وثقافي "مشددا على أهمية الزوجين لأن ليس مجديا اللجوءإلى الصمت الدائم[3].

أما **"منيرة الرميحي"** تعرف الطلاق الصامت أو الطلاق النفسي على أنه راجعإلى مجموعة من العوامل منها الثقافية وتغيير نمط الحياة والرفاهية الزائدة أو الإعتماد الزائد على الخدم.سواء من ناحية الزوجة أو الزوج وطول وقت الدوام الخروج مع الأصدقاء وإهماله لزوجته والعكس أما العامل الأخر يضر بالأزواج الآخرين هو ،إدمان احد الزوجين على مواقع التواصل الاجتماعي حيث أنها لعبت دورا كبيرا في إنتشار الطلاق الصامت بين الزوجين فيجلس الزوج لساعات طويلة على الأنترانت وقد لا يتركه إلا عند النوم وبالتالي ينعدم الحور بين الأزواج وحذرت من مخاطر الطلاق الصامت على الأبناء مبيناأنه أشد خطورة على الأبناء من الطلاق الشرعي وأن هناك العديد من الأسرة التي تعاني من الطلاق الصامت[4].

وأدى السكوت على هذا الحال يرجع إلىالخوف على الأبناء ونظرة المجتمع وتحميل المرأة المسؤولية الأساسية لوقوع الطلاق الصامت، وتنصحها بالإهتمام بزوجها وسد الفجوة بينها وبين زوجها من خلال البحث عن الأسباب ومعالجتها وعدم إخراج أسرار ومشاكل المنزل للخارج حتى تأخذ أكثر من حجمها[5].

---

[1]شيماء الزيدي، **الطلاق العاطفي**، الجزيرة نت، 23/12/2022.
[2]المرجع نفسه.
[3]المرجعالسابق.
[4]المرجع نفسه.
[5]المرجع نفسه.

ومما سبق من التعريفات التي إطلعنا عليها تمكننا من أن الطلاق الصامت هو خلاصة الخبرة الزوجية التي مؤداها إخفاق الزوجين في التواصل العاطفي المفضي إلى ضعف توافقهم النفسي وإستقرارهم، وهو حالة داخلية غير ظاهرة للعيان ووقوعه لا يؤدي إلى إنفصال رسمي، إلا أن أثاره خطيرة على البناء الأسري والاجتماعي السليم.

خامسا: المخاطر الاجتماعية

1/ لغة: يرتبط مفهوم المخاطر بشكل عام بدرجة التأكد وكلما كان عدم التأكد أكبر كلما زادت إحتمالية حدوث تلك المخاطر.

_ وتعرف المخاطر على أنها صورة من التهديد الوشيك الحدوث الذي قد يتعرض له الإنسان في نفسه أو ما يملك[1].

2/ اصطلاحا:وهي تتمثل في نقصوتهور معدلات الأمن على المستوى الشخصي وارتفاع معدلات الجريمة وارتفاع معدلات الإنفصال والطلاق.

سادسا: المجتمع المحلي:

عرفه تاكوت بارسونز: "المجتمع المحلي هو جمع أو حشد من أفراد يشتركون في شغل منطقة جغرافية أو مساحة مكانية واحدة كأساس لقيامهم بأنشطتهم اليومية"[2].

7/ الدراسات السابقة:

لا يمكن تنفيذ الفكرة البحثية إلا بعد العمل على العودة إلىالتراث العلمي المتاح لمعرفة ما تم بحثه من قبل ذلك والتعرف على النتائج السابقة لتكوين دراستنا بداية من حيث انتمى الآخرون كما أنها كمساعد على توفير الوقت والجهد.

الدارسة الأولى:

يوسف مسعد مشخص الهجلة،وكانت بعنوان **الطلاق العاطفي،مجلة الخدمة الاجتماعية**[3].

من خلال هذه الدراسة الأسباب المؤدية لطلاق العاطفي الصامت وهي بالتالي.وقد صنف الباحث الأسباب المؤدية إلىالطلاق الصامت هي:

أولا:الأسباب الداخلية وتتمثل في:

1_ فتور الحب

2_ سوء التوافق الجنسي

3_ الأسباب النفسية

ثانيا: الأسباب الخارجية وتتمثل في ما يلي:

---

[1]حسن البشير سعد، المحددات الإجتماعية لارتكاب السلوك المنحرف، دط، دار الكتاب الوطني، ليبيا، 2013، ص315.

[2].Mhdrt_fy_lmjtmt_lmhly دراسة المجتمع المحلي_احرقوش مدني.

[3] يوسف مسعد مشخص الهجلة، الطلاق العاطفي، مجلة الخدمة الاجتماعية.

المجـال الإقتصـادي: والمقصـود بـه كـل مـا يتعلـق بشـؤون الأسـرة الماليـة دخلا.وإنفاقـا .وإستهلاكا .إدخال وإستثمار إن عدم الإتفاق حول الأمور المالية في الأسرة يولد النفور وعدم التفاعل الزوجي.

المجـال الإجتمـاعي: والمقصـود بـه كـل الخلافـات الزوجيـة الغيـر طبيعيـة المتمثلـة فـي الصراعات والمشاجرات بين الزوجين الخارجة عن حدودها المعينة وتتعدها سواء المتمثلة في فارق السن أو الستر مع أصل الزوج العنف بكل أنواعه وأشكاله وقلة الكفاءة في أداء الأولى الزوجية المتمثلة في إهمال المرأة لنفسها في مظهرها الخارجي من زينتها إفتقار أحد الزوجين أو كلاهما إلى إستخدام مهارات التواصل وإضافة إلى الإدمان على الكحول والمخدرات.

المجال المهني. ويقصد به هو العمل الذي يمارسه الفرد في حياته كما أن الدراسات أثبتت أن الناس غير الناجحين في عملهم مهيئين لطلاق أكثر من غيرهم الشعور بعدم الكفاءة في حيلتهم الزوجية وإعتقادهم إن التحرير من الزواج يخفف من أعبائهم ومسؤولياتهم الأسرية كما أكد أيضا الباحث أن البطالة تؤثر بشكل سلبي على الزوجين وخاصة الأسرة عامة لأنها تؤدي إلى تفويض السلطة الزوجية وعدم الاحترام الضمني له وزيادة الصراع بينهما كما توصل الباحث إلى جملة من التوصيات في نهاية الدراسة وهي كمايلي:

_ رفع المستوى التعليمي والمعرفة لدى الأبناء على حد سواء وكذلك والأزواج لماله من تأثير جوهري على التقليل من ظاهرة الطلاق العاطفي.

_ التركيز على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وتقديم برامج الإرشاد الزوجي ويقدم البرامج يوضح دور الأخصائيون الخدمة الإجتماعية في هذا المجال لنشر الوعي في المجتمع.

_ إنشاء مراكز إرشادية مختصة بالعلاقات الزوجية حيث تقدم الخدمات الإرشادية قبل وبعد الزواج من أجل رفع المستوى التوافق الزواجي.

الدراسة الثانية:

آن موسى النجداوي، بعنوان **الطلاق العاطفي في المجتمع الأردني،دراسة نوعيةدراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية المجلد45العدد 4، المجلد 1، السنة 2008**.

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة فهم ظاهرة الطلاق العاطفي في المجتمع الأردني بإعتباره من بين المشكلات التي تواجد بعض الآسر الأردنية حيث إختارت العينة المكونة من 17 امرأةاللواتي جبرن عنه الطلاق العاطفي.

- إستخدمت المنهج النوعي.
- إعتمدت على المقابلة كأداة لجمع المعلومات من خلال التساؤلات الآتية:

1- ما هو مفهوم الزواج لديهن قبل الزواج؟
2- ما مفهومهن لطلاق العاطفي وأسبابه وأثاره من وجهة نظرهن؟
3- ما هي ردود فعلهن العلمية نحو الطلاق العاطفي ؟
4- ما أسباب إستمرار الزواج رغم وجد الطلاق العاطفي ؟

كما توصلت إلى أن الطلاق العاطفي لا يمكن إنكاره ولكن من الصعب التعرف على أرقامه بدقة وقد تبن أيضا أنه هناك أسباب متعددة ومتداخلة من الصعب الحصر فيها وهي يمكن أن تتفاعل جملة هذه الأسباب حسب رأيها وتؤدي للطلاق العاطفي.

و من أهمها المفهوم الزواج لدى الرجل والمرأة وتحديد المرأة الذي يتكون من خلال التنشئة الإجتماعية فارق التوقعات الزواج لدى كل من الزوجين العوامل الثقافية أما من الأسباب المتواصل إليها من خلال إستمرارية هذا الزواج وعدم طلب الطلاق الرسمي وهذا وفق التصريح الزوجات الحفاظ على الصورة الإجتماعية الخوف من مستقبل الأبناء والخوف من الأهل.

كما إختتمت الباحثة دراساتها بمجموعة من التوصيات من أهمها:

- ضرورة الإتفاق على مفهوم الأسرة في مؤسسة إجتماعية والحاجة لأن تقوم مهنة الخدمة الإجتماعية بتطوير دعم ومساندة الأسرة أو برامج للمقبلين على الزواج وكذلك العمل على مستوى السياسات لإجتماعية بما يخدم الأسرة وإستمرارها بشكل صحيح وصحي[1].

الدراسة الثالثة:

شيماء الزيدي،الطلاق الصامت الجزيرة "نات"إنطلقت دراستها من فكرة إنما الطلاق الصامت يؤثر تأثيرات مباشرة على الوظائف الحيوية ويحدث إضطرابا على نسبة هرمون **الأستروتجين** في دماغ المرأة والرجل وهرمون **السيروتونين** بحيث حذرت.دراستها على إنتشار هذه الظاهرة و وتفاقمها خاصة في فترة الحضر المنزلي الشيء فرض لفترة طويلة في العامين الآخرين جراء تفشي وباء"كورونا"،الذي لعب دورا هاما في تحديد العلاقات بين الزوجين وإطفاء الظاهرة على السطح بإحصائيات تشيرإلى تزايد في حالات الطلاق الصامت أو الإنفصال العاطفي بين الزوجين الذي أدى إلى الطلاق الرسمي على نحو مضاعف وتحديد في الفترة ما بين الشهرين أكتوبر ديسمبر من العام 2021[2].

الدراسة الرابعة:

ساجدة محمد إبراهيم ألباز، بعنوان التكيف الزواجي مع الطلاق الصامت لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله البيرة، فلسطين حزيران 2019[3].

حيث إعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، إعتمدت العينة المتيسرة لإختبار عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تتمثل في مجتمع الدراسة، وتكون هذه العينة متماثلة لمجتمع الدراسة في مثل هذا النوع من الدراسات الوصفية التحليلية، وجميعهم من المتزوجين في المحافظة.

حيث توصلت إلى النتائج التالية:

---

[1] آن موسى النجداوي، **الطلاق العاطفي في المجتمع الأردني**، دراسة نوعية دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 45، العدد 4، الجلد 1 السنة 2008.

[2] شيماء الزيدي،**الطلاق الصامت**، الجزيرة نات، 2021.

[3] ساجدة محمد إبراهيم ألباز، التكيف ألزواجي مع الطلاق الصامت لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله البيرة، فلسطين، حزيران 2019.

1-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أسباب الطلاق الصامت لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة لمتغير الجنس وعلى الدرجة الكلية.

2-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أسباب الطلاق الصامت لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة لمتغير عدد الأبناء للدرجة الكلية.

3-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أسباب الطلاق الصامت لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة لمتغير المستوى الاقتصادي للدرجة الكلية.

4-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أسباب الطلاق الصامت لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة لمتغير سنوات الزواج لدرجة الكلية.

وكنتيجة عامة للدراسة توصلت الباحثة إلى أن نسبة الطلاق الصامت قد جاء بدرجة متوسطة مما يؤدي إلى التبعات الإجتماعية والنفسية على كلا الزوجين والأبناء فتقديم حلول عملية وفعالة لهذه الظاهرة المتفاقمة سواء على المستوى الوقائي أم العلاج بات ضروريا.

التعقيب على الدراسة السابقة:

تنوعت أهداف الدراسات السابقة التي تم التطرق إليها بتنوع زوايا تنوله لظاهرة الطلاق الصامت فما تتفق العديد منها حول هدف مشترك وهو التعرف على الطلاق الصامت ومصادر وآليات مواجهته، ومثل ذلك الدراسة التي قامة بها **الباحثة ساجدة محمد إبراهيم ألباز** سنة 2019، وهدفا بعضها الأخر إلى محاولة وضع حلول مشكلات الطلاق الصامت.وهدفا بعضها الأخر لمحاولة معرفة الطلاق العاطفي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات، كالباحث(**يوسف مسعد مشخص الهجلة** سنة 2010، و **آن موسى النجداوي** سنة 2018) إلى محاولة التعرف على فهم ظاهرة الطلاق العاطفي في المجتمع لأردوني.

إستخدمت جل الدراسات السابقة أداة الإستمارة كأداة رئيسية في جمع البيانات و المعلومات والإستعانة بالملاحظة و المقابلة كأداة مساعدة بإستثناء الدراسة التي إستخدمتها (**ساجدة محمد إبراهيمألباز** سنة /2019) الإستمارة لقياس الطلاق العاطفي وقياس إستراتجيات التكيف الزواجي.

الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية: من خلال إستعراض أهم أوجه اللإتفاق والإختلاف من الدراسات السابقة التي تم إدراجها يمكن الإشارة إلى أن الدراسات الحالية تتفق مع هذه الدراسات في عدة جوانب رئيسية تتعلق أساسا بتناول موضوع الطلاق الصامت إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب أخرى تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية وهي:

تعد هذه الدراسة متميزة في تناولها المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت أي أنها تطرقت بالدراسة إلى كل المتغيرات رغم إطلاع الباحث على المتغيرات من الدراسات السابقة حول هذا المتغير إلا أنه لم يصادف أي دراسة جمعت بين المتغير الطلاق الصامت و المخاطر الإجتماعية ، حيث ضمت هذه الدراسة الربط بين مشكلات البحث المؤشرات المتميزة من خلال محاكاة الواقع و من بين هذه المؤشرات: كثرت الخلافات الزوجية،الإنفعالات الحادة العصبية، إنفعالات الأزواج طوال الوقت خارج المنزل تراجع العلاقات الجنسية ،والخيانة الزوجية ،

إذاعة الأسرار الزوجية ، عدم المشاركة ، الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي ، الأنانية، تعاطي المواد المسكرة، فارق العمر بين الزوجين.

إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي في إعطاء معلومات حقيقية ودقيقة تساعد في تفسير الواقع الفعلي للظاهرة،دون تدخل من الباحث والتأثير على مسارها مما يعطي تتابع أكثر واقعية.

جوانب الإستفادة من الدراسات السابقة:

كون البحث تراكمي فلا شك أن الدراسة الحالية إستفادت كثيرا مما سبقها من الدراسات حول موضوع البحث حيث حاولت أن توظيف الكثير من المجهود السابق للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة البحثية و من جملة جوانب الإستفادة العلمية من الدراسات السابقة ما يلي:

*إستفادة الدراسة الحالية من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في الوصول إلى ضبط و صياغة إشكالية و العنوان البحث، المرسوم بالمخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الأسرة في المجتمع المحلي.

* إستفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الوصول إلى اختبار المنهج المناسب الذي يخدم هذه الدراسة.

*إستفادة الدراسة الحالية أكثر من دراسة (آن موسى الجنداوي سنة 2018) وكذلك دراسة يوسف مسعد مشخص الهجلة سنة 2010.

*إستفادت الدراسة الحالية خاصة من دراسة الباحة ساجدة محمد إبراهيم ألباز سنة2019 في إدخال بعض المتغيرات الجنس،وسنوات الزواج.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

تمهيد

أولا: أسباب الطلاق الصامت

1/ العوامل الداخلية

1/1- العلاقة العاطفية بين الزوجين

2/1- سوء التوافق الجنسي

3/1- العوامل النفسية

2/ العوامل الخارجية

1/2- العوامل الإقتصادية

2/2- العوامل الاجتماعية

3/2- العوامل الصحية

4/2- العوامل المهنية.

ثانيا: المخاطر الاجتماعية.

1/ مخاطر على مستوى الأسرة.

1/1- المفاهيم المغلوطة.

2/1- العنف الأسري.

3/1- الخيانة الزوجية.

4/1- الشذوذ الجنسي.

2/مخاطر على مستوى المجتمع.

1/2- الإدمان.

2/2- عمالة الأطفال.

3/2- التسول.

ثالثا: الطلاق الصامت من وجهة نظر الإسلام والدولة.

رابعا: حجم تأثير الطلاق الصامت على الأبناء و الزوجين و المجتمع.

خامسا: دور الخدمة الإجتماعية في الوقاية و التقليل من الطلاق الصامت و مخاطره.

خلاصة

تمهيد:

تعد الأسرة من أهم البناءات الإجتماعية التي تلعب دورا هاما في بناء المجتمعات وتماسكها وأي خلل فيها يؤدي إلى عدة مشكلات أجزائها ومكوناتها و من بين هذه المشكلات الطلاق الصامت الذي يلعب دورا كبيرا في تشتت أفرادها ولماله من أسباب داخلية وخارجية أدت إلى حدوثه وتتمثل في ما هو جسدي ونفسي واقتصادي و اجتماعي وكذلك ثقافي،كما أنه له العديد من المخاطر الإجتماعية التي تنجر عنه والتي يخلفها في الأسرة والتي تنعكس على المجتمع بعد حدوثه وتفشيه فيها، فهنالك مخاطرعلى المستويين الأسري والمجتمعي،و للإسلام وجهة نظر في ذلك ،ولا ننسأ الدور البارز للخدمة الإجتماعية فيه وهذا ما سنتطرق إليه في فصلنا هذا.

أولا.أسباب حدوث الطلاق الصامت

1_1 الجوانب الداخلية:

وتشتمل على:

1/1_العلاقةالعاطفية بين الزوجين:الحب هو مجموعة من الإنفعالات والتفاعلات المتنوعة التي تتمركز حول شخص أو موضع معين يتأثر الحب بين الزوجين بعدة عوامل من بينها المسايرة الإحترام والتقدير بين الزوجين التعاطف فمسايرة أحد الزوجين للأخر تنمي الحب بينهما والحب يدفع كل منهما إلى مسايرة الطرف الأخر والسير في ركابه أما المسايرة القائمة على الخضوع والإستسلام فتفسد التفاعل بين الزوجين والمسايرة المفرطة لها تأثير كبيرعلى التفاعل بينهما عندما يسلم أحد الزوجين نفسه للطرف الأخر ويتبعه أينما سار مما يجعل الطرف الأخر يمل من سلبيته ويستخف به كما انهإذا كان أحد الزوجين لا يفكر إلا في نفسه وبمصلحته فقط دون مراعاة لمصلحة الطرف الأخر[1].

وهذه عقبة في طريق الإصلاح بين الزوجين وتساهم هذه التصرفات الأنانية في هدم قواعد الأسرة وفيها يشعر الطرفان أو أحدهما إن عاطفته لم تعد كما كانت في السابق ولم يعد منجذبا له بل،صار منصرف عنه ولا يكاد يلتفت إليه ولا ينظر له نظرات الحب والإعجاب ويميل إلى تضخيم العيوب، فيبدو عازفا عن الحب والتودد له وبالتالي تفقد العلاقة الزوجية مقدرا مصداقيتها في القول والفعل التي يتمتع بها كل طرف عن الطرف الأخر[2].

2/1_سوء التوافق الجنسي. ويقصد به إستمتاع كل طرف من الزوجين بإشباع حاجاته. إلى الجنس مع الزوج الأخر للتوافق الجنسي شروط وهي [3]:

- أن تكون الرغبة موجودة لدى كلا الطرفين.
- أن يستعد ويتهيأ كل منهم لهذا اللقاء.

1 مرجع سبق ذكره، ص 142.
[2]المرجع نفسه، ص 143.
[3]المرجع نفسه، ص 144.

- التركيز على المقدمات التي تسبق النشاط الجنسي مثل الملاطفة والمداعبة وتبادل كلمات الغزل والأحضان والقبلات.
- أن يحدث إنسجام نفسي وجسمي وروحي ووجداني بين الزوجين.
- أن يسعا كل طرف إلى إسعاد الأطرف الأخر وإمتاعه.

أما **سوء التوافق الجنسي**،فيقصد به عدم إستمتاع كلا الزوجين أو أحدهما بإشباع الجنسي مع الأخر وهنالك عوامل تؤديإلى سوء التوافق الجنسي إن فتور العلاقات العاطفية بين الزوجين وهذا من اخطر الأنواع التفكك الزواج ثم التفكك الأسري النقيض لقوله تعالى { من آياته إن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنون إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون}(سورة الروم الآية 23)

- عدم الشعور بالأمان والطمأنينة بجانب الطرف الأخر.
- فقد إنعنصر القبول بين الزوجين نتيجة لأسباب قد ترتبط بأحدهما أو كليهما منها الإهمال والقسوة وتباعد المشاعر.
- تعدد الزوجات ما يتصل بذلك من مشكلات تؤدي إلى التوتر في محيط الأسرة مثل عدم العدالة في المعاملة الزوجات والعطف على ولد دون الأخر[1].
- جهل الزوج بعوامل الإثارة الجنسية للمرأة ومعاملتها بقسوة الذي يسبب لها البرود الجنسي ويضعف تجاوبها معه وينقص من الإستمتاع معها ويثير غضبه عليها.
- جهل الزوجة بالنواحي الجنسية وحياؤها من زوجها أو نفورها من العملية الجنسية أو خوفها من الحمل.
- الشذوذ الجنسي عند أحد الزوجين الذي يجعلها تمارس الجنس ممارسة منحرفة تؤدي الطرف الأخذ ولا تحقق له الشبع.
- أعراض الزوج عن الزوجة أما لعجز جنسي أو لعدم رغبته فيها لإنشغاله عنها [2]

3/1_العوامل النفسية:

الحالة النفسية الزوجين تأثير على العلاقة الزوجية فالأمراض النفسية تؤدي إلى حدوث إضطرابات عامة في الإدراك والتفكر أو في القدرة العقلية الأساسية لتمييز بين الواقع والخيال فضلا عن إصابة بالأمراض الجسمية ذات الأصل النفسي مثل إرتفاع ضغط الدم ومرض السكر والأزمات القلبية كما تؤدي إلى حدوث قلق وتزيد من مشاعر الإكتئاب والحساسية الزائدة والشكوك غير المقبولة وإضطراب النوم وإضطرابات النوم الأكل هذا كله يساعد الإتصال والتواصل والتفاعل الغير سليم بين الزوجين والغيرة المفرطة والتسلط و السادية وحب

[1] المرجع السابق. ص، 144.
[2] المرجع السابق.ص، 145.

السيطرة ونوبات الغضب المتكررة الاستجابات الطفيلية مثل.الإنفعالات الزائدة وردود الأفعال غير المسؤولة أو الخوف أو الانسحاب كلها تساعد على زيادة الفجوة بين الزوجين[1].

كما أن الحالات زادت وبشكل ملموس في الآونة الأخيرة نتيجة ما خلفه وباء "كورونا" والحظر المنزلي الذي فرض بسب هذه الجائحة حيث لعبت دورا هاما في تحديد العلاقات الزوجين وتغيير نمط الحياة لديهم والبقاء الطويل داخل المنزل وتحت سقف واحد خلق العديد من المشاكل والإضطرابات النفسية كالإكتئاب والعزل والملل والضجر زاد الأمر سوء كما حذرت منه **شيماء الزريدي** والخطورة الإضطرابات النفسية التي قد تؤدي إلى إضطراب في الوظائف الحيوية لكل من الزوجين وتدفعهم إلى أفعال إجرامية و إنحرافية "كالإنتحار" وذلك بتغير الحالة المزاجية وتأثير الهرمونات كما سبق ذكرها أنه أي تأثير مباشر على نفسية **الاستروجين** في دماغ المرأة والرجل يؤدي ويتسبب في إرتفاع في مستوى **السيرتونين** وهو أحد الهرمونات العصبية المسئولة على الحالة المزاجية للإنسان سواء الفرح أو السعادة أو الحزن من الممكن أن تقود إلى إضطرابات في السلوك [2].

[1] المرجع نفسه، ص145.
[2] المرجع السابق، ص 145.

2 الجوانب الخارجية:

وتتمثل في:

1/2_ العوامل الإقتصادية:ويقصد كل ما يتعلق بشؤون الأسرة المادية والمالية دخلا.وإنفاقا وإستهلاكا وإدخار وإستثمار إن عدم الإتفاق حول الأمور المالية في الأسرة يولد النفور في التفاعل الزوجي وتنتج الخلافات المادية إما بسبب التبذير أو التقتير من قبل الزوجين أو أحدهما وهذا يجعل التفاهم بينهما صعبا قد يلجا أحد الزوجين إلى الإسراف المفرط دون تقدير ميزانية الأسرة وإمكانياتها المادية وهذا يحدث غالبا أن تتزوج الفتاة من عائلة فقيرة من زوج دون أن تعرف إمكانياته المادية. وتهدر دخل الأسرة بالإسرافالمفرط كي تعوض ما فاتها،وبذلك تحدث الخلافات بين الأبوين ويعش الأولاد جو متناقض متوتر وينحرفوا في السلوك[1]

والأسرة التي تعاني من الأسباب الفقر والعوز تكثر فيها المشاكل وينعدم فيها الأمان والضمان حيث تكون معرضة دائما للمواجهة بأسباب عوزها وفي أحيان كثيرة تضطر الأم العمل خارج المنزل وتترك الأطفال في البيت أو في رعاية الأقارب ويضطر الصغارإلى ترك الدراسة أما لعدم قدرة الأسرة للقيام بتوفير المستلزمات اللازمة لهم ،أو إضطرار الأسرة إرسالهم إلى توفيرحاجاتهم في سن مبكر حيث يبدأ بدخل ولو ضئيل لتوفير هذه اليومية الضرورية للأسرة، وهذا ما تنتج عنه مشاكل أخرى جانبية بحكم عمل الأطفال والأبناء حيث يبدأ الإختلاط مع الكبار ويتعلم العادات السيئة مثل عادة التدخين المبكر والجلوس في المقاهي وأحيانا عادات بالغة الخطورة والضرر مثل:شرب الخمر والميسر والتحرش والشذوذ الجنسي والتدني في المقاييس الخلقية وما إلى ذلك من الإنحرافات السلوكية المؤدية إلى الجنوح ووقوعهم تحت وطأت القانون[2].

قد يكون توافر الموارد الإقتصادية والثراء مصدر الخلافات بين الزوجين وخاصة إذا أسيء إستغلالها، كما أن إختلاف الزوجين في طريق الإنفاق والإسراف أحدهما أو تقتير يزيده من حدة هذه الخلافات وفي المجتمعات التقليدية نجد أن الدخل الإضافي للزوجة العاملة قد يعد من أسباب النزاع بين الزوجين وخاصة عندما تكون الأسرة في حاجة إليها بينما تمنع الزوجة عن الإشتراك في مواجهة إحتياجات أسرتها وأحيانا ما يكون النزاع سببه إستحواذ الزوج على دخل الزوجة ويتولى في الإنفاق على إلتزامات الأسرة والإشراف على ذلك بنفسه دون مشاركة الزوجة وأحيأنا أخرى يأتي النزاع بسبب أن بعض الأزواج والزوجات لا يحترمون الإرتباطات المادية الأخرى نحو أهله مما يشيرإلى الشجار بينهما [3].

وقد توصل الباحثينإلى أن الفقر عامل هادم قوي، التوافق الزوجين خصوصا في المجتمعات الحديثة أذا أدى إلى إسراف الزوجين على الإستدانة.وتراكمات الهمومالمالية، بحيث تصبح غير قادرة لأي منهما على إحتمال لذلك فالوضع المالي الجيد ثقل فيه الإحبطات

[1]المرجع السابق،ص-ص-145-146.
[2]. المرجع نفسه،ص 146
[3]المرجع السابق،ص 146.

اليومية الناتجة عن المشاكل الوضع المالي المنخفض الذي بدوره يزيد من الضغوطات النفسية اليومية الأخرى[1].

2/2_العوامل الإجتماعية: إن الصراعات والمشاجرات بين الزوجين إنما هي أمور طبيعية داخل الأسرة ،ما كانت في حدود معينة لا تتعداها وهذا ما أشار إليه "أيميل دوركايم" في الامعيارية الأسرة أو الزوجية إن هذه المشاجرات والمناوشات وعدم التوافق من الأمور الطبيعية في الأسرة ولا تخلو منها أي أسرة وهي ضرورية لسلامة العلاقة الزوجية وأما إذا تعدت المستوى السائد تصبح مرضية وهو ما يمكن علاجه،وللخلافات الزوجية أسباب عديدة منها: فارق السن الكبير بين الزوجين، السكن مع الأهل الزوج، العنف بين الزوجين بكافة أشكاله، قلت الكفاءةفي أداء الأدوار الزوجية[2].

إن هذا الفارق وعدم التوافق المزاجي والثقافي والإجتماعي بين الزوجين فربما أدى إلى ترفع أحد الطرفين وعدم تنازل الطرف الأخر،وهذا الإختلاف يؤدي إلى تصدع الأسرة وتأثيره سلبيا على الأطفال وسلوكهم العام وبالتالي بإنحرافهم وجنوحهم، إن عدم وجود حوار أو لغة مشتركة بين الزوجين أو إفتقار أحد الزوجين أو كلاهماإلى إستخدام مهارات التواصل أو مهارات حل المشكلات سواء الأسرة المتعلقة بأساليب التربية وغيرها من القضايا الإجتماعية والثقافية قد ينتهج احد الوالدين سياسة الشدة والأخر سياسة اللين ويكون الطفل معرض لتشتت والتناقضات التربوية[3].

وأساليب العقاب والثواب وبهذا تغيب لديه أي الطريق اصح وغياب الذات الدالة داخل المنزل من الأسباب المؤدية إلى ردود فعل عكسية،وإنحرافي لطفل يصبح باحثا عن ما يسد هذا الفراغ خارج المنزل إن مستوى التفكير وإختلافه بين الزوجين قد يكون سببا فإختلاف التوقعات لكل منهم تجاه الأخر فإذا كانت توقعاتهم مختلفة ومتباعدة كانت المشكلات بينهم كبيرة وخطيرة حيث يظهر من خلال صراع.عنيف نسميه صراع التوقعات، كما أن إنخفاض المستوى الثقافي والتعليمي داخل الأسرة يؤديإلى إمتصاص الأطفال للقيم غير مرغوب فيها[4].

تكون سببا في كثير من المشكلات الأسرية في أسرهم الحالية ثم ينقلونها بعد ذلك إلى أسرهم المستقبلية وكذلك فأنه عندما ينتمي أطراف الزواج إلى أصول ثقافية متباينة ويخضعان لمجموعة من المعايير والقيم الإجتماعية المختلفة فإن مدى التباين والإختلاف يؤدي لكثير من صراعات والتوترات داخل الأسرة الواحدة التباين الثقافات والاتجاهات[5].

كما تتمركز العوامل الإجتماعية والأساليب الإجتماعية والعلاقات والقيم والمعتقدات والمحاور التربوية كافة التي يمكن توجيهها و من أهمها.

- اختلاف وجهات النظر في عملية التنشئة الإجتماعية لصغار.

---

[1] المرجع نفسه،ص 146.
[2] المرجع نفسه،ص 146.
[3] المرجع السابق، ص147.
[4] المرجع نفسه، ص147.
[5] المرجع نفسه، ص 147.

- الإنحرافات الخلقية والخيانة الزوجية لأحدهما وأثره على الأعضاء بل على النسق الأسري كله.
- إختلال الميول والعادات والتقاليد والقيم وعدم وضوح الضوابط الأخلاقية والاجتماعية

الزواج بأخرى:برغم من أن الإسلام أباح تعدد الزوجات لكثير من الإعتبارات إلا أن الزواج بأكثر من زوجة يعد من المشكلات الإجتماعية التي يعاني منها المجتمع وذلك لزيادة حدة الصراع والتوترات في الأسرة ولتأثيره على الأطفال و من التكامل الأسري من الآثار المترتبة على تعدد الزوجات يؤدي أحيانا إلى الطلاق ولتأثيره السيئ على الزوجة والأولاد التعدد مع محدودية الدخل يضعف إمكانية الأسرة الإقتصادية وبالتالي إنخفاض مستوى المعيشةإلى تسول الأطفال وإنحرافهم بحثا عما يشبع حاجاتهم المتعددة والتي لا تجد فرصة لإشباعها في محيط الأسرة[1].

3/2_العوامل الصحية:

- إن الأمراض التي تنجم عن الحوادث والإعاقات المترتبة عليها والتي تؤثر على القدرات والإستعدادات الفردية والجماعية.
- كما أن الإنجاب بشكل متكرر يؤدي أحيانا إلىالإجهاد والإضطراب رغم قدرة على ممارسة الحياة الأسرية.
- صعوبة الإشباع الجنسي أو سوء إستخدام هذه العلاقة خاصة من أحد الزوجين نتيجة لإعتبارات عدة قد ترتبط بالزوج أو الزوجة أو المناخ المحيط بهم[2].

4/2_العوامل المهنية:المهنة هي العمل الذي يمارسه الفرد في حياته، إن للزوجين الغير ناجحين في عملهم مهيئين للطلاق أكثر من غيرهم لشعورهم بعدم الكفاءة في حياتهم الزوجيةو إعتقادهم أن التحرر من الزواج يخف من أعبائهم المالية ومسؤولياتهم الأسرية،أما البطالة فأنها تؤثر بشكل سلبي على الزوجين خاصة الأسرة عامة لأنها تؤدي إلى تفيض سلطة الزوج وعدم الاحترام الضمني له وزيادة الصراع بينهم[3].

وقد يؤكد عمل الزوجة عاملا من العوامل التفاعل السلبي والتفكك الأسري فالأمر يعتمد على الشخصية الناضجة للزوجة وفهمها لمسؤولياتها الزوجية الأخرى ونضج شخصية الزوج وتشجيعه لزوجته ورضائه على عملها لطبيعتها الأنثوية،وظروفها الأسرية[4].

كما قدمت" **منيرة الرميحي** " العديد بخصوص عمل المرأة وطالبت منها بتقليل ساعات عمل السيدات وإهتمامها ببيتها وزوجها وأبنائها.

إن خروج المرأة للعمل ومشاركتها للرجل في مختلف العمليات الإقتصادية والإنتاجية تساعد على تدعيم الناحية الإقتصادية لأسرة ولكنه أدىإلى حدوث تغيرات عديدة أثرت على بناء الأسرة ووظائفها وعلاقتها الداخلية والخارجية[1].

---

[1] مرجع السابق ،146.
[2] المرجع نفسه، ص 147
[3] مرجع سبق ذكره، ص 147.
[4] مرجع نفسه، ص147.

إن إندفاع المرأة لميدان العمال طلبا للرزق وإثبات وجودها بدن ضوابط تمثل تضحية عن وعي أو عن غير وعي بمستقبل جيل من الأبناء يعيشون حياة عزلة وحرمان منذ الصغر ويضعف الروابط الأسرية ضعفا يهدد الكثير من البناء ويجعلهم يتوقعون الخطر في كل العلاقات الإجتماعية كما تظهر كثير من السلبيات في العلاقات مع الزوج وفي إدارة المرأة للأسرة ورعاية الأطفال حيث إن عدم توفر الوقت الكافي للمرأة العاملة لرعاية أطفالها بنفس معدل المتوفر لدى غير العاملة ربما يقلل هو عملية التنشئة الإجتماعي الموجهة نحوا الأطفال في حين أن الأطفال لأمهات غير عاملات يدركون رفض من قبل أبائهم أعلا من ما يدركه أطفال الأمهات العاملات[2].

بمعنى أن أطفال الأمهات العاملات يرون أبائهم أكثر دفئا وأقل عدوانية وإهمال من أطفال الأمهات الغير عاملات، ويتضح أن خروج المرأة للعمل شتت نفسها ما بين مسؤولياتالعمل، وواجبات المنزل والزوج، ورعاية أطفالها المرضى، لذلك فالتنشئة البدنية والنفسية للأم قد يصل مداها إلىتوزيع إهتماماتها على تلك الأدوار فإن نصيب ذلك الطفل من الرعاية والإعتناء بشأنه سوف يصبح في نطاق ضيق نظرا لإتساع دائرة إهتمامات الأم والمتمثلة في المهام الوظيفية، ومتطلبات المنزل والزوج والأبناء، بفعل نوع من الإهمال العاطفي للأبناء وللزوج الذي في المقابل باحث عن علاقات أخرى خارج العلاقة المشروعة[3].

ثانيا: المخاطر الإجتماعية:

1/ مخاطر على مستوى الأسرة:

1/1_ المفاهيم المغلوطة:

أ/ المفاهيم المغلوطة عند الرجل:[4]

- يعتقد بعض الرجال أنه لكونهم رجال، فالحق لهم أن يتدخلوا في كل كبيرة وصغيرة في شؤون الأسرة، وفي الوقت نفسه لا يسمح لزوجته بممارسة دورها الأسري.
- يعتقد الرجل أن زوجته لا بد أن تطيعه كل شيء من غير محاورة أو نقاش.
- يعتقد بعض الرجال أنه قادر على إتخاذ القرارات دون مشاورة الزوجة في الحياة الأسرية.
- يعتقد بعض الرجال أنهم بإمكانهم تكوين علاقات مع نساء أخريات وأن يمارسوا المحرمات معهن ولكن زوجته يجب أن تكون وفية وأمينة له فقط.
- يعتقد البعض أن الزوجة مهمتها تربية الأولاد فقط وليس لها أن تتدخل في أي شيء أخر.
- يعتقد بعض الرجال أن من الخطأ الاعتذار للزوجة أن اخطأ هو في حقها

ب/ المفاهيم المغلوطة عند المرآة:[1]

---

[1]محمد النوبي محمد علي، التنشئة الاسرية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 30.

[2] المرجع نفسه، ص 31.

[3]المرجع السابق، ص 31.

[4]ساجدة محمد ابراهيم الباز، **استراتيجيات التكيف الزواجي مع الطلاق العاطفي لدى عينة من الازواج في محافظة رام الله والبيرة**.جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)، حزيران 2019، ص _ص 18_19.

- تعتقد بعض الزوجات أنه يجب معاملة الزوج بمثل معاملته الزوجية أي السيئة بالسيئة والحسنة بالحسنة.
- تعتقد بعض الزوجات أن لابد أن يطعن أزواجهم وإن كان ذلك في معصية الله.
- تعتقد بعض الزوجات أن لابد لهن من ولد من الزوج لتضمن بقاءها معه.
- إن المجتمعات العربية تعاني من مشكلات جنسية بين الأزواج ولكن لم يتم نقاشها بين الزوجين وذلك إن النقاش في هذه الأمور يعد عيبا على الكثير من الأزواج، كون ذلك صعبا على الأمهات أو الآباء، الحديث على الجنس مع أبنائهم، وغالبا ما ينتهي الأمر بان يأخذ الولد أو البنت معلوماتهم الجنسية من زملاء المدرسة أو الأصدقاء خارج المدرسة، والتي غالبا ما تكون معلومات مغلوطة.

2/1_العنف الأسري:

نرى أن أحد أسوء أنواع العنف التي ظهرت في الآونة الأخيرة التي كانت أشبه بالظاهرة لكثرة حوادثها ولأنها تفشت في المجتمع تتسبب في خلق أجيال مضطربة نفسيا وأخلاقيا ويعتبر العنف الأسري أحد أطراف العنف القائم على أساس النوع الإجتماعي، وهو الموضوع الذي إختار "صندوق الأمم المتحدة لسكان" للحديث عنه رفقتشركائه المحليين في ليبيا و من بينهم مشروع ليبيا ضمن الحماية الدولية السنوية 16يوم لمناهضة العنف ضد النوع الإجتماعي، ويشمل العنف الأسري عنف أي فرد من الأسرة ضد احد أفرادها مثلا:الزوج إتجاه الزوجة أو الزوجة إتجاه الزوج وعنف الوالدين إتجاه الأولاد.

والعكس كما يشمل العنف الجسدي والنفسي والجنسي واللفظي بالتهديد والعنف الإجتماعي والفكري واخطر أنواع العنف ما يسمى بقتل الشرف والعنف الاقتصادي والعنف العاطفي واللفظي...إلخ، ويمكن تقصيم العنف الأسري إلى خمس فئات منها: العنف الجسدي، والعنف العاطفي، والعنف الإقتصادي، والعنف الجنسي، والممارسة التقليدية الضارة.

1-2/1 الإعتداءات الجنسية:عبر إكراه المعتدى عليه كبيرا أو صغيرا أنثى أو ذكرا على ممارسة الجنس أو القيام بأعمال جنسية فاضحة ويعد الإغتصاب أخطر أنواع الإعتداءات العنيفة داخل الأسرة لشدة وقسوة الأضرار المترتبة والتي تقع على الضحية[2].

2-2/1 الإعتداءات النفسية والمعنوية:كالسب واللجوء إلى إهانة المعتدى عليه والحط من قيمته ورميه بألفاظ بذيئة تحط من قدره أو تنال من شرفة أو شرف أهله ثم دفعه إلى الإنطواء وفقدان الثقة بالنفس أو إستخدام التهديد اللفظي المستمر من قبل المعتدي نحو المعتدى عليه ليحصل الأول على خضوع الطرف الثاني[3].

3-2/1العنف أثناء العلاقة الخاصة: وهذا النوع من العنف هو نوع من الممارسات للعلاقة الخاصة بشكل عنيف وعلى الأغلب يكون هذا العنف موجه من الرجل إتجاه المرأة وهو بدافع

---

[1]العنف الأري وآثاره على الفرد والمجتمع bemailbya.com2023/03/24 18:20

[2] كاظم الشبيب، العنف الاسري قراءة في الظاهرة من أجل كجتمع سليم، طد، مركز الثقافي العربي، ص-ص 31-32.

[3]المرجع نفسه، ص 33-34.

فرض السيطرة والشعور بالرجولة والسيطرة على المرأة وقد يتمثل هذا النوع في: الجذب من الشعر، أو العض، أو التقييد، أو إحداث بعض الخدوش[1].

4-2/1 العنف اللفظي والجسدي الزوجي: ويكون موجه من طرف إتجاه الطرف الأخر وهو في العادة موجه من الزوج إتجاه الزوجة بإعتبارها الطرف الأضعف في العلاقة، ويتمثل هذا النوع من العنف من: الألفاظ البذيئة، أوالإهانة، والتجريح، أو التهديد بالطلاق، أو الزواج، وغيره ومنه أيضا الحبس والمنع في البيت وعدم الخروج لأي أمر حتى الإنفاق[2].

5-2/1 العنف الجنسي في علم النفس: لا يمكن للعلاقة الزوجية أن تسير بهدوء وسلام وجود طرف لا يحترم الطرف الأخر وعدم الإحترام قد تتعدى صوره وأشكاله ولكن الرجل في طبيعته العنف، وهذا لأسباب فسيولوجية حيث توجد بعض الهرمونات في الجسم والتي تدفع إلى التصرف العنيف تجاه الأخر وهي أيضا السبب في الرغبة في السيطرة، لذلك فالأمر في ذاته طبيعة فيه لكن هذا الجزء من التكوين البيولوجي للرجل لا يعد مبرر إن يتمادى الرجل في العنف، ويجب أن يكون للرجل سيطرة على تلك الطبيعة وخاصة في علاقته مع المرأة، وفي العلاقة الخاصة حتى لا يتخطى العنف الجسدي الحدود[3].

العلاج هنا في حالة العنف الجنسي من الرجل يحتاج توجيه الزوجة للزوج وطلب التعامل منه بشكل مختلف ووفق ما يؤذيها وإذا إستطاع الزوج أن يغير ذلك فهو دليل على أنه إنسان طبيعي وليس مريض أما إذا رفض التغيير فهذا معناه أن هذا الرجل يعاني من شكل من أشكال المرض أو الإنحرافات[4].

والتي يمكن تقسيمها من خلال نظرة علم النفس إلى مايلي:[5]

- **السادية:** وهي حالة الزوج الذي لا يجد متعة في العلاقة إلا بتعذيب الزوجة.
- **المازوخية:** وهي على العكس حيث لا يستطيع الإستمتاع الرجل بالعلاقة إلا إذا عذبته زوجته.

و من المهم أن يكون لدى الطرف الأخر علم بأن تلك الأشكال الخاصة بالعنف الجنسي قد تكون هي أيضا مصابة بنفس المشكلات النفسية التي يصاب بها الرجل في العلاقات الخاصة والرغبة في العنف وهو أمر وارد رغم ما يعرف عن المرأة من أنوثة ورقة لكنه موجود

1-5-2/1 أنواع الرجال في العلاقات الزوجية: كل إنسان وله أسلوبه في الحياة وطريقةتعامله مع غيره والأمر نفسه في العلاقات الزوجية بين الرجل والمرأة وإعتبار الرجال جميعا قالب واحد هي مشكلة قد تقع فيها المرأة لتعميم تجربة غيرها وهو أمر غير صحيح بل أن حتى التصنيف الذي قد يضم مجموعة صفات مشتركة لا يمكن أن يجعل الجميع متشابهون[6].

---

[1] يسرى مصطفى، الوصم والتنميط من المنظور الاجتماعي،httpg.almrsal.com2023/03/18.19.29 .
[2] المرجع نفسه.
[3] المرجع السابق.
[4] المرجع نفسه.
[5] المرجع نفسه.
[6] المرجع نفسه.

ويمكن تقسيم الرجال إلى تقسيم مبدئي أولي وهو كالتالي: [1]

- **الزوج الغاضب** وهو الزوج الذي لا يستطيع إدارة إنفعالاته بشكل صحيح وسوي ولا يجد سبيل للتعبيرعن إنفعالاته سوى بالغضب وهذا النوع يحتاج الصمت وقت ثورته حتى تمر العاصفة.
- **الزوج المثالي:** وهو الزوج الذي يتميز بعدة صفات جميلة من الكرم والرحمة والطيبة وهو يعرف حقوق عائلته ويؤثر على نفسه.
- **الزوج الناقد لكل شيء:** وهذا النوع من الرجال ليس لديه مشكلة حقيقية في المنزل أو مع زوجته لكن فكرة النقد على أسلوبه في الحياة لذلك فعلى من يتعامل معه أن لا يأخذ طريقته بأنها إهانة شخصية فهو قد ينتقد حتى الحيوانات التي تعبر الطريق أمامه.
- **الزوج فائض الرومانسية:** وهو رجل لاستطيع العيش بدون وجود إمرأة في حياته لذلك لأمانع لديه أثناء إنشغال المرأة أن يقوم بعلاقات ولو سطحية وسريعة وتزيد علاقاته في فترات الخصام لذلك فهو يحتاج إستشارة متخصصة.

6-2/1 الإعتداءات وسوء المعاملة المادية والإقتصادية: فيحرم مثلا الزوج زوجتة من مرتبها أو من مصروف المنزل أو يقطع عنها إحتياجاتها المادية أو يغمد الكبار لمعاقبة أبنائهم وبناتهم عبر قطع المصروف عنهم أو عدم تلبية حاجاتهم كالملابس أومتطلبات المدرسة..إلخ[2].

6-2/1العنف الرمزي ضد المرأة:يمكن تطبيق العنف الرمزي على موضوع قمع النساء في شكل تبعية، حيث هناك جدال لدى **بيات كريس**أنه بغض النظر عما إذا كان داخل الأسرة أو خارجها، فإن العنف الرمزي يحتفظ بعلاقة مهيمنة على المرأة[3].

حد الجوانب الرئيسية لقمع النساء هو "البناء الإجتماعي للمرأة بصفتها" الأخر" الجوهري الذي يصور سلوك الإناث على أنه ضعيف ووظائف الإناث على أنها أقل مكانة والأنشطة النسائية أقل قسمة وما إلى ذلك، التكاثر الإجتماعي مهم في تحليل العنف الرمزي ضد المرأة حيث أن التقيد بالمعايير الإجتماعية والثقافية من قبل كل من الرجال والنساء يلعب دورا رئيسيا في التبعية، غالبا ما يتخذ العنف الرمزي تجاه المرأة شكلا من أشكال التعبيرات اللغوية المعجمية العبارات المعيارية[4].

7-2/1الممارسات التقليدية: وتتمثل في الإكراه على الزواج "الزواج الإجباري، الزواج المبكر، زواج القصر الأطفال منهم" وفق خطاب العنف بإهتمام كبير كون الأسرة هي الركيزة الأساسية للمجتمع وأساسية بنيته الأولية فيصلح الأسرة يصلح المجتمع هذا العنف الأسري يولد على الضحية أثارا جسيمة مباشرة وغير مباشرة وطويلة الأمد على صعيد الصحة الجنسية والجسمية والنفسية والناجين من بينهما وضحايا العنف الأسري هم الأفراد الأضعف في الأسرة

[1]المرجع السابق.
[2]المرجع نفسه.
[3]ماهي نظرية العنف الرمزي/المرسل almrsal.com18/03/2023 19.26pm.
[4]المرجع السابق.

مما لا يستطعون أن يدفعوا عن أنفسهم لأذى الواقع عليهم من قبل الأقوى منهم بين أفراد الأسرة[1].

وتتمثل هذه الآثار في ما يلي: [2]

1_ الآثارالصحية: وتشمل في وقوع جمل غير مرغوب به ومضاعفات عمليات الإجهاض غير الأمن والعدوى المنقولة جنسيا نتيجة لعلاقات غير شرعية بما في ذلك من فيروس "الإيدز" والإصابات والتأثيرات على الصحة العقلية والنفسية" الإكتئاب،القلق،إضطراباتما بعد الصدمة، الانتحار الموت "كما يؤدي العنف أيضا إلى حياة الأطفال وتطورهم ومشاركتهم بالمدرسة.

2_ الآثار الاجتماعية: وتمتد إلى الأسرة لمجتمعات فقد يتم وصم الأسرة بسب العنف القائم على أساس الأذى الاجتماعي (زوج +زوجة) أو (زوجة + زوج +أبناء +أبنائهم)وعلى سبيل المثالالطفل نتيجة الاغتصاب أو عندما يقرر أفراد الأسرة الوقوف إلى جانب أحد الناجين من العنف والتعامل معهم.

3_ الآثار الاقتصادية: تشمل تكاليف نظم الرعاية الصحية والإجتماعية كما تقلل من قدرة العديد من الناجين على المشاركة بالحياة الإجتماعية والإقتصادية،وغالبا ما يتخذ العنف الرمزي تجاه المرأة شكلا من أشكال التعبيرات اللغوية المعجمية العبارات المعيارية.

تعتبر قضايا العنف والإنحراف من المشاكل التي تعاني منها مختلف المجتمعات فهي قضايا وحوادث تفرزها عوامل عدة كالبيئة والوسط الإجتماعي والتنشئة الإجتماعية والشخصية والحرمان و من الأسباب التي تفرز العنف والجريمة":[3]

- اضطراب التنشئة الإجتماعية.
- سوء التعاطي مع العوامل الحضارية والثقافية.
- سوء التوافق المدرسي.
- الإضطرابات الأسرية.
- إنهيار القيم المعنوية والدينية والخلقية.
- مشكلات الأقليات الإجتماعية.
- سوء الأحوال الإقتصادية.
- الكوارث الإجتماعية وحالات الحرب.
- سوء التوافق المهني.
- تدهور نظام القيم.
- التعصب وإستغلال الدين.

والتقليل والحد من العنف داخل المجتمع ومخاطره الإجتماعية يجيب تصحيح مفاهيم المغلوطة عن طريق رجال الدين والإعلام ونظم المجتمع المحلي وتوضيح المفاهيم الخاطئة

---

[1] المرجع نفسه.

[2] المرجع نفسه.

[3] محمد قيراط، الآثار السلبية للجريمةوالعنف والإنحراف في وسائل الإعلام الجماهيري، مجلة المعيار، كلية اصلول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، العدد152، ديسمبر 2006، ص255.

سواء الدينية بمقاصد الشرع من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة والتي ورد فيها ذكر الضرب حتى لا تستغل بإسم الإسلام على سبيل المثال، وكذلك تصحيح الموروث من العادات والتقاليد في عدم المساواة بين الأبناء وما إلى ذلك وفي المقابل نجد أن بعض المشاكل الأسرية التي تعاني منها الأسرة التي تتجلى في بعض الصور النمطية السائدة من طرف الأفراد، التي أصبح لها تأثير واضح على الجو الأسري يخيم بظلام وخرس زوجي [1].

صحيح أن الصورة النمطية تلعب دورا في بناء صورة إيجابية عن الذات من خلال تشكيل صورة سلبية عن الأخر أو الآخرين ولكن هذه العملية ليست عملية ثقافي سلمية ففي كثير من الأحيان تكون عملية خطرة وعواقبها وخيمة أن الصور النمطية ترتبط في الغالب بظواهر مدمرة كالعنصرية والتعصب والتحيز، وهنا قد تكون مدخلا لإرتكاب جرائم بشكل منهجي ومنظم ووفي الحقيقة أن الصور النمطية في هذه الحالة تقدم المبرر للإستبعاد أو التمييز أو حتى قتل الأخر فعندما يتم تنميط الأخر الديني على أنه كافر فهذا مبرر لقتله وتنميط النساء على إنهن اقل مرتبة فهذا يبرر ممارسات العنف ضدهن وهكذا وبالتالي فإن الصور النمطية ليست مجرد عملية ذهنية، بل أنها تؤدي إلى أفعال مادية وهنا تحديدا تكمن خطورتها.

إن الصور النمطية أحد الظواهر الثقافية والإجتماعية الشائعة حيث يتم تصنيف الأشخاص والجماعات لتمييزهم عن الآخرين ولذا فإن التعبير الأمثل عن التنميط أو الصورة النمطية هو وصفها بالقوالب الثقافية الجاهزة والتي يتم وضع الأشخاص والجماعات فيها وعزلهم ثقافيا وإجتماعيا من خلال أحكام غالبا ما تكون سلبية ولكنها أيضا يمكن أن تكون إيجابية[2].

والمشكلة ليست في كونها إيجابية أو سلبية ولكن لكونها غير موضوعة ومخلة ومع ذلك فإذا كانت الصورة النمطية هشة لأنها لا ترتكز على أساس علمي أو موضوعي إلا أنها تتمتع بقوة من الناحية الثقافية وسبب قوتها أنها ترتبط بما يعرف بسياسات الهوية فوضع الأخر في قالب معين كان يكون غبيا أو عنيفا أو كسولا...الخ،ويعني أنه جزء من جماعة هذه هي سماتها الثقافية أو حتى البيولوجية وهو ما يبرر استبعاده وربما السيطرة عليه ولان التنميط يرتبط بسياسات الهوية فان عمليات التصنيف لا تتعلق فقط بالثقافة كالانتماء لجماعية دينية أو ثقافية أو لغوية معينة[3].

ولكنأيضا بالبيولوجيا كلون البشرة والإنتماء العرقي أو الجنسي وهو ما يجعل الصور النمطية تبدو كأنها مسألة طبيعية بمعنى أنها ليست منتجا ثقافيا يجرى إنتاجه بشكل فردي بل إنعكاسا لأفكار ومعتقدات ثقافية يجري من خلالها النظرإلىالآخرين ضمن الجماعة أو خارجها والحكم عليهم أخلاقيا[4].

وبهذا المعنى فإن الثقافة هي التربية التي تنشاء وتزدهر فيها الصور النمطية وبما أن الثقافة غير متجانسة ومتنوعة ومتغيرة فأنها من ناحية تنتج أنواعا متعددة من الصور النمطية ولكنها من ناحية أخرى عندما تتغير تجعل صورا نمطية أخرى تذبل وتموت ولا شك أن

---

[1] المرجع السابق،ص-ص255_256.

[2] يسرى مصطفى، الوصم والتنميط من المنظور الاجتماعي، httpg.almrsal.com2023/03/18.19.29.

[3] المرجع السابق.

[4] المرجع نفسه.

المعرفة العلمية تغير من طبيعة الثقافة فتهدم الكثير مما يمكن النظر إليه باعتباره مسلمات ومعتقدات ثابت ولكن الأمر لا يتوفق فقط على المعرفة العلمية والتي تبدو نظرية فالتغيرات تحدث عندما تأخذ أبعادا إجتماعية وسياسية[1].

إن تغير الموازين القوى بين الفئات والجماعات والأمم يؤثر مباشرة على ثوابتها ومعتقداتها و من ثم على الصورة النمطية التي ترى الأخر من خلالها ولعل المثال الأبرز في هذا السياق هو الصورة النمطية بشأن النساء والرجال والتي ترتكز على معتقدات ثقافية وموازين قوى إجتماعية تصور الرجال أنهم أشداء والنساء على أنهن ضعيفات، ولكن مع تطور المجتمعات وحصول النساء على الكثير من الحقوق بدرجات متفاوتة بالتأكيد تغيرت موازين القوى مما أدى إلى تراجع الصور النمطية السائدة في الكثير من المجتمعات والأوساط[2].

3/1_الخيانة الزوجية:

وتدخل الأهل من أهم المعاول الهادمة لهذا البنيات ولقد إنتشرت وهذه المشاكل الأسرية في عصرنا الحالي بشكل كبير والسبب الرئيسي هو العبد عن الدين الإسلامي والشك والتقدم التكنولوجي وإختلاط الأدوار وعدم التعاون في تحمل المسؤولية فيكون الزوجين والأبناء في البيت واحد وتحت سقف واحد وغرف متقاربة ولكن لأسف يوجد بينهم مسافات كبيرة في الشاعر والبرود العاطفي في العلاقات الأسرية بحيث أن كل فرد في الأسرة يعيش في عالم مختلف عن الأخر بسبب الشبكة العنكبوتية التيإستغلها الأفراد بشكل سلبي مما أدى إلى تحطيم العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة خاصة الخيانة الزوجية والمكالمات الهاتفية السرية[3].

مما يؤدي إلى تدمير الأسر و تصبح العلاقة فيها كثيرا من الفتور العاطفي خاصة عندما يتدخل الاهل وتصبح حياتهم مكشوفة أمام الآخرين وتتحول الحياة الأسرية إلى جحيم لا يطاق، ان الطلاق ظاهرة خطيرة تهدد المجتمع ولكن الأخطر هو الطلاق الصامت والخيانة الزوجية لأنه يعتبر فيروسا قاتلا يؤثر في بناء الأسرة وتتظاهر الأسرة أنها سعيدة أمام الآخرين خاصة الأهل للحماية من كلام الناس ومستقبل الأبناء ولكن للأسف تكون الخيانة الزوجية من طرف واحد أو من كلا الطرفين هي أساس القائم في حياتهم بسبب الإعتقاد أن كل واحد ينتقم من الأخر عن طريق الخيانة [4].

ولكن في النهاية الضرر على جميع أفراد الأسرة خاصة الأبناء لأنهم هم الضحية في نهاية المشوار مما يؤثر سلبا على حياتهم الحالية والمستقبلية[5].

أما الصفات التي ترغب الزوجات في الحصول عليها الحب وعدم الشك أو الخيانة أو الطلاق الصامت والتعاون وتحمل المسؤولية وتم إستخدام مقياس عدم الإستقرار على عينه الدراسة وتبين أن 80% من العينة لا توجد لديها استقرار أسري و20% يوجد لديها إستقرار

---

[1]المرجع نفسه.
[2]المرجع السابق.
[3]الخيانة الزوجية..لماذا يخون الأزواج؟_26/03/2023 13:42…lnfidelityln » https//www.feedo.net .
[4]المرجع نفسه.
[5]المرجع نفسه.

أسري وتمحورت هذه المشاكل حول تدخل الأهل والخيانة الزوجية والطلاق الصامت والشك والرغبة في الطلاق إذ أن من أهم الأسس لبناء مجتمع صالح هو بناء أسرة صالحة تضم أهل صالحين حتى ينمو الأبناء في بيئة سليمة تخلو من الخيانة الزوجية والطلاق الصامت[1].

و من الأساليب العلاجية للخيانة الزوجية والطلاق الصامت هو العلاج الأسري والزوجي بحيث يتعاون الجميع لحل معضلة معينة تتعرض لها الأسرةلإن الدعم والمساندة والتكافل أساس نجاح الأسري ويفضل اللجوء إلى مكاتب العلاج الزوجي قبل الزواج لمعرفة أنواع الحب ودوره حياة الشريك وأمور أخرى تخص الحياة الزوجية لضان حياة زوجية أكثر إستقرارا وتوافقا، والتركيزعلى الجانب الوقائي أكثر من الجانب العلاجي لأن (درهم وقاية خيرمن قنطار علاج)[2]

أ/ أسباب الخيانة الزوجية:

إختلاف أسباب الخيانة الزوجية باختلاف الجنس:

غالبا ما يقوم بفعل الخيانة الرجال أكثر من النساء لأنهم دائما ما ينصب تفكيرهم على الإهتمام والعناية بهم بغض النظر عن أعباء المرأة التي قد تعاني منها في بعض الأحيان ويترجمون هذا الإهتمام في صورته الجنسية فالتعبير عن الحب بالنسبة للرجل يكون في صورة جسدية كما أنهم لا يعتبر عن الحب يكون بممارسة الإتصال الجنسي، وإذا لم يتم إشباع الرجل جنسيا مثل رفض الزوجة لممارسة العملية الجنسية لسبب ما من أسباب فهذا الرفض يترجمه الزوج على أنه عدم حب وشعور بعدم الأمان معها [3].

أما المرأة تخون لشعورها بالوحدة والإنفصال الوجداني عن الزوج فكثيرا من الزوجات يشتكيانمنعدم الإتصال بأزواجهن أو لشعورهن بعدم رغبة أزواجهن فيهن أو مغازلتهن،فالمرأة تكره الشعور بالتجاهل وعدم التقدير من جانب الزوج لذا فهي تبحث عن الحميمية النفسية في علاقات خارجية فخيانة المرأة لا تنصب على الحاجة الجنسية مثل الرجل لكن الملل الذي يصيب الحياة الزوجية قد يؤدي إلى وقوع كل من الرجل والمرأة في فعل الخيانة[4].

الأسباب الأساسية للخيانة الزوجية:قد يكون الشخص غير قادرا على تلبية مطالب شريك حياته كما إن الهروب من مواجهة المشكلات مع الشريك الأخر أو غير قادرا على تحديها لغياب الحوار لإن شركاء الحياة الزوجية قد لا يكون بوسعهم معرفة ما يدور في عقل الشريك الأخر[5].

و من بين هذه الأسباب الأساسية:

_ **عدم السعادة وعدم الرضاء:** عدم الرضاء بالزواج سواء من الناحية النفسية أو الجنسية هو أمر شائع، فالزواج مثل العمل يحتاج إلى عمل كل الأطراف و إلى تغذية كل منهما للأخر وإلا ستفشل العلاقة

---

[1]المرجع السابق.
[2]المرجع نفسه.
[3]الخيانة الزوجية لماذا يخون الأزواج 13:41_26/03/2023 ..httpy/feedo.net.
[4]المرجع السابق.
[5]المرجع نفسه.

_ **عدم الشعور بالتقدير:** الشعور بعدم تقدير الأخر أو إهماله قد يؤدي إلى الخيانة فكلا الطرفين يعملان فالمرأة تتحمل أعباء مهام المنزل والإهتمام بالأطفال والرجل منشغل طوال الوقت بعمله فإنشغال كل طرف بإهتماماته قد يؤدي إلى شعور الطرف الأخر بالإهمال وأنه عديم القيمة بالنسبة للطرف الأخر لكن التفسير الصحيح الإهمال يتصل بالتوقعات غير الوقيعة من هذا الطرف أكثر من كونه إهمال [1].

- **الإفتقار إلى الإلتزام:** عدم شعور الشريك بالإلتزام تجاه الشريك الأخر يؤدي إلى ممارسة الخيانة[2]

_ **الملل:** الملل الذي يسود الحياة الزوجية قد يدفع أحد شريك الحياة الزوجة للخيانة من أجل التغيير ولا يكون المعنى هنا البحث عن بديل لشريك الحياة الزوجية وإنما إحداث تغيير لحالة الملل وهذا الملل الذي يصيب البعض وقد يكون ناتجا عن الفهم غير الواعي للحياة الزوجية وعدم القدرة على إستيعابها بالإضافة إلىعدم نضج الشخصية [3].

_ **صورة الجسد وإرتباطها بالعمر:** قد يلجا بعض الأزواج للخيانة لكي يثبت لنفسه أنه مازال صغيرا وهذا يحدث بشكل أكثر شيوعا مع الرجال في منتصف العمر حيث يلجا البعض منهم إلى الخيانة الزوجية مع فتيات صغيرات في السن لكي يثبت لنفسه أنه مزال صغيرا في السن[4].

_ **الإنتقام:** قد يكون خيانة الشريك إنتقاما من الشريك الأخر لقيامه بخيانته/خيانتها وردا عليه /عليها [5].

الأسباب الثانوية للخيانة الزوجية:

لكن هناك بعض الأسباب الثانوية التي تؤدي إلىالخيانة الزوجية و من بينها

_ **الشبكة البينية (الأنترنت):**إزدادت عوامل الخطورة التي تساهم في الخيانة الزوجية بسبب الشبكة البينية وإنتشار وسائل الإتصال الإجتماعي التي سهلت من الخيانة الشعورية في حال غياب الإلتقاء الفعلي بين الطرفين وقد أسهمت هذه الشبكة في حدوث الكثير من حالات الطلاق[6].

_ **الغياب عن الطرف الأخر:** الغياب يخلق الفرص التي تساهم في الخيانة الزوجية مثل الإبتعاد لفترات طويلة عن شريك الحياة الزوجية للعمل ما أو بسبب الخدمة العسكرية فشعور الزوج أو الزوجة بالوحدة وإبتعاد طرف من الأطراف قد يؤدي إلى الإنغماس في خيانة الطرف الأخر[7]

_ **فرض القيود من جانب احد شريكي الحياة الزوجية على الشريك الأخر:**

---

[1]المرجع نفسه.
[2]المرجع نفسه..
[3]المرجع السابق.
[4]المرجع نفسه.
[5]المرجع نفسه.
[6]المرجع نفسه.
[7]المرجعالسابق.

القيود تؤدي إلى ضعف العلاقات الإجتماعية بشكل عام وفرض احد طرفي العلاقة الزوجية القيود على الطرف الأخر بما هو مقبول وماهر غير مقبول يؤدي إلى لجوء الشخص بدون ان يشعر إلىالعثور على شريك يخفف عنف ويشعر معه بالحرية والرضاء حتى لولم يكن الشريك راغبا في ممارسة الخيانة الزوجية لكنه نوعا من أنواع تفريغ الكبت النفسي الذي يقع تحت تأثيره[1].

_ **الإباحية:** وإنتشارها عبرالشبكة البينية (الأنترانت) يساهم في حدوث الخيانة الزوجية وذلك بمشاهدة الصورأو الأفلام أو إرسال الرسائل التي تثير الغرائزفكل هذا يؤديإلى حدوث الخيانة الزوجية[2].

عوامل الخطورة للخيانة الزوجية: هناك مزيج من العوامل التي تدفع كل من الرجل والمرأة إلى الإنغماس في الخيانة الزوجية والإنغماس في علاقة خارجية بعيدا عن شريك أو شريكة الحياة فتوجد العديد من المخاطر الفردية أو تلك التي تتصل بالحياة الزوجية ككل التي تدفع كلا من الزوجين لذلك [3].

العوامل الفردية للخيانة الزوجية:

فعوامل الخطورة الفردية التي تزيد من فرص الخيانة الزوجية

_**الإدمان:** الإدمان بكافة أنواعه من إدمان شرب الكحوليات إدمان المواد المخدرة إدمان المقامرة..كل هذه العوامل قد تؤدي إلى الوقوع في شرك الخيانة الزوجية [4].

_**أنماط الإتصال المختلفة بالشريك الأخر:** مثلعدم الشعور بالأمان في الإتصال بالشريك الأخر أو تجنب مثل هذا الإتصال بالإضافة إلىعدم شعور الفرد بتقدير ذاتية من الممكن أن تؤدي إلى الخيانة الزوجية لإثبات قيمة الذات بين الشخص ونفسه[5].

_ **إصابة تعرض لها الشخص في فترة الطفولة:** أذى نفسي وجسدي أو جنسي تعرض له الشخص في فترة الطفولةأو حتى إهمال كل هذا تزيد معه فرص ممارسة الشخص للخيانة الزوجية عندما يكبر في السن وذلك لعدم مواجهة الأذى الذي تعرض له[6].

_ **التعرض للخيانة في مرحلة الطفولة:** الخبرة السابقة من التعرض للخيانة من العوامل التي تزيد من قيام الشخص بفعلها و خاصة في مرحلة الطفولة فقد أثبتت الدراسات أن رؤية الطفل للخيانة الزوجية في فترة الطفولة من أبويه يكون أكثر عرضة مرتين لممارسة الخيانة الزوجية عندما يكبر في السن عن الشخص الذي لم يرى الخيانة الزوجية في فترة الطفولة [7]

_ **المرض العقلي:** الأمراض النفسية والعقلية من بينها الإضطراب ثنائي القطب من أكثر الإضطرابات التي تنذر بإحتمالية قيام الشخصية بالخيانة الزوجية[8].

---

[1]المرجع نفسه.
[2]المرجع نفسه.
[3]المرجع نفسه.
[4]المرجع نفسه.
[5]المرجع السابق.
[6]المرجع نفسه.
[7] المرجع نفسه.
[8]المرجع نفسه.

_ **إقتراف الخيانة ولو لمرة واحدة:** المثل الشائع يقول " بأنه تكفي مرة واحدة للخيانة لكي تتكرر عدة مرات لاحقا" وكما أو ضحت نتائج الدراسات ان الشخص الذي يخون في العلاقة الزوجية تتزايد له فرص إقتراف الخيانة ثلاثة أضعاف الشخص المخلص[1].

_ **أمور نفسية:** الصفات النرجسية وإضطرابات الشخصية تتصل بقابلة الشخص لممارسة الخيانة الزوجية فالنرجسية هو أن يكون إهتمام الشخص مركز حول نفسه والأشخاص مع هذا الشعور يفتقدون إلى الشفقة بالأخر لذا لا يكترثون بأفعالهم تجاه أو إزاء الشريك الأخر في الحياة الزوجية فالشخص النرجسي هو من أكثر الأشخاص الذين يقع في شراك الخيانة الزوجية[2].

_ **إدمان الجنس:** إدمان الجنس لا تجد شركاء الحياة الزوجية يكفي للقيام بالخيانة الزوجية حيث يشعر دائما برغبته في ممارسة الجنس وإن الحياة الزوجية لا تشبعه لذا يبحث عن العملية الجنسية في مكان أخر[3].

العوامل التي تتعلق بالحياة الزوجية للخيانة:

أما عوامل الخطورة التي تتعلق بالحياة الزوجية توجد هناك بعض المشاكل التي تظهر مع الحياة الزوجية قد تؤدي إلى الخيانة الزوجية و من بين هذه العوامل مايلي:[4]

- العنف الأسري.
- الإنفصال الوجداني.
- الضغوط المالية.
- الافتقار إلى التواصل.
- الافتقارإلىالاحترام.
- عدم التوافق بين شريكي الحياة الزوجية.

• **أعراض الخيانة الزوجية:**الخيانة الزواجيةمنالمشاكل التي فيها تحدي لهذه العلاقة الإجتماعية الهامة هناك من يكتشف أن الطرف الأخر يخونه ويوجد البعض ممن لا يكتشفون ذلكإلا أن الشريك الذي يخون سواء المرأة أو الرجل تظهر عليه بعض العلامات والتصرفات التي تشير إلى قيامه بفعل الخيانة لأنه يتصرف بطريقة مختلفة عما هو معتاد عليه، وعلى الرغم من وجود بعض العلامات المحددة من تغير السلوكيات وتكرارها[5].

لكن هذا التغيير ليس بالضرورة معناه أن هذا الشريك يخون شريكه الأخر، وإذا كان هناك شك في أن الشريك يقوم بالخيانة لابد من التحديد الصحيح للخيانة و من بين هذه العلامات التي قد تختلف من شخص لأخر[6]

[1]المرجع نفسه.
[2]المرجع السابق.
[3]المرجع نفسه.
[4]المرجع نفسه.
[5]المرجع نفسه.
[6]المرجع السابق.

_**تغير في نمط الحياة الجنسية**: من المتوقع من الخيانة الزوجية أن يكون هناك تغير في أنماط ممارسة الجنس والتي قد تشير إلى وجود الخيانة الزوجية والتي تصاحبها العلامات التالية:[1]

- عدم وجود الحميمية والمشاعر عند ممارسة الاتصال الجنسي أو غياب الحياة الجنسية
- تغير مفاجئ في العادات:قد تتم ملاحظة تغير عادات الشريك الذي يقوم بالخيانة وقد يكون التغير تغيرا ايجابيا لكنه في الوقت ذاته تغير قد يثير الشكوك
- لم يعد هناك لغة حوار بين الزوجين ولا يصبح هناك تبادل للكلمات التي تشير إلى الحب والمودة.
- لا توجد مشاحنات في الحياة الزوجية.
- لا يوجد اتصال وتواصل في الحياة الزوجية بين الطرفين.
- الشريك الذي يقوم بفعل الخيانة في حالة تنبه ويقظة عن الطبيعي أو المعتاد.
- الاهتمام بالمظاهر على غير المعتاد.
- الغياب لساعات طويلة في العمل.
- الاهتمام بممارسة هو أية تتطلب الالتزام منه/منها بشكل يومي.

_**تغير في التصرفات**: إذا كان شريك الحياة الزوجية يعاني من ضغط في العمل أو مشاكل في العلاقات الإجتماعية الأخرى بخلاف العلاقة الزوجية الأمر الذي يؤدي إلى تغيير تصرفاته فهذا قد يكون علامة للخيانة الزوجية، والتي من بين علامات التغير في التصرفات والتي تظهر بالصورة التالية:[2]

- عدم تقدير الذات
- السلبية في التصرفات عن ذي قبل
- المعانات من الارتباك
- اختلاق الشجار
- الدفاع عن الخيانة على غير المعتاد مع إيجاد المبررات لذلك

_الكذب ومحاولة تجنب الشريك الأخر:

تجنب شريك الحياة الزوجية للشريك الأخر قد يشير إلى وجود الخيانة ومن بين هذه العلامات التالي:[3]

- تجنب الشريك لشريكه.
- عدم الرغبة في الذهاب مع الشريك إلى أي مكان أو فعل أي شيء معه.
- اكتشاف كذب هذا الشريك بخصوص أشياء كثيرة.
- وجود أسرار في الحياة الشريك الخائن.

[1]المرجع نفسه.
[2]المرجع السابق.
[3]المرجعنفسه.

- عدم الاكتراث بالشريك الأخر.
- الضغوط المالية.
- تغير العادات المرتبطة باستخدام التكنولوجيا.

كيفية التعامل مع الخيانة الزوجية:

فيغالبية الأحوال تم إكتشاف أن الشريك الأخر يقوم بالخيانة فالمواجهة قد تكون الإستجابة لها بالإنكار والكذبإذا لم يكن بوسع الزوج أو الزوجة التعامل مع الخيانة يمكنه أو يمكنها اللجوء إلى المشورة المتخصصة من أجل إستعادة الحياة الزوجية التي تكون من بين سماتها الإخلاص صحيح أنه بمجرد إكتشاف الخيانة الزوجية يولد شعور من الغضب والإحباط والحزن لذا لابد من الإنتظار وعدم التسرع بأخذ قرار مصيري يستمر على المدى الطويل ويكن حل للأزمة بإتباع خطوات كل واحد منها تتلو الأخرى لأنقاض الحياة الزوجية والأسرة قدر الإمكان، تكون أول الخطوات بعدم التسرع في إصدار القرار والشريك في حالة غضب لأن الغضب لا تصدر معه القرارات الصحيحة[1].

كما يمكن اللجوء في مرحلة التفكير بعد الهدوء من الغضب إلى المساعدات المتخصصة من جانب الأشخاص الذين لهم رأي متزن من أجل إصلاح الموفق وليس لزيادته سوء وبعد الهدوء ومراجعة النفس تأتي خطوة محاولة الإصلاح، وإصلاح الزواج من الخيانة لا يكون الأمر السهل يحتاجا إلى وقت لإعادة بناء الثقة بين الطرفين من جديد ولا بد من تعلم مهارات التسامح وحل الصراعات من أجل تقوية الروابط وعودة الحب من جديد بين الطرفين أهم خطوة للوصول إلى التسامح هو إعتراف الطرف المذنب بالخيانة حتى يتم التسامح بين الطرفين

وهذا التسامح يأتي من التزام الطرفين بالرغبة في إصلاح العلاقة بدلا من الحياة في لوم وألام ومعاناة والحل البديل في حالة عدم المقدرة إلى الوصول إلى التسامح هو الإنفصال لبعض من الوقت للتوصل للقرار السليم وتحديد المشاعر تجاه الطرف الأخر.

الاختلافات الحادة بين الجنسين

الذكر [2]

- يهتم إهتماما شديدا بالجنس.
- يتناقش كثيرا حول الأنشطة الجنسية، وأقل مناقشة في الأنشطة الرومانتيكية.
- الحساسية الجنسية والإستجابة لها تلقائية.
- الإستمتاع بالتجربة الجنسية: - دائم.
- يبدأ عادة في سن مبكرة.
- يستمر خلال الجزء الأكبر من العمر.
- عمليا يكون لجميع الذكور تجربة في وقت ما.
- ممارسة العادة السرية عالية وخاصة في سن الشباب.

[1] المرجع السابق.

[2] سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، د ط، لبنان، 2009، ص_ص 21_22

- تجربة العلاقات الجنسية قبل الزواج: _معظم الذكور لهم علاقات جنسية قبل الزواج.
_ غالبا ما تكون هذه العلاقات ممتعة.
_ معظم الرجال لهم خبرة فيها.
- أكثر إهتماما بالأحاسيس اللمسية _ يستجيب في الحال للمس الجنس الأخر.
_ يسعى للمس الجنس الأخر ويهتم بإكتشاف جسم الأنثى.
- أكثر إهتماما بالتجربة البصرية.
- يميل إلى رؤية جسم المرأة.
- يميل إلى رؤية صور لجسم المرأة.
- يربي الذكر على عدم الحياء.
- يفرق بسهولة كبيرة بين الجنس والحب.

الأنثى [1]

-أقل إهتماما بالجنس ولكن ليس إلى درجة الصفر.
-أقل مناقشة في الأنشطة الجنسية وأكثر في الأنشطة الرومانيتكية.
- الحساسية الجنسية والإستجابة لها اقل تلقائية.
- في بعض الحالات تبدأ متأخرة .

-غالبا ما تستمر خلال فترة قصيرة من العمر.

- بعض الإناث لا يكون لهن تجربة جنسية خلال حياتهن كلها.
- ممارسة العادة السرية في بعض الأحيان بين حوالي الثلثين وغالبا ما تستمر خلال فترة قصيرة من العمر.

تجربة العلاقات الجنسية قبل الزواج:

- قلق من الإناث لهن علاقات جنسية قبل الزواج.
- غالبا متكون العلاقات غير ممتعة ومخيبة للأمل ومؤلمة.
- قلة من النساء لهن خبرة بها.

-أقل اهتماما بالأحاسيس اللمسية:
- بطيئة الاستجابة للمس الجنس الأخر.
- تسعى أحيانا للمس الجنس الأخر ليس لديهم إهتمام في العادة بإكتشاف جسم الذكر
- تربي الأنثى على الحياء.
-أكثر ميلا لربط الجنس بالحب.

كنتيجة لهذه الاختلافات الحادة بين الجنسين، والتي تعتبر في جزء منها نتيجة للتغيرات التي بدأت وتأكدت خلال البلوغ وفي جزء أخر نتيجة للظروف والضغوط المجتمعية يواجه

[1] المرجع السابق،ص-ص21-22

العروسان في وقت الزفاف بإختلافات حادة في تجاربهم وفي وجهة نظرهما للناحية الجنسية في الزواج مما يؤدي في بعض الأحيان إلى خوف الزوجة من زوجها ونفورها منه[1].

كما أن العريس قد يعتقد أن زوجته مصابة بالبرود الجنسي ويرجع ذلك إلى أن الرجل قد تكون له تجارب جنسية عديدة ومتنوعة قبل الزواج بينهما قد تكون العروس دون أيه تجارب سابقة على الإطلاق بالإضافة إلى إختلاف وجهة نظر كل منهما بالنسبة لرؤية جسم اللأخر عاريا وإختلاف درجة الحياء وإختلاف قوة الدفاع الجنسي وهذه الإختلافات مجتمعة سواء في التفكير أو التجربة [2].

قد تحدث صدمات نفسية شديدة وخاصة بالنسبة للزوجة إلا أن هذا يكون عادة في بداية الزواج وسرعان يتألف الزوجان ويعتاد كل منهما على طباع الأخر ويحاول أن يفهمه ويقدر مشاعره

وخلاصة القول أنه يمكن الإسترسال في تعديد الفروق بين الرجال والنساء إلى ما لا نهاية، وخاصة ما يتعلق بالفروق في الخصائص الطبيعية والإهتمامات والإتجاهات نحو الأشياء ونحو أنفسهم ونحو كل منهم للأخر ومشتركة ومثال ذلك أن هناك سمات مشتركة تظهر بوضوح عند الرجال أكثر من النساء والعكس صحيح [3].

فبعض الرجال قد يتميزون بخصائص متعلقة بالنساء (عواطف جياشة والبكاء)وبعض النساء يتميزن بخصائص الرجال (القسوة والشجاعة) وعموما فكل إنسان رجلا كان أو امرأة يحمل بعض خصائص الجنس الأخر[4].

4/1- السحر والعنف الأسري

إذا كانت الأسرة المؤسسة الإجتماعية التي تساهم في بناء المجتمع والتي تمثل بطبعها، المأوى الدافئ والملجأ الأمن والمدرسة الأولى ومركز الحب والسكينة وساحة الهدوء والطمأنينة فكيف إذا غابت هذه المعاني النيلة وصار الأذى هو سيد الموقف، يقول **رسول الله - صلى الله عليه وسلم** {أن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه}(رواه مسلم)[5].

ولان المسحور في بعض أنواعه قد لا يكون متزن عاطفيا وعقليا ونفسيا وقد يتوهم أمور لا حقيقة لها فأنه قد ينشا من ذلك عداوات بين الزوج وأفراد أسرته قد تتطور إلى إعتداءات جسدية بمختلف صورها وإشكالها أو التهديد النفسي بما يشمله من محاولات السيطرة والتهديد والتخويف وممارسة الإستبداد والملاحقة والمطاردةواتخذ العنف الأسري شكلا مغايرا وهو ما يسمى بالاعتداء السلبي والمقصود به.سلب إحتياجات كان من المفترض وجودها ومثاله:الإهمال العاطفي والاجتماعي وإشتهار هذا الأثر عند من إبتلاهم الله بالسحر أمر لا تخطئه العين[6].

---

[1] المرجع السابق،ص22.
[2] المرجع نفسه، ص22.
[3] المرجع السابق، ص_ص، 22_23
[4] المرجع نفسه، ص 23
[5] www.islamweb.net…_13:39_26/03/2023.
[6] المرجع السابق.

وكذا الحديث عن الحرمان الإقتصادي عندما تكون هناك قدوة لأحد الأفراد الأسرة على الإستحواذ على الموارد المالية للعائلة نظرا للإضطرابات الحاصلة له كونه مسحورا، والنتيجة صرف لمال أحد أطراف العائلة دون أذنه أو حرمأنه من كامل التصرف فيه [1].

السحر وتمزيق الروابط الزوجية

من أشهر أنواع السحر وأقواها سحر التفريق والمقصود به تفريق المرأة عن زوجها وتفريق الزوج عن زوجته عن طريق الإستعانة بالشياطين والجن فإذا حصل هذا الشرخ بين أساس الرابطة الأسرية وإنخراط عقدها بسقوط الأسرة وسقوط المجتمع فلا عجبا أن يكون هذا النوع من السحر أحبها لإبليس لعنة الله عليه _ كما قال **رسول الله _صلى الله عليه وسلم** _: { أن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم من منزله أعظمهم فتنة يجيء احدهم فيقول: فعلت كذا وكذا فيقول: ما صنعت شيئا ثم يجيء لحدهم فيقول:ما تركته حتى فرقت بينه بين امرأته فيدنيه منه ويقول: نعم أنت }(وهي كلمة تقال لبيان الإعجاب) "رواه مسلم "[2]

5/1_الشذوذ الجنسي والإعتداءات

في الأسرة يكمن الداء وفيها يكمن الدواء بما أن الطلاق الصامت يسود أجواء المنزل فالأبناء يعيشون في جو من الحرمان العاطفي وعدم الإتزان النفسي والتربية الجنسية الغير السوية فيخلق لدى الطفل (ذكر وأنثى) نوع من عدم الإتزان والإنحرافات الأخلاقية آلا وهي الشذوذ الجنسي الذي يساوي مجموع انحرافات الأخلاقية.

ونظر الأهمية الأسرة في تأثيرها على الطفل وميله إلى الشذوذ هنالك أبحاث علمية مهمة تظهر على إن عائلات الصبية الذين يعانون إضطراب الهوية الجنسية تميل إلى الحياة الفوضوية وقد كشفت أحد الدراسات التي أجريت على 610 من هؤلاء الصبية عند وجود مستوى عالي من الخلافات الزوجية ولاحظ الكثير كن الأطباء وجود نسبة أعلا من حالات الطلاق والإنفصال والتعاسة الزوجية في عائلات الطلاق الصامت مرضاهم الشاذين وسبق أن نشاء الكثير من أباء هؤلاء الصبية وأمهاتهم لطلب الإستشارة الزوجية قبل أن تظهر حاجة أطفالهم إلى الرعاية الطبية بسبب إضطراب الهوية الجنسية لديهم[3].

_ كما وجد أن هناك سمة مشتركة بين أباء الرجال الشواذ وهي: العجز عن إستحضار القدرة على حل المشكلات علاقاتهم مع أبنائهم وبدلا من التواصل بقوة هؤلاء الآباء كانوا يميلون إلى الإنسحاب وتجنب الشعور بالألم وبالتالي أعكس على علاقتهم بأطفالهم وحرمانهم من النشاء السوية وحين تتبع إنحرافات الأبناء وغالبا ستجد أنها ظهرت ضمن أسرة غير سوية فتتعدد أثارها لتسبغ سلوك أبنائها في بقية أعمارهم كما تدل على ذلك الدراسات التربوية والإجتماعية والسوسيوإجرامية وظهور بعض الحالات النادرة أن توريد أمهات الصبية الشواذ جنسيا أن يصبحن رجال فبدأن في التنافس مع أولادهن[4].

---

[1] المرجع نفسه.
[2] المرجع نفسه.
[3] المرجع السابق.
[4] المرجع نفسه.

مما يشوه مفهوم الذكورة لدى هؤلاء الصبية وحين تصبح المرأة المسترجلة قدوة لطفلها، فان ذلك يجعل معالم الرجولة لديه مشوهة،حيث تبين أغلبية الدراسات أن غالبية الشذوذ تعرضوا في طفولتهم إلى الإستغلال الجنسي مما قد يسبب لهم ميل إلى تكرار التجربة بحثا عن إمتلاك المشاعر السلبية التي جربوها،وقد كشفة دراسة صدرت في مجلة أرشيف السلوك الجنسي وإشتملت على 942شخصا بالغا لم يخضعوا للعلاج النفسي أن 46%من الرجال الشواذ 22% من النساء قد تعرض و إلى الإستغلال الجنسي الشاذ في مقابل 7%من الرجال الأسوياء و1% من النساء السويات[1].

بالنظر إلى كل من هذه الأمور مجتمعة نجد أن هذه الدراسات تشير إلىأنه من المحتمل وجود علاقة بين الصدمة الجنسية المبكرة والتوجه نحو الشذوذ الجنسي فيما بعد،لأن التعرض للإستغلال الجنسي على يد شخص بالغة يثير في الطفل مشاعر مختلطة،من الخوف و الإثارة و المتعة الجنسية والغضب وترتبط هذه المشاعر معا وتدفع الصبي الذي تم إستغلاله إلى الإنجذاب في حلات متفاوتة إلى إعادة تمثيل العلاقة الجنسية في وقت لاحق حينما يصلون إلى سن البلوغ مع طفل أخر[2].

أو مراهق صغير وتؤدي هذه المشاعرالمشوشة مع إرتباط الجنس بمسائل التحكم والسيطرة إلى أثار الإهتمام بممارسة الجنس مع التلذذ بتعذيب الذات والآخرين والسيطرة والملابس الجلدية التي تدل على ذلك التي نراها شائعة في ثقافة الشذوذ الجنسي.كما أنه لجاء إليه العديد من الأزواج والزوجات على حد سواء وذلك إن كلا الطرفين ينجذب إلى نفس جنسه محاول بذلك إشباع حاجاته الجنسية مع منهم في نفس جنسهم[3].

وذلك راجع لحرمانهم منها داخل الأسرة بطريقة سوية نتيجة للعلاقة الغير متزنة بينهما وهذا نتيجة الطلاق الصامت الحاصل داخل الأسرة مما يدفعهماإلى الإنحراف لتلبية وإشباع هذه الحاجات الجنسية بطرق غير سوية كالشذوذ الجنسي[4]

2/مخاطر على مستوى المجتمع

1/2-الإدمان

تعد مشكلة الإدمان من أخطر الظواهر الإجتماعية على الأسرة والمجتمع لما لها من أثار جسمية ونفسية على الفرد المدمن وأسرته فقد ذهب المنظرون الاجتماعيون إلى أن الإدمان ما هو إلا إستجابة للضغوطات الإجتماعية المختلفة فهم قادمون من بيوت مائلة ومهدمة أو مستويات إجتماعية وإقتصادية دنيا ويكونون في الغالب عرضة للوقوع في فخ الإدمان مقارنة بأقرانهم الذين لديهم إستقرار إجتماعي وإقتصادي وينعمون بالمحب والتقبل داخل حياتهم الأسرية.

أما في المقابل نجد علماء النفس يرون أن مشكلة الإدمان إلى عوامل أخرا متصلة بشخصية المتعاطي وإنما المشكلة ليست بنوعية الإدمان وشكله بقدر ماهي شخصيات مستهدفة

[1]المرجع نفسه.
[2]المرجع السابق.
[3]المرجع نفسه.
[4]المرجع نفسه.

راضية بالوقوع في فخه، كما أن لهذا الإدمان أنواع من بينها الإدمان السلوكي والجسمي، في حين يتمثل الإدمان السلوكي في القيام بمجموعة من السلوكيات والإعتماد عليها حيث يشعر بأعراض الإدمان ذاتها بدون إستهلاك مادة معينة على عكس الإدمان السلوكي الذي هو إستخدام مادة مخدرة طبيعية كانت أو صناعية، وينتج عن هذا الإستخدام الضرر للفرد أو المجتمع أو الإثنين معا.

وقد تعددت أشكال الإدمان الجسدي بين ما هي مستحدثة-الصاروخ – الحلوى – التشوشنة....إلخ- وقديمة –الأفيون – الهروين – الحشيش...إلخ - تغير تسميتها وتأثيرها على الجسد وسلوك الفرد.

أما الإدمان السلوكي يتمثل:إدمان القمار –الميسر- الجنس –مشاهدة الأفلام الإباحية – الأنترنات –التسوق – الألعاب الالكترونية كما أن كلا النوعي للإدمان – السلوكي والجسدي – لها تأثير كبير جدا على الصحة العقلية والنفسية والجسدية للشخص المتعاطي إضافة لتأثيراتها على حياته الإجتماعية والأسرية بشكل كامل لكن أثار الإدمان لا تتوقف على المد من فقط بل تمتد بسلبياتها لتشمل الأسرة بأكملها أيضا فمنزل المدمن غالبا ما يعاني من الإضطرابات والتوتر بين أفراد العائلة وخلوه من الراحة والهدوء بسبب حالة التوتر التي ترفق إدمان أحد أفرادها.

أ/ كيف يؤثر الإدمان على الأسرة :

تختلف النتائج السلبية لتعاطي المخدرات والإدمان الكحولي على الأسرة بإختلاف الشخص المدمن وإختلاف دوره ومكانته فيها فيمكن أن يكون الأب أو الأم أو كلا الزوجين أو احد الأبناء المراهقين لكن في جميع الأحوال تكون النتيجة كارثية على الأسرة والتي غالبا ما.

تتسبب بالتفكك الأسري وعزله أفراد الأسرة عن بعضهم البعض وغياب أجواء المحبة والمودة بينهم[1].

ويكمن لتأثير الإدمان على الأسرة أن تنعكس بثلاث جوانب أساسية هي:

_ **تأثير التعاطي على الموارد المالية للأسرة:** الشخص المدمن غالبا ما يعتمد في مصاريف معيشته على أفراد الأسرة الآخرين فالإدمان يؤدي لتبذير الموارد المالية على المخدرات بدلا أن تصرف على الكثير من الأمور الهامة في حياة الأسرة من مثل اللوازم الدراسية للأطفال أو على الأمور المنزلية الأخرى بالإضافة لتحويل الشخص المدمن من منتج إلى مستهلك يشكل عالة على الأسرة[2].

_ **تأثير المخدرات على الصحة البدنية لأفراد الأسرة :** قد يؤدي الإدمان على المخدرات أو الكحوليات إلى جعلها أولوية من قبل الشخص المدمن على أشياء أهم كالغذاء والدواء الذي قد يحتاجه أفراد الأسرة لصحتهم البدنية هذا بالإضافة لتراجع العناية بصحتهم مثل مراجعة

[1] المشكلات الأسرية وعلاقتها بالإدمان، 2023/03/19 narconon-egypt.org18:08

[2] المرجع نفسه.

أطباء الأسنان أو الأطباء المختصين في بعض الحالات كل ذلك يلعب دورا في تراجع الصحة الجسدية لأفراد الأسرة[1].

_ تأثيرات تعاطي المخدرات على العلاقات الزوجية:

المخدرات تكون سبب لتدمير معظم العلاقات الزوجية للأشخاص المتعاطين لما لها من أثار مباشرة وغير مباشرة على العلاقة الزوجية وفي مجتمعاتنا العربية يكون بالدرجة الأكبر التعاطي من قبل الزوج وهذا من أهم الآثار المدمرة التي تتركها المخدرات على العلاقات الزوجية[2].

_ العصبية والقسوة الدائمة ضمن العلاقات الزوجية: حيث يتميز الزوج المتعاطي بسلوك عصبي وصعب يريد فيه فرض إرادته على الشريك الأخر وإجباره على تقبل حالته دون الإعتراض عليها[3].

_ مشاكل جنسية وصحية: بسبب تأثير المخدرات تتحول العلاقات الجنسية بين الشركيين إلى علاقة جافة خاليه من أي مشاعر رومانسية أو حتى من مشاعر التفاهم وتبادل الرغبة بين الطرفين وقد تصل في بعض الحلات إلى درجة الإغتصاب الزوجي وإجبار الزوجة على تلبية رغبات الرجل المدمن والتي قد تتسبب لها في الكثير من الآلام الجماع وبعض المشاكل الصحية مثل إجبار الزوجة على ممارسة الجنس الشرجي أو القيام بضرب الزوجة أثناء ممارسة الجنس وغيرها من التصرفات المدمرة لصحة الزوجة[4].

- غياب العلاقة العاطفية بين الزوجين: تعاطي المخدرات يولد مشاعر الأنانية وعدم الأهتمام بلأخر أو الإكتراث له ولحاجاته ما يتسبب بالبرود العاطفي بالعلاقة بين الزوجين يصل في بعض الأحيان لدرجة هجرة بعضهما البعض داخل البيت نفسه حيث يكون سبب عدم إنفصال الزوجين عن بعضهما البعض أسباب تتعلق بالأولاد غالبا أو بالأمور المالية[5].

_ إزدياد العنف المنزل: مع الوقت تكثر الخلافات المنزلية ويصبح من المستحيل أن تحل عن طريق النقاش وحتى النقاش بها يصبح مشكلة ما يسبب خلافات كبيرة بين الزوجين يلجاء فيها المدمن لوسائل العنف من أجل فرض رغبته وقمع أي نقد لتصرفاته من قبل الزوجة ويصبح إستخدام العنف الجسدي والكلامي سمة أساسية داخل العلاقة الزوجية المدمرة[6].

_ عدم الشعور بالمسؤولية تجاه العلاقة الزوجية: من أبرز سمات الزوج المتعاطي هو تخليه عن جميع المسؤوليات التي تترتب عليه ما يزيد الخلافات بين الشريكين والتي غالبا ما تنتهي بالطلاق وفي معظم الحلات يكون الزوج هو من يعاني من الإدمان ما يزيد الأمر سوء كونه الطرف الأقوى بالعلاقة في مجتمعاتنا وغياب دوره كرب للأسرة[7].

---

[1] المرجع نفسه.
[2] المرجع نفسه.
[3] المرجع السابق.
[4] المرجع نفسه.
[5] المرجع نفسه.
[6] المرجع نفسه.
[7] المرجع السابق.

_ **تدمير الأجواء الأسرية:** وخاصة في الحالات التي يكون فيها كلا الشريكين مدمنين على المخدرات فإن نسبة الطلاق تنخفض بزيادة الطلاق الصامت أو الخرص الزوجي وبذلك يصبح جو المنزل مليء بالسمية والتوتر وعدم الإستقرار[1]

_ **يحب الرجل العنف في العلاقات الزوجية:**

ما يعرف بالجنس الخشن أمر مستحب عند بعض الرجال ويرغبون بممارسة أثناء العلاقة الحميمية كما قد يرغب بأن يمارس معهم وعليهم من قبل الشرك وهذه بعض أسباب رغبة الرجال بالعنف أثناء العلاقة الحميمة[2].

_**الميل للسيطرة والهيمنة الجنسية:** يحب الرجال الجنس العنيف لأنه يمنحهم فرصة لتعبير عن أنفسهم بصورة المهيمنين والمسيطرين في العلاقة الحميمة بالإظافة إلى رغبيهم رؤية المرأة في وضعية السيطرة والعنف في بعض الحلات فالرجال بطبيعة الحل لديهم إذن نابع من طبيعتهم البيولوجية لكنهم عند ممارسة الجنس يكبحون هذه المشاعر وبالتالي يشعرون بالسعادة عند إبداء المرأة للرغبة ببعض العنف أثناء العلاقة وحين يكون هذا العنف متبادل بينهما[3]

ب/ أثار إدمان أحد أفراد الأسرة على الأطفال:

يدفع الأطفال ثمن تعاطي أحد الوالدين للمخدرات أو الكحول بشكل أكبر حيث تنعكس الآثار السلبية عليهم على شكل ضعف في الشخصية والشعور بالذنب والقلق والشعور بالعجز والخوف والإكتئاب المزمن والتي يمكن أن ترافقهم حتى بعد النضوج و من أبرز النتائج السلبية عليهم.

تبدأ الآثار السلبية على الطفل من اللحظة التي يشاهد فيها أحد أبوية وهو يقوم بتعاطي المخدرات وتأثيرها عليه وحالته قبل وبعد تعاطي المادة المخدرة حيث تبقى هذه الصورة عالقة في ذهنه لفترة طويلة بعد النضوج [4].

الحالة السيئة التي يكون عليها أحد الوالدين المتعاطي تولد لدى الطفل الشعور بالألم والحزن الأمر الذي قد يؤثر بشكل سلبي على مستوى نمو التعليم الطفل.

مدى تجاوب المراهق مع التعاطي يعود بالدرجة الأولى للوضع الأسري الذي تربى في منزل يتعاط فيه أحد الأبوين المخدرات يكون معرض أكثر لتعلم تعاطي المخدرات[5].

ج/ أثار تعاطي المخدرات على المراهقين:

بعض المواد المخدرة مثل الكوكايين مثلا تجعل المراهقين ينامون بشكل أقل كما يضعف مستواهم في المدرسة و من أعراض تعاطي المراهقين للمخدرات مايلي:[6]

- عزل المراهقين لأنفسهم عن الأسرة والمحيط والبقاء في عزلة شبه تامة أو حصر

[1] المرجع نفسه.
[2] المرجع نفسه.
[3] المرجع نفسه.
[4] المرجع السابق.
[5] المرجع نفسه.
[6] المرجع نفسه.

الإختلاط بالأصدقاء الذين يتشاركون معهم في الإدمان على المخدرات.

- تضعف العلاقات سواء مع أفراد الأسرة أو مع الأصدقاء.
- قد يلجاء المراهق إلى سرقة الأموال من أجل تأمين إحتياجاتهم ما يعرضه لخوض تجارب قاسية يكون لها تأثير على مدى حياته.
- يترافق الإدمان عند المراهقين مع تراجع أدائهم الدراسي ومستواهم التعليمي.
- في حال تعرض المراهقين للضغط الشديد من قبل الأهل نتيجة تعاطيهم للمواد المخدرة قد يلجئون للهروب خارج النزل للتخلص من هذا الضغط .

د/ العنف المنزلي والإدمان على المخدرات:

غالبا ما يرتبط العنف المنزلي بالإدمان على الكحول والمخدرات فالإدمان يؤدي بشكل عام لفقدان التوازن في المنزل وغياب التفاهم ومحاولة فرض الشخص المدمن رغباته وسلوكه على باقي أفراد الأسرة فإدمان الأب يرتبط بالإعتداءات الجنسية والإغتصاب المنزلي والإعتداء على الأطفال وبعض الدراسات وجدت إن الأطفال الذين تعرضوا لهذه الإعتداءات في صغرهم هم أكثر عرضة للإدمان على المخدرات في المستقبل و من الإعتداءات التي قد تحصل [1].

- ضرب الزوج لزوجته من أجل فرض رغباته عليها.
- تعريض صحة الزوجة للخطر حيث تكون أكثر من يتعرض للعنف وغالبا ما يكون الزوج عنيف بدرجة لا يعي خطورتها ما قد يتسبب بأثار جسيمة على صحتها بشكل عام.
- مشاهدة الأطفال للتعنيف الذي تتعرف له أمهاتهم.
- تعرض الأطفال للخطر حيث أن المدمن لا يعي ما يفعل عندما يكون في حالة تعاطي ،قد يتسبب في هروب الأطفال إلى خارج المنزل أو حتى الهجرة منه.
- يكون الطفل أكثر عرضة للخوض في علاقات عنيفة عندما يكب.
- معظم حلات جرائم القتل المنزلية تحدث بسبب تعاطي الكحول والمخدرات .

د/الأسباب والمشاكل التي تدفع النساء لإدمان المخدرات:

العنف الأسري: إن النساء اللواتي يعانين من العنف يمارس عليهن من الزوج أو الشريك يزداد إحتمال وقوعهم في شرك الإدمان وذلك كألية للهرب من الواقع المرير الذي يعشنه و من هنا تعتبر البيئة الأسرية المفككة والعنيفة من أهم أسباب تعاطي المخدرات من قبل هؤلاء النساء[2].

عوامل بيولوجية ووراثية:بينت الدراسات المجرات على نطاق واسع وعلى عدد كبير من النساء المدمنات إن التأهب الوراثي لإدمان المخدرات يلعب دورا كبيرا وهاما في سلوك التعاطي وتوضح ذلك من خلال الدارسات على التوائم الذين تمت تربيتهم من قبل أسر مختلفة فكان إحتمال الإدمان على المخدرات عند الطفلين التوائم لأبوين لهما تاريخ بتعاطي المخدرات مرتفعا على الرغم من تربيتهم من قبل أسر أخرى لم يعاني أي من أفرادها من

[1] المرجع السابق.
[2] المرجع نفسه.

إدمان المخدرات[1]

الإضطرابات العقلية والنفسية:

إن وجود المرض النفسي يزيد بشكل واضح من خطورة إدمانها على المخدرات وخاصة في حالة التأخر في التشخيص للمرض ومعالجته وبقاء الأعراض لفترة طويلة حيث قد تحاول المريضة أن تلجاء إلى إستخدام المواد المخدرة أو الكحول في محاولة لتخفيف الأعراض على المدى القريب لكنها بذلك تساهم في تدهور المرض وزيادة شدته على المدى البعيد كما أن الأمراض النفسية دون غيرها تتوافق بزيادة كبيرة جدا في قابلية تعاطي المخدرات عند الأفراد الذين يعانون منها مثل إضطرابات الشخصية وإضطرابات ثنائي القطب (والذي يحدث عند النساء بشكل ملحوظ منه عند الرجال)وإضطرابات القلق [2]

البيئة الإجتماعية المحيطة بالمرأة:

في كثير من الأحيان يكون دور البيئة التي يعيش فيها الشخص هي العامل الأهم الذي يحدد سلوكه وأكثر ما نجد ذلك في فترت المراهقة حيث تعتبر أكثر المراحل تطور الشخصية حساسية وخطرا وحسب الإحصائيات العالمية فإن أغلب حلات الإدمان تبدأ في هذه المرحلة العمرية وتستمر بعدها ويشاهد ذلك في إنجرار بعض المراهقات وراء تصرفات الأصدقاء والأقران في محاولة للانسجام معهم[3]

عوائق الرعاية الصحية للنساء مدمنات المخدرات:

هنالك العديد من المشاكل والعوائق التي تقف في وجه تعافي النساء المدمنات من تعاطي المخدرات كما ان هذه العوائق تشكل حاجزا أمام تقديم الرعاية التي تحتاجها المرأة المدمنة على كافة الأصعدة

ه/العوائق المتعلقة ببرامج إعادة التأهيل: في معظم الأحيان تنطوي برامج إعادة التأهيل والتعافي من الإدمان على العديد من التعقيدات التي تؤخر من علاج النساء المدمنات وبالتالي زيادة مخاطر فشل هذا البرنامج وأكثر ما يشاهد ذلك في الدول النامية حيث تفتقر إلى برامج إعادة التأهيل فيها إلى المرونة والكفاءة والقدرة على التعامل مع إحتياجات المرأة المدمنة[4]

البطالة والتشرد: ان النساء اللواتي يعانين من مشكلة البطالة أو إنعدام المأوى يصعب عليهم الإنخراط والمتابعة في برامج إعادة التأهيل وكثيرا ما يعادون التعاطي بعد إنتهاء البرامج [5]

الوصمة الاجتماعية: بسبب إعتبار فعل التعاطي على مر التاريخ جريمة يحاسب عليها القانون فإن الكثير من النساء المدمنات قد يلجأن إلى طلب الرعاية الصحية بسبب خوفهم من الوصمة الإجتماعية وهذا الأمر يؤخر من العلاج ويسبب فشله في الكثير من الأحيان

[1]المرجع السابق.
[2]المرجع نفسه.
[3]المرجع نفسه.
[4]المرجع السابق.
[5]المرجع نفسه.

مما سبق يمكن أن نلاحظ أن تعاطي المخدرات مشكلة صحية لا تؤثر فقط على صاحبها بل على المجتمع المحيط به وأن أسبابها لا تتعلق به وحده بل أيضا بالمجتمع الذي ينتمي إليه وينشاء فيه لذلك فن علاج الإدمان هو قضية تعني بها كافة المؤسسات الإجتماعية من الأسرة حتى المنظمات الإجتماعية المتخصصة وذلك العلاج لبد أن يتم تحت إشراف الطبيب المختص، فمرض الإدمان كغيره من الأمراض يمكن أن يكون خطرا حقيقيا على صحة الإنسان في حالة فشل علاجه أو علاجه بالشكل الخاطئ[1].

و/ المشكلات الأسرية ودورها في إدمان النساء:

تعتبر المشكلات الأسرية أحد الأسباب التي تؤثر على النساء إجتماعيا ونفسيا ومعنويا مما يعني أن طريق الإدمان قد يكون إنقاذا وهميا للتخلص من تلك المشكلات وهو ما يعتقد بعض النساء التي تهرب من هذه المشكلات نفسيا عبر إدمانها للمخدرات وبعدها تماما عن الواقع وغياب العقل[2]

إن المشكلات الأسرية تدفع النساء إلى الخروج عن المألوف كنوع من التمرد في بعض المجتمعات المنغلقة أو التي لا تعطي الحقوق الواجبة للمرأة وبالتالي تجد المرأة نفسها في طريق الإدمان كنوع من التمرد في بعض المجتمعات المنغلقة أو التي لا تعطي الحقوق الواجبة للمرأة وبالتالي تجد المرأة نفسها في طريق الإدمان كنوع من التمرد ومعايشة الوهم البعيد عن الواقع المرير التي تعيشه تلك المرأة.

الرابط الأسرية المفككة تعتبر من المشكلات الأسرية التي تدفع النساء إلى الإدمان المخدرات للهروب من الواقع وأبرز تلك المشكلات على سبيل المثال لا الحصر إنفصال الآباء والأمهات الذي يؤثر على الفتيات المرهقات مما يدفعهن لإرتكاب السلوكيات الخاطئة، ومن ضمنها بلا شك سلوك إدمان المخدرات [3].

ولعل تلك النقاط تكفي الإجابة على أهمية تناول موضوع المشكلات الأسرية ودورها في إدمان النساء، والذي نوضحه بالتفصيل من خلال النقاط التالية:

عدم الإستقرار داخل الأسرة يدفع الفتيات والنساء إلى إدمان المخدرات: منالمشكلات الأسرية ودورها في إدمان النساء هي عدم الإستقرار الداخلي للأسرة مما ينتج عنه العديد من النتائج السلبية والتي منها إنفصال الوالدين أو هجر الآباء للأمهات وغيرها من المشكلات الناجمة عن عمد الاستقرار وبالتالي قد يؤدي إلى إدمان الفتيات المراهقات للهروب من الواقع الذي يعشون فيه هذا إلى جانب اللجوء بعض الأمهاتإلى المخدرات أيضا لتخلص من الضغوطات الإجتماعية والنفسية المحيطة بهن.[4]

القدوة السيئة تدفع الفتياتإلى الإدمان: من المشكلات الأسرية ودورها في الإدمان النساء والفتيات أيضا هو غياب القدوة الحسنة التي تدفعهن نحو الإيجابية في الحياة وبمعنى أخر هناك بعض الحالات من النساء والفتيات ينشئن في بيئات غير المدمنين على بعض الأنواع

---

[1] المرجع نفسه.
[2] المرجع السابق.
[3] المرجع نفسه.
[4] المرجع نفسه.

المخدرات والكحوليات والخمور مما يجعلهم قدوة غير طيبة للفتيات والنساء في الأسرة بل هناك بعض الحالات التي تعاني من الإجبار على تجربة الإدمان خاصة في حلات إجبار بعض الأزواج زوجاتهن على تجربة بعض أنواع المخدرات أو شرب الخمور[1].

عدم الإحتواء من المشكلات الأسرية ودورها في الإدمان للنساء:

إن عدم الإحتواء النفسي والعاطفي داخل الأسرة من المشكلات الأسرية الهامة التي تدفع الفتيات أو النساء إلى الطريق الإدمان فالعديد من الأسر تتعامل بشكل غير صحيح بالمرة مع فتياتها ونسائها[2]

.مما يدفعهن إلى إرتكاب العديد من السلوكيات الخاطئة والتي من بينها الإدمان حيث تتمثل مظاهر عدم الإحتواء في كثرة الخلافات بين الوالدين وعدم الإستماع للفتيات والنساء،تركهن لإبداء المشكلات الحياتية أو العاطفية أو نفسية التي تواجههن مما يؤدي بهن إلى اللجوء إلى طرق بديلة من بينها إدمان المخدرات [3].

لذلك من النصائح التي يمكن من خلالها منع النساء ووقايتها من إدمان المخدرات هو الإستماع لهن لا سيما إلى الفتيات المراهقات ،حيث يلجا إلى التعبير عن مشاعرهن السلبية من خلال إدمان المخدرات كطريقة نفسية للهروب من المشكلات من ناحية والتمرد على الأسرة التي تحتويهن من ناحية أخرى [4]

عدم التنشئة على القيم الدينية والأخلاقية الصحيحة:

العديد من النساء والفتيات المدمنات كانت أسباب التنشئة غبر الصحيحة من الأسباب القوية التي تدفع الفتاة أو المرأة إلى العديد من السلوكيات غير الصحيحة والتي من بينها الإدمان وتعد التنشئة غير الصحيحة والتي تلقى على عاتق الآباء والأمهات من سلبيات المشكلات الأسرية ودورها في إدمان النساء نظرا لأن المشكلات اللأسرية المتفاقمة داخل الأسرة تشكل عائقا كبيرا بالنسبة للآباء والأمهات في ضرورة التنشئة الصحيحة والضرورية على القيم والأخلاق الدينية[5]

وذلك بسبب العديد من العوامل منها: [6]

- انشغال الآباء الأمهات بالحياة المالية والإستقرار المالية والإستقرار المالي على حساب الأبناء وبالتالي ينشغل الوالدين عن تربية أبنائهم على القيم والأخلاق والدين ويصبح جل وقتهم في الكسب والجري وراء المعيشة والرفاهية في العديد من الحالات.

[1]المرجع السابق.
[2]المرجع نفسه.
[3]المرجع نفسه.
[4]المرجع نفسه.
[5]المرجع السابق.
[6]المرجع نفسه.

- ترك الفتيات وباقي الأبناء فريسة للصحبة السيئة والتي تشجيعهم على العديد من السلوكيات الخاطئة والتي من بينها الإدمان على المخدرات حيث من أهم الأسباب عدم مراقبة الأسرة جيدا.
- ترك الحبل على الغارب في مسألة التدليل عبر إتاحة الأموال الكثيرة التي لا مبرر لكترتها للفتيات وهذه من المشكلات التي توجهها بعض الأسر عندما يتم الإكتشاف أن الأموال هذه تذهب إلى شراء المخدرات و من ثم إدمان الفتيات على المخدرات وهذا أيضا من المشكلان الأسرية ودورها في إدمان النساء والفتيات لأن الوالدين يعتقون اعتقاد خاطئ إن هذه الأموال قد تساعد الفتيات على الرفاهية ولكن العكس هو الصحيح فهذه الأموال قد تضرهن كثيرا.
- عدم تشجيع الفتاة أو المرأة على المشاركات الإجتماعية أو عدم تشجيعها على المواهب التي تفرغ الطاقات خاصة في مرحلة المراهقة للفتيات الصغيرات وهذه من الأمور التي تساعد الفتيات على طريق المهاري والسلوكي الصحيح البعيد عن السلوكيات غير الصحيحة ومنها سلوك الإدمان لأنها سلوكيات تقليل من العزلة التي تعتبر من الأسباب القوية لطريق وتجربة إدمان الفتيات على المخدرات نظرا لان العزلة تؤدي إلى الملل الذي يدفع المرأة إلى فعل بعض السلوكيات الخاطئة ومنها الإدمان.

2/2_عمالة الأطفال:

تعد عمالة الأطفال من الأعمال والأعباء الملقاة على الأطفال واستغلالهم إقتصاديا وتهديد سلامتهم وصحتهم وهي التي تؤثر سلبا على نموهم الجسدي وتقلل من التطور المعرفي لقدراتهم وفقدان إحترامهم لذاتهم مما يؤدي إلىعدم التطور الإجتماعي والأخلاق نتيجة العزلة والإقصاء ويتجلى هذا الجزء في الأعمال التي يسخر الأطفال للقيام بها بأجور رمزية للتهرب من دفع أجور ونفقات العمال بحسب قانون العمل النافذ وذلك بحجة تعليمهم مهنة ينفقون بها مستقبلا.

و من الأسباب لتفشي عمالة الأطفال سواء من جهل وأمية الزوجين وعدم إدراكهم بفائدة التعليم وبالأحرى غير معروفة لديهم وأملا قلت المدارس وإرتفاع تكاليف الدراسة وعدم وجود المدارس في المحيط السكني الأسري مع إرتفاع تكاليف الوصول إليها نضطر إلى عدم إرسال أبنائها لدراسة ثم البحث عن عمل يساعد الأسرة الأسباب الإقتصادية والإجتماعية من إرتفاع معدل لإنجاب لدى الأسرة الفقيرة مساعدة الأهل في الدخل الأسري ورفقاء السوء تفكك الأسرى وعدم الإستقرار والأمن الداخلي للأسرة من أسباب المساهمة في دفع الأطفال للعمالة ينم توضيح في أبراز المشاكل.

أ/ العوامل الإجتماعية والأسرية:

إن الحياة الإجتماعية للأفراد تتجلى في العلاقات التي تحكمهم فيما بينهم فالطفل يعيش داخل نظام إجتماعي تحكمها شبكة من العلاقات الإجتماعية إبتداء من الأسرة إلى الشارع إلى المدرسة فالعوامل الإجتماعية للوسط الذي يعيش فيه هذا الطفل تتحكم فيه وترسم صور حياته الراهنة والمستقبلية حيث تلعب الأسرة في مجال التنشئة الإجتماعية وفي تشكيل إتجاهات الطفل وعلاقته بالمجتمع الخارجي ويتمثل الكبار في الأسرة القدوة للطفل وذلك من خلال أساليب التعامل والتفكير [1].

فالطفل كائن إجتماعي ينتمي إلى مجموعة من الجماعات وأولى وأهم هذه المجموعات الأسرة التي تمنحه المكانة الإجتماعية التي ينتمي إليها وتشكل أول وسط للتبادل والتفاعل بينه وبين العالم الخارجي فتواجد طفل داخل الأسرة يتأثر بجميع العوامل الاجتماع أي التي تحكم كيانها وتترك نوعية العلاقة بين الوالدين أثر كبير في النمو الإنفعالي والواعي لدى الطفل فإذا كان البيت الذي يعيش فيه تسوده علاقات التسامح والمحبة والتفاهم فإن ذلك ينعكس على جميع الأفراد بالأمن والراحة أما البيت الذي يكثر فيه الشجار والعراك وعدم التفاهم والإنسجام أو غياب أحد الوالدين نتيجة الطلاق أو الوفاء أو الهجر له دور مهم في الحياة الطفل من حيث التأثير السلبي على إشباع حاجاته[2].

الأمر الذي لا يدع الطفل يتمسك بهذه الأسرة مادام لا يجد فيها الأمن والإطمئنان والراحة ولذلك يفر بعيدا عنه إلىمجال خارجي تعويضا عما فقده من هدوء داخل أسرته وكثيرا ما تتخذ الأسرة قرارات قد تعتبرها ملائمة للظروف المحيطة بها و من هذه القرارات القرار الخاص بعمل الطفل للمشاركة في النفقات الأسرة[3].

ب/ العوامل الثقافية والتعليمية:

لقد أصبحت الأمور المسلم بها في العصر الحالي إعتبار إحدي الأدوات الرئيسية التي يعتمد عليها في إحداث التطورات والتغييرات الإقتصادية والإجتماعية التي تسود عالمنا المعاصر وذلك بإعتبار أقوي أساسيات بناء الفرد فالمستوى الثقافي والتعليمي للأولياء هو أحد العوامل التي لها تأثير مباشر على حياة الطفل الدراسية فتوفير مناخ ثقافي وتعليمي خصب في الأسرة والمحيط الذي يحتكبه الطفل يشجعه أكثر على النجاح ومواصلة الدراسة ويتيح الاهتمام بقضايا الطفل وتهيئة الجو الفكري الذي يساعده على التفكير حيث يفتح مستوى إقتصادي ومعرفي لائق بالأسرة[4].

وذلك عكس الطفل الذي ينشاء في أسرة محدودة العلم إلى جانب تأخير المحيط الذي ينشاء فيه ثقافيا وتربويا وتعليميا لأن الأسرة ذات المستوى الثقافي والتعليمي المنخفض لا تدرك حقوق أطفالها وقد تجهل طرق توجيههم نحو التعليم لأنها تفتقر إلىالوعي الكافي بأهمية التعليم

[1] عريق لطيفة، نيبار ربيحة، عمالت الاطفال كاحد اثار العنف السري دراسة ميدلنية لعينة الاطفال ببسكرة، مجلة تطوير العلوم الإجتماعية دط، جوان 2016، العدد 14، ص 101.

[2]، المرجع نفسه، ص 101.

[3]، المرجع نفسه، ص 102

[4]المرجع السابق، ص 103.

وتوفيره لأبنائها فينحصر شغلها الشاغل في السعي وبكل الطرق لتحسين أوضاعها المعيشية والإستعانة بأطفالها لهذا الغرض كمصدر رزق للأسرة من خلال عملهم [1].

مشكلات عمالة الأطفال: تعددت و ختلفة المشكلات الناتجة و المترتبة على عمالة الأطفال و من بين هذه المشكلات المتعددة نخص بالذكر مايلي :

ج/ المشكلات الاجتماعية: و من أهم هذه المشكلات نجد ما يلي:

تفشي الجهل والأمية والتخلف: حيث تؤدي عمالة الأطفال إلى حرمانهم من التعليم وتحصيلهم العلمي إذا ينصرف الأطفال عادة عن الدراسة ويتفرغون وهم في سن صغيرة للعمل كالمساعدين الهامشيين لمن هم أكبر منهم سنا، وبالتالي ينشاء هؤلاء الأطفال وهم قليلو التجربة والتعليم مما يؤدي إلى زيادة وتفشي الأمية ف المجتمع [2].

إرتفاع نسبة البطالة بين البالغين:لعل من أبرز المشكلات التي ربما يترتب على عمالة أطفال هي شح أو إنعدام فرص العمل المتاحة للكبار ممن هم في سن العمل حيث أن أصحاب العمل يفضلون صغار السن من الأطفال للعديد من الإعتبارات الإقتصادية والإجتماعية مثل إنخفاض الأجور والطاعة العمياء وعدم المطالبة بالحقوق، حيث يؤدي ذلك إلى بطالة البالغين[3].

المشاكل النفسية: تؤدي العديد من المشاكل النفسية نذكر منها:

التخلف الجسدي: يعاني الأطفال الذين يعملون في سن مبكرة من عدم النمو الجسدي بسب المخاطر التي يتعرض لها في عمله مثل حمل أشياء أثقل من طاقتهم وخطر السقوط من أماكن شاهقة والتعرض للجروح والإصابات وإستنشاق الغازات السامة [4].

تبلد الإحساس وإنعدام العاطفة: يحرم الأطفال الذين يعملون في سن مبكر من الإستمتاع بفترات طفولتهم وتكون حياتهم جافة ويعانون كذلك من عدم تقدير النفس وإحترامها وتراودهم هذه الأحاسيس بصورة خاصة عندما يرون اقرأنهم الذين أكمل تعليمهم وهم في مراكز مرموقة ويستمتعون بثمرات تعليمهم، ونتيجة لذلك تترسب في نقوي هؤلاء الأطفال مشاعر الحقد والحسد وسائر الأمراض الإجتماعية الأخرى وبالتالي ينشئون وهم كارهو لهذا المجتمع الذي لم ينصفهم ولم يساعدهم على تطوير أنفسهم [5]

عدم الثقة بالآخرين: غالبا ما يتعرض الأطفالأثناء عملهم مبكرا لإعتداءات من أصحاب العمل و من الزبائن الذين قد يتعاملون معهم بقسوة وعنف مما يؤثر في نفسيات الأطفال ويشعرهم باللإضطهاد وإنهم مستهدفون من قبل الآخرين مما يجعلهم ينشؤن وفي أنفسهم شعورا بالنقص وتتولد لديهم عقدة الدونية.[6]

عدم التواصل مع المجتمع: عموما إن الأطفال العاملون يقضون أغلب الأوقات مع أشخاص

---

[1]صليحة غانم، عمالة الاطفال وعلاقتها بظروف الأسرة دراسة ميدانية بباتنة دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، اشراف مصطفى عوقي، كلية العلوم الانسانية والاسلامية، قسم علم الاجتماع والعلوم الديمغرافية، 2010/2009، ص 140.

[2]المرجع السابق، ص 141.

[3]المرجع نفسه.، ص 141.

[4]المرجع نفسه، ص 142.

[5]المرجع نفسه.، ص 142.

[6]المرجع نفسه.،ص 142

اكبر منهم سنا فأنهم يتأثرون بهم وتكون علاقتهم مع من هم في سنهم شبه مقطوعة لذلك تكون علاقتهم مع المجتمع مشبوهة [1]

التخلف الأخلاقي: يتأثر الأطفال العاملين بالمجتمع الذي يعيشون فيه والذي يتكون غالبا من أنصاف متعلمين وجهلة وتقل فيه بنسبة كبيرة القيم والأخلاق فينشأء الأطفال وهم فاقدين لهذه الأخلاق مما ينعكس على سلوكهم ويساعد على تنشئتهم تنشئة عدوانية حيث إن التأثير النفسي الشيء والشعور بالدونية و بإختلاف عن الأطفال الآخرين يدفعهم إلى التحول على الشراسة وكره الحياة [2].

د/ اثأر عمالة الأطفال على مستوى الطفل:

الاثار الصحية: لقد أو ضحت الدراسات أن عمال الأطفال في سن مبكر لها أثر سلبي على النمو الجسمي فقد تجعل الطفل يصاب ببعض الأمراض أو الإصابات الجسمية المزمنة التي يصعب علاجها مثل: التشوهات العضلية بسبب حمل الطفل للأوزان الثقيلة كتشوهات العمود الفقري والقفص الصدري وغيرها، وهذه الأمراض تبرز في :[3]

_ سرعة الشعور بالإجهاد نظرا لطول ساعات العمل.

_ نقص الخبرة بين الأطفال العاملين مما يؤدي إلى الإستعمال الخاطئ للمعدات مع نقص أساليب الوقاية.

_ تكرار العمل في بعض الصناعات مما يؤدي إلىعدم التركيز.

_ إزدياد نسبة الإصابة بالأمراض خاصة جامعي النفايات.

التعرض للمخاطر الطبيعية: ويتمثل ذلك في الكثير من المخاطر أبرزها: .[4]

_ الضوضاء الشديدة وخاصة في مصانع النسيج.

_ التعرض للحرارة الشديدة في بعض الصناعات ك الحديد والصلب والزجاج والأفران..إلخ

_ الإضاءة الضعيفة مما يتسبب في ضعف الأبصار وقلت التركيز وزيادة نسبة الحوادث.

الآثار النفسية: يؤثر عمل الطفل على التطور العاطفي والمعرفي والسلوكي لديه فيفقد إحترامه لذاته ويشعر بالدونية والإختلاف عن الآخرين ويصاب بالتوتر والقلق وإضطرابات السلوك والكثير من الأمراض النفسية.

وقد أو ضحت دراسة سنة 1990 عن الأطفال العاملين في الشوارع أنهم يعانون من مشاكل إنفعالية وسلوكية حادة وتبدو هذه النسبة حادة وتبدو هذه النسبة صغيرة نوعا ما لأن هؤلاء الأطفال قد لا يظهرون ما لديهم من أعراض تدخل في نطاق الإضطرابات النفسية فهم يهربون من المشكلات بدلا من مواجهتها[5].

ه/ أثار عمالة الأطفال على الأسرة:

---

[1] المرجع السابق، ص.143.
[2] المرجع نفسه، ص _ص143_144.
[3] المرجع نفسه، ص 144.
[4] المرجع نفسه، ص 151.
[5] المرجع السابق، ص 152.

ويتجلى ذلك من جانبين حيث يمكن الأسرة أن تنظر لعمالة الأطفال نظرة إيجابية بإعتبارها تمثل "مورد مالي إضافي يساعد الأسرة على توفير المصاريف في مثل حالات الأسرة ذات المداخل المحدودة أو الفقيرة كما نراه اليوم في الجزائر حيث إنخفضت القدرة الشرائية بنسبة كبيرة جدا مما أثار على الدور الطبيعي للآسرة كمؤسسة إجتماعية " أما من جانب ثاني فأنها سلبية بإعتبار أن الأسرة في هذه الحالة قد تجد نفسها في مواجهة عادات وتقاليد جديدة داخلية على الأسرة يأتي بها الطفل العامل في الشارع وقد تكون هذه العادات والتقاليد غير سوية [1].

وبالتالي تجد الأسرة نفسها في صراعات ومشاكل أخرى خاصة إذا تسبب العمل في إنحراف الأطفال مثل (التدخين، وتناول المخدرات، السرقة، إرتكاب الجرائم وغيرها..إلخ) كما ورد في ندوة صحفية في المركز الثقافي الفرنسي حول إستغلال الأطفال في الجزائر أن هناك 500الف طفل منحرف و12 ألف طفل يحاكمون سنويا وهو ما ينبأ بالخطر على الأسرة الجزائرية [2].

و/ آثار عمالة الأطفال على المجتمع:

إن عمالة الأطفال وزيادة معدلاتها تعبر عن إفراز مرضي للبناء الإجتماعي للمجتمع لان خروج الطفل للعمل يعد نتيجة لفشل المجتمع الذي يترجم إلى فوضى في بنية الأسرة علاوة على نقص الوعي الثقافي الداعيإلىضرورة حماية حقوق الطفل والتخلف الإقتصادي والإجتماعي الذي يعاني منه المجتمع إضافة إلى أن إنتشار ظاهرة عمالة الأطفال تمثل مظهرا مشوها للعمران والتحضير وبالتالي إعطاء صورة سيئة عن شكل المدينة وتقاليدها وعمالة الأطفال في الجزائر زادت حدتها سواء كان ذلك في الوسط الريفي أو المدني، ويبقى الأطفال يقومونا يعبئ العمالة في مجتمعنا مما يؤدي إلى إنخفاض في مستوى جودة الأعمال التي يمارسونها وينعكس ذلكبطبيعة الحال على مستوى الدخل الوطني والفردي في مختلف المجتمعات [3].

ز/ التفكك الأسري وعلاقته بخروج الأطفال إلى العمل:

هذا التفكك هو إنهيار الوحدة الأسرية وإختلال روابط هذا البناء وإضطرابات الأدوار وإنعدام الأمن حيث يترتب على التفكك الأسري الإفتقار إلىأدني مقومات الّأمن والأستقرار والدفء العاطفي وهذا ينعكس على الأطفال الذين قد يقعون صيدا سهلا لعوامل التشرد والهروب في الشارع

حيث أو ضحت دراسة أجرتها منظمة اليونيسيف سنة 1995 على وضعية النساء والأطفال بالمغرب أن معظم الأطفال تعاني أسرهم من مشاكل كالتفكك الأسري الناتج عن الطلاق أو الموت أو الصراع الدائم وأشارت إلى كون 50% من الأطفال العاملين لا يعيشون مع أسرهم[4].

3/2_التسول:

---

[1]المرجع نفسه، ص _ص152_153.
[2]المرجعالسابق، ص153.
[3]المرجع نفسه، ص _ص153_154.
[4]المرجع السابق، ص 154.

أ/ العوامل الاجتماعية: لعل من أبرز هذه العوامل مايلي:

التفكك الأسري: هو إنهيار البناء الأسري نتيجة لغياب أحد الوالدين أو كليهما بسبب الوفاة أو الهجر أو الطلاق مما يؤدي إلى التوتر والخلافات المستمرة، وأيضايطلق التفكك الأسري بالتفكك العائلي أوالعائلة المتداعية وسببها وفات أحد الوالدان أو كليهما فهو من أهم المؤشرات التي تساعد على ظاهرة التسولحيث يتصدع شمل الأسرة ويتدهور وضعها نتيجة تصدع البنية الإجتماعية إذا يكون الأبناء وعلى الأخص الأطفال والمراهق الأكثر عرضة لتشرد والتسول بعد أن يصبحوا عبئا على أسرهم نتيجة لفقدان الأب أو الأم أو كليهما فيلجا الأبناء إلى التسول [1].

التسرب المدرسي: هو ترك المدرسة قبل إنتهاء مرحلة معينة من التعليم أو تركها قبل إكمال نهاية المرحلة الدراسة المقررة.

إن مشكلة تسرب التلاميذ تغذي التخلف الإجتماعي الذي يؤثر ويتأثر بجوانب التخلف الأخرى في المجالات الإقتصادية والثقافية، وبالتالي يؤدي إلى إنخراط هؤلاء التلاميذ المتسربين في أعمال أخرى مثل إمتهانه مهنة التسول [2].

الإعاقة: وهي حالة تحد من قدرة الفرد على القيام بوظيفة واحدة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر أساسية في الحياة اليومية كالعناية بالذات أو ممارسة العلاقات الإجتماعية والأنشطة الإقتصادية أو عدم تمكين المرء من الإكتفاء الذاتي مما يدفعهم إلى ممارسة التسول [3]

ب/ العوامل النفسية:وتتمثل في العوز والإحباط والحرمان العاطفي و إضطراب نمو الشخصية فلو أخذنا الحرمان العاطفي نجده من أهم الأسباب التي تدفع الأبناء إلى التسول لأن الحرمان له تأثير سلبي على شخصية الفرد والبحث عن ما يحقق له الإشباع العاطفي وبالتالي هناك علاقة بين الحرمان العاطفي وتسول الأبناء بسبب غياب الحوار الأسري وكثرة العلاقات مما تنعكس سلبا على سلوك الأبناء [4].

ج/ العوامل الإقتصادية

الفقر: حاولت الكثير من الدراسات أن تثبت إن الفقر هو السبب الأساسي للإنحراف الإجتماعي وهذا ما أشار إليه في دراسته (**وليام بونجر**) الإقتصادي الهولندي والتي تعد من أهم الدراسات التي تأخذ هذا الإتجاه حيث لجاء إلىجميع البيانات الخاصة بالدول الأوروبية المختلفة ليؤكد إرتباط كافة المشكلات الإجتماعية من تسول وتشرد وإدمان تنسبإلى الفقر،لذا يعد الفقر من بين أهم عوامل إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع فالفقر لا ينفصل عن التسول ماديا يشتركان في صفة العوز المادي فأكثر المتسولون من جراء أثار الحروب والتهجير أو من غير القادرين على سد إحتياجاتهم [5].

---

[1]زينب هاشم عبود، العوامل الإجتماعية لظاهرة التسول وسبل معالجتها من وجهة نظر استاذة الجامعات دراسة ميدانية ببغداد، الجتمعة المستنصرية كلية التربية الاساسية قسم الارشاد التربوي والتوجيه النفسي، مجلة اداب المنتصرية، العدد 88، كانون الأو ل 2019، ص 344.

[2]المرجع نفسه، ص345.

[3]المرجع السابق.، ص345.

[4]المرجع نفسه.، ص 345.

[5]المرجع نفسه، ص 345.

البطالة: تعد البطالة من احد العوامل المؤدية لتسول خاصة إن التسول أسهل و أوفر للمتسول من أن يعمل أعمال تحتاج إلى جهد ومشقة لذا فهو يلقي الذنب على البطالة بأنها السبب في تسوله ولا يرغب في العمل وهنا يكون التقصير من المتسول نفسه[1].

- **قلة دخل الأسرة :** تعد الأسرة ضعيفة الدخل وكبيرة الحجم من أكثر الأسر عرضة لظاهرة التسول فهي تستطيع سد حاجاته عن طريق التسول[2].
- **التهجير القصري:** وهو الذي يقصد به ممارسة تنفذها الحكومة أو قوة شبه عسكرية أو مجموعة متعصبةإتجاه مجموعات عرقية أو مذهبية بهدف إخلاء أرض معينة وإحلال مجاميع سكنية أخرى بدلا عنها[3]

ثالثا:الطلاق الصامت من وجهة نظر إسلامية ودولية

تشير الدراسات المتخصصة في العلاقات الأسرية إلى أن هناك بروز في ظاهرة الطلاق العاطفي في الولايات المتحدة الأمريكية وبنسبة ثلاثة أضعاف ما كانت عليه قبل خمسة عقود مما يعكس عمق المشكلة دوليا وفي الوقت الذي يحيط فيه الإسلام عقد الزواج بسياج من القداسة يعمل حسابا لكل الظروف، والإحتمالات التي يمكن أن تكتشف الأفراد والأسرة، فالإسلام قد شرع الطلاق إلا أنه لم يبحه على الإطلاق بل قيد يقود تكفل عدم إيقاعه إلا في حالات الضرورة وكان حريصا على وقاية الفرد والأسرة من كل ما يؤدي إلى العنف والضرر وقد أنزل **الله سبحانه وتعالى**في كتابه الكريم آيات خاصة بالطلاق وبوادره مثل: الكراهية، والخلاف، والشقاق، أو ما يطلق عليه بالطلاق العاطفي، وهذه كلها خطوات بطيئة لإنهاء العلاقة الزوجية [4].

ولا تختلف تلك الظاهرة كثيرا في فلسطين إذا حدد الباحثون إن هناك العديد من الظواهر والتي لها علاقة مباشرة بظاهرة الطلاق الصامت بين الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، وكان من أهمها أسباب اجتماعية تتمثل في العادات والتقاليد مثل تدخلات أهل الزوج، أو الزوجة في حياتهم وسكن الزوجة مع أهل الزوج مما يؤدي إلى سوء العلاقة بين الزوج والزوجة وعدم التكافؤ العلمي والعمري والإجتماعي حيث إن هذه دعائم مهمة جدا لزواج مستقر وأيضا هناك أسباب إقتصادية لها دور مهم بالعلاقة بين الزوجين،سوء العامل الإقتصادي يؤدي إلى ضغوطات تواجه الزوجين في حياتهم اليومية، و من ثم إلى تعدد الخلافات بينهما [5].

ثم هناك عوامل أخرى تؤدي إلى سوء العلاقات بين الزوجين مثل ممارسة الزوج العلاقة غير المشروعة مع زوجته، وهذا تؤدي بالزوجة إلى ضغوطات نفسية وجسدية و من ثم فتور

---

[1] المرجع نفسه، ص 346 .
[2] المرجع نفسه ،ص 346.
[3] المرجع السابق،ص346.
[4] مرجع نفسه، ص26.
[5] المرجع نفسه، ص 27.

العلاقة بينهما كما يؤدي وجود مرض لدى إحد الأفراد داخل الأسرة إلى إزدياد درجة التوتر والضغوط لدى الزوجين وسوء العلاقة بينهما[1].

هناك العديد من الزوجات الاتي يلجأن إلىمراكز حماية الأسرة حيث يشتكون من العنف الجسدي والجنسي، والنفسي، والإقتصادي، وتسعى تلك المراكز بدورها لحل النزاعة قدر الإمكان بين الزوجين وغالبا ما يعودون للعيش معا إلا أن اثر هذه الخلافات يبقى عالقا بينهما وبالتالي تظهر علامات الفتور في العلاقة بينهما فتصبح الحياة بينهما خالية من أي مشاعر وهذا يتم معرفته من خلال الأخصائية الإجتماعية التي تبقى متابعة للحالة بعد رجوع الزوجة إلى بيت زوجها[2].

رابعا: حجم تأثير الطلاق الصامت على الأبناء والزوجين والمجتمع:

يعد الطلاق الصامت من أوضح العلامات إلي تشيرإلى إنتهاء صلاحية الزواج بين الطرفين طالما لم يشرع في علاجه، وهو بلا شك في هذه الحالة يعد الحلقة الأخيرة في سلسلة الحياة الزوجية التي قد تنتهي بالطلاق الفعلي، إلا أن البعض يفضل تحمل معاناته وآلامه إما حفاظا على الأبناء من الضياع أو حفاظا على الشكل الخارجي للعائلة في المجتمع، لأن المجتمع يستنكر الطلاق عادة والطلاق الصامت لا تقل أثاره السلبية عن الطلاق الفعلي بل قد تكون أشد في أحيان كثيرة، وأما بالنسبة للزوجين فهو ينتزع من قلبيهما الحب والود لبعضهما ويجردهما من الإهتمام ببعضهما وأي حياة هي تلك التي تخلو من الحب وتتجرد من الاهتمام[3].

أنها ظاهرة حياة أم أنها الجحيم بعينه لأنها تولد مشاعر الإحباط والحزن فضلا عن الفراغ العاطفي، وكل ذلك يتصل إتصالا وثيقا على المدى البعيد بحالة من الإكتئاب، والقلق الإضطرابات في الصحة النفسية والجسمية على حد سواء، بإضافة إلىأنه يضيع فرصتهما في بدء حياة جديدة من خلال زواج أخر قد يجدان فيه ما يفقدانه من دفء وأمان وحب وحنان، وعلى الرغم من أن الطلاق الصامت يترك أثار سلبية على الطرفين إلا أنه على الزوجة أشد وأصعب لأنها الأكثر حاجة إلى العاطفة والإهتمام من جهة، و من جهة أخرى لأن الزوج بإمكأنه أن يعوض ما قد فقده في حياته الزوجية هذه في حياة زوجية أخرى وأما الزوجة فليس لها ذلك ولذا لا يمكن إعتبار الطلاق الصامت من أهم أسباب التي تدفع بالزوجة للخيانة الزوجية وإن كان ليس بمبرر لها [4].

أما بالنسبة للأبناء فهمالخاسر الأكبر إذا تتمزق زهرة طفولتهم بأشواك هذا الداء العضال، حيث يغرس أنيابه ومخالبه في جسد أسرتهم حيث الوالدان لا يلتقيان سويا سوى للإحتياجات الأسرية اليومية غير مكترثين لمشاعر الأبناء، مما ينكس ذلك على مرحلة المراهقة في صورة إنحراف بحثا عن الحنان الذي يفقدوه داخل الأسرة فظلا على حالة القلق التي تلازمهم لسوء

[1]المرجع السابق.، ص _ص 27_28.
[2]المرجع نفسه، ص 28.
[3]المرجع نفسه، ص 149.
[4]المرجع السابق، ص 149.

العلاقات بين الوالدين وتوترها، وبالتالي قد تصل أحيأنا إلى السب والضرب ولذا فإن أغلب الأبناء في حالة الطلاق الصامت يعانون من الإكتئاب وعدم القدرة على مواجهة الحياة[1].

فضلا عن إنطباع صورة مشوهة للزواج في أذهانهم وقد يتصور الزوجان إنهما أن نجحا في إخفاء الطلاق الصامت عن الأبناء فسيجنبونهم آثاره السلبية إلا أنه تصور خالي من الصحة إذا أن الأبناء سيكتشفون حتما الطلاق الصامت والسلبية المشحونة بين الأبوين[2].

خامسا: دور الخدمة الإجتماعية في الوقاية والتقليل من للطلاق الصامت ومخاطره:

إن الخدمة الإجتماعية مهنة ويمثلها الأخصائي الإجتماعي في مجالات عدة، وكذلك الخدمة الإجتماعية أدوار من ضمنها دور المستشار الذي يتضح جليا في هذا البحث الطلاق الصامت حيث يطلب العميل المساعدة وكذلك دور المدافع، وذلك من خلال المكاتب الإستشارية للحد من الطلاق بشكل عام والطلاق الصامت في المجتمع ودراسة حالاتها من قبل المتخصصين الإجتماعين ، حيث إن إنشاء هذه المكاتب الإستشارية للراغبين في الزواج وبشكل إجباري حيث لا يتم إجراء عقد النكاح قبل التأكد من حسم الإختيار للزوجين لضمان حياة زوجية أكثر إستقرار وتوافقا[3].

من أهم وسائل الوقاية الممكنة للحد من إرتفاع معدلات الطلاق الصامت في مجتمعاتنا هي:[4]

_ إدراج قضية الطلاق ض من المناهج التعليمية والتربوية بصورة أكثر إهتماما توضيح مدى خطورة الطلاق الصامت بشكل خاص وأثاره السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع.

_ وضع سياسة وطنية متكاملة تكفل في معالجة الأسباب والدوافع المؤدية إلىالطلاق بجميع أنواعه في المجتمع.

_ إعادة النظر في بعض تشريعات وأنظمة الزواج مثل رفع سن الزواج وإعادة النظر في قضية زواج القاصرات التي تشهد ارتفاعا في معدلات طلاقه.

[1]المرجع نفسه،ص 150.
[2]المرجع نفسه.ص، 150.
[3]المرجع السابق، ص 151.
[4]المرجع نفسه.ص_، ص 151_152.

خلاصة

لابد أن لا ننسى أن الأسرة تواجهها العديد من المشاكل وأن الطلاق الصامت ومخاطره يهدد استقرار الأسرة وتفاعلها وإنسجامها والتي أي ضرر يصيبها، يعيق الزوجين في آداء أدوارهم الإجتماعية، ان إفتقار الزوجين للمبادئ والأسس الفعالة للتفاعل وبناء العلاقات بصورة واقعية صحيحة متماشيا مع التغيرات ومحاكية للواقع وإن عدم إكتسابه للمناعة الفكرية تجعلهم يقعون في أضرار ومشاكل صحيةونفسية وعضوية وآثارها لا تقتصر على الزوجين بل تتعداهم الى الأبناء.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تتمهيد

أولا: مجال الدراسة

1_ المجال ألزماني

2_ المجال المكاني

3_ المجال البشري

ثانيا: المنهج و الأدوات المستخدمة لجمع البيانات

1_ نوع الدراسة

2-واختيار العينة

3_ المنهج المستخدم

4_ أدوات جمع البيانات

ثالثا: مجتمع الدراسة وخصائصه

1_ مجتمع الدراسة

2_ خصائص مجتمع الدراسة

خلاصة

تمهيد

الإطار المنهجي هو الجزء الأكثر أهمية في أي دراسة أو بحث علمي لدراسة الظواهر الإجتماعية دراسة علمية دقيقة، فنتائج البحث المتمثلة في فهم وتحليل الظواهر وإمكانية تعميم هذه النتائج يتوفق على مدى صحة وصلابة البناء والتصور المنهجي المعد مسبقا للعمل.

وبناء على ذلك فإن الهدف من هذا الفصل هو عرض الخطة المنهجية المتبعة من أجل معرفة المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الأسرة في المجتمع المحلي، بدأ بمجالات الدراسة والمنهج المتبع في الدراسة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات والوسائل الإحصائية المستعملة والمساعدة في تفريغ البيانات و من ثم تفسيرها.

أولا: مجالات الدراسة

تتمثل مجلات الدراسة في المكان الذي تمت فيه عملية البحث والزمن الذي استغرقته وأيضا المجتمع الذي أختيرت منه العينة التي أجري معها البحث الميداني وقد كانت الخطوات على النحو التالي:

1_ المجال الزمني:

والمقصود بها الزمان المستغرق من قبل الباحث لإجراء هذه الدراسة، تمت هذه الدراسة بشقيها النظر والميداني خلال السنة الجامعية 2023/2022 على النحو التالي:

1/ الدراسة النظرية:

بدأت من قبول اللجنة العلمية للقسم لموضوع الدراسة وإستمرت حتى إتمام عملية البحث النظري وبداية العمل الميداني

2/ الدراسة الميدانية:

ولقد كانت على مرحلتين:

1/ المرحلة الأولى: كانت من 26 أفريل إلى 05 ماي تم فيها صياغة أسئلة المقابلة وجمع البيانات.

المرحلة الثانية: كانت من 06 ماي إلى23 ماي تحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

2_ المجال المكاني:

لقد أجريت هذه الدراسة في بعض الدوائر لولاية تبسة (تبسة، ونزة، الشريعة، بئرالعاتر، المزرعة)

3_ المجال البشري:

أن تحديد مجتمع الدراسة يعني عمليا التعيين الدقيق لوحدات ومفردات المجتمع موضوع الدراسة والتي تستخرج منها فيما بعد العينة[1].

حيث أن عينة الدراسة في دراستنا هذه تتكون هي عينة مزدوجة مكونة من زوجان أي الأسر المعايشة للطلاق الصامت والتي كان عددها 10 أسر.

ثانيا: المنهج والأدوات المستخدمة لجمع البيانات

1- نوع الدراسة

تدخل الدراسة الحالية ضمن الدراسات الوصفية حيث ان الهدف الأول والنهائي للدراسات الوصفية هو الحصول على معلومات كافية و دقيقة عن الموضوع محل الدراسة كما هو في الحيز الواقعي ، أي وصف ما هو موجود في الواقع عن زوايا مختلفة محققة للأهداف المتوخاة من إجراء الدراسة دون التدخل في الأسباب الكامنة وراء وجود هذه الظاهرة المدروسة و لابد من الإشارة إلى أن الدراسات الوصفية ليست مجرد جمع البيانات عن الواقع المدروس ، بل هي أيضا عملية تضيف هذه البيانات إلى عناصرها الرئيسية و الفرعية ، و تحليلها و تفسيرها تفسيرا شاملا من أجل إستخلاص النتائج في شكل دلالات تساعد في الوصول إلى تعميمات حول الموضوع المدروس.

2- اختيار عينة الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة القصدية حيث يحقق هذا الإختيار هدف الدراسة المطلوب، لسبق معرفتنا بمجتمع الدراسة حيث أنه معلوم بنسبة لنا.

3- المنهج المستخدم:

المنهج هو عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه[2]

وهو مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف و ينص على كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع دراسة ما [3].

---

[1]فضيل دليو وآخرون،**سلسلة البحوث الإجتماعية في منهجية البحث الاجتماعي**، منشورات مكتبة اقرا قسنطينة، ط1، 2007، ص 158.

[2]رشيد زرواتي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،أسس علمية وتدريبات، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2004،ص104.

[3]موريس انجرس، **منهجية البحث في العلوم الانسانية**، تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صحراوي واخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2013،ص99.

والمنهج الوصفي يمتاز بوصفه للظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات المتحصل عليها بإستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي، كما يساعد على تحليلها وتفسيرها من خلال تحديد خصائص وأبعاد الظواهر وتحديد العلاقات بينها، يهدف إلى وصف علمي متكامل

كما ان المنهج الوصفي لا يقتصر على التعرف على معالم الظاهرة وتحديد أسباب وجودها وحسب بل يشتمل تحديد البيانات وقياسها وتفسيرها والتوصلإلى وصف دقيق للظاهرة ونتائجها[1].

وإن إختيار الباحث المنهج المتبع في بحثه لا يكون بالصدفة أو الإختيار العشوائي حيث إن المناهج العلمية تختلف بإختلاف وطبيعة المواضيع المدروسة، ويعتمد الباحث على المنهج من أجل جمع المعلومات معرفة أسباب عوامل حدوث الظاهر الإجتماعية للإحاطة بكل تفصيلها، وتختلف المناهج الإجتماعية بإختلاف ميول الباحث وكذلك بإختلاف المكان والزمان الذي تجري فيها الدراسة، وفي هذه الدراسة لكي نتمكن من تحديد الإتجاه المنهجي لها لابد من الإشارة إلى أنها تسعى لتشخيص الواقع الفعلي لظاهرة الطلاق الصامت في المجتمع المحلي التبسي، مما جعلها دراسة وصفية تحليلية تسعىإلى وصف وتحليل موضوع الطلاق الصامت في المجتمع المحلي.

خطوات المنهج الوصفي:

- الشعور بمشكلة البحث، وجمع البيانات حولها تساعد في تحديدها.
- تحديد مشكلة البحث وصياغتها في سؤال رئيسي الذي نستطيع من خلاله بناء موضوع الدراسة.
- إختيار عينة البحث وهي الأزواج والزوجات و الأبناء، وتحديد حجمها الذي قدر ب10 اسر تم جمعها بأسلوب العينة القصدية.
- إختيار ّأداة البحث المناسبة هي المقابلة للحصول على البيانات والمعلومات، ذلك وفق لطبيعة مشكلة البحث.
- القيام بجمع المعلومات و البيانات المطلوبة بطريقة دقيقة ومنظمة.
- الوصول إلى نتائج عن مخاطر الطلاق الصامت على الأسرة في المجتمع المحلي،وتصنيف الإجابات حسب الجنس.
- تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

4-أدوات جمع البيانات:

يتم إختيار أدوات جمع البيانات وفق المنهج المتبع في الدراسة، وهذه التقنيات تعدد وتتنوع بتنوع المناهج في العلوم الإجتماعية ثم أننا عمدنا في بحثنا المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الأسرة في المجتمع المحلي إستخدمنا التقنيات التالية:

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة و المنهج المستخدم (المنهج الوصفي) فإن الحاجة إقتضت إستخدام نوع من أدوات جمع البيانات وهذا لتغطية جوانب الموضوع وجمع أكبر قدر ممكن من المعطيات و تمثلت هذه التقنية في:

[1]خالد حامد، **منهج البحث العلمي**، دار ريحانة للنشر و التوزيع، الجزائر،2003، ص31.

4-1- المقابلة:

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات في الدراسات لأفراد والجماعات الإنسانية، كما أنها تعد من أكثر الوسائل لجمع البيانات شيوعا وفعالية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث، وهي تعني التفاعل الذي يتم عن طريق موفق مواجهة يحاول فيه الباحث القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات وأراء ومعتقدات المبحوث للحصول على بعض البيانات الموضوعية، وهي تقوم على الحوار الذي يتم بين القائم بالمقابلة (الباحث) وبين الشخص أو المجموعة المبحوثة في المقابلة كأداة من أدوات جمع البيانات ساعدتنا كثيرا، وأقرب للوصول إلى المعلومات وبيانات الموجودة حول الموضوع وقد إستخدمنا في دراستنا هذه المقابلة للإعتبارات التالية:

1/ تسهيل فهم الأسئلة للمبحوثين وذلك يشرح ما هو غامض مراعاة المستوى التعليمي لمقترحات العينة.

2/ ضمان الحصول على الإجابات لكل محاور من محاور المقابلة.

3/ إستخدام هذه التقنية يفيدنا كثيرا في معرفة ردود أفعال ومواقف المبحوثين مما يثري البحث أكثر.

4-2- المقابلة المقننة

وهذه المقابلة تكون أكثر تحديدا من حيث الأسئلة التي توجهاليلأفراد عينة البحث وترتيبها ونوعها وما إذا كانت مقيدة او مفتوحة،ومن حيث توجيه الأسئلة فأنه يجب أن تكون موحدا أي بنفس الأسلوب والطريقة و الترتيب لكل مبحوث من أفراد العينة، كما تقتصر الإجابة على الإختيار من إجابات محددة في قائمة سبق تحديدها،ولهذا فإن المقابلات المقننة علمية في طبيعتها أكثر من المقابلات غير المقننة.

فهي نتيجة الإجابة على الأسئلة بصورة دقيقة،وأيضا التعرف عن قرب على الأسر التي تعيش في ضل الطلاق الصامت في المجتمع المحلي وإضافة إلى معرفة سيرورت حياتهم والمخاطر التي خلفها عليهم.

4-2-1- صعوبات إجراء المقابلة في هذه الدراسة:

- ❖ رفض بعض النساء والرجال الإجابة عن الأسئلة مقابلة لوجود بعض أسئلة شخصية.
- ❖ صعوبة الوصول الباحث إلى عينة الدراسة لأنهم يقطعون في أماكن بعيدة عنها.
- ❖ توجيه الكلام الجارح من طرف الرجال للباحثة،ذلك لوجود بعض الأسئلة شخصية في المقابلة.
- ❖ صعوبة التعامل مع الرجال كون أن الموضوع يتدخل في الحياة الشخصية للزوجين.
- ❖ إستهزاء في الإجابة على أسئلة المقابلة وتقديم إجابات غير منطقية والتضارب في المعلومات.
- ❖ عدم التقيد بموعد الذي حددته الباحثة لإجراء المقابلة.

4-2-2- الملاحظة البسيطة دون مشاركة:

تعتبر الملاحظة إحدى مخططات الباحث الرامية إلىجمع أكبر قدر ممكن من المعطيات المفيدة و المضبوطة ذات الصلة بالموضوع و المساعدة على تحقيق الأهداف المسطرة في الدراسة،أما الملاحظة المستخدمة في موضوع هي الملاحظة دون مشاركة والمكملة لأداة المقابلة حيث قام الباحث بملاحظة مجتمع البحث عن كثب،وقد طبقت هذه التقنية في مجتمع الدراسة وذلك برصد سلوكيات وردت أفعال المبحوثين من زوجات وأزواج عند طرح الأسئلة عليهم لتأكد من صحة إجاباتهم من عدمها ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر التوتر و التعرق والنظر المتشتت و البكاء....إلخ كما ساهمة في معرفة بعض الخبايا وخصوصيات الميدان الذي أجريت فيه الدراسة.

ثالثا: مجتمع الدراسة وخصائصه

1- **مجتمع الدراسة:**

يرى **موريس انجرلس**"أن مجتمع الدراسة هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى و التي يجري عليها البحث"

تحديد حجم أفراد مجتمع الدراسة: يتم تحديد وإختبار المجتمع الذي يطبق عليه البحث ، من أجل الوصول إلى نتائج الدراسة ويمكن تفسيرها أي يتكون مجتمع البحث الكلي في الدراسة الحالية من مجموع الأسر التي تعاني الطلاق الصامت و مخاطره على الأسرة في المجتمع المحلي بإختلاف مكان إقامتهم ،التي تم الإعتماد عليها حيت إعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية حيث تم مقابلة مجموعة الأسر التي كان عددها عشر(10) أسر، وهو ما سيتم الإعتماد عليه في تحليل و تفسير وفق الإشكالية و المقاربة و التساؤلات التي إنطلقت منها الدراسة.

جدول رقم(1): يبين توزيع أفراد العينة الجنس:

الجنس	العدد	النسبة
الازواج	10	50%
الزوجات	10	50%
المجموع	20	100%

الشكل رقم (01): أعمدة بيانية تمثل الجدول رقم 01 توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

المصدر: من اعداد الطلبتان:

تعليق على الجدول رقم (01):

يتضح من خلال الجدول أن العينتين يتساويان من حيث الجنس وهذا بان كليهم يمثل 50% من مجتمع الدراسة والذي هو عبارة عن مجموعة من الأسر التي تعايش الطلاق الصامت.

الجدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	شهادات أخرى	النسبة
الأزواج	1	2	1	1	2	3	50 %
الزوجات	4	2	1	1	2	0	50 %
المجموع	5	4	2	2	4	3	10 0%

المصدر: من إعداد الطالبتات:

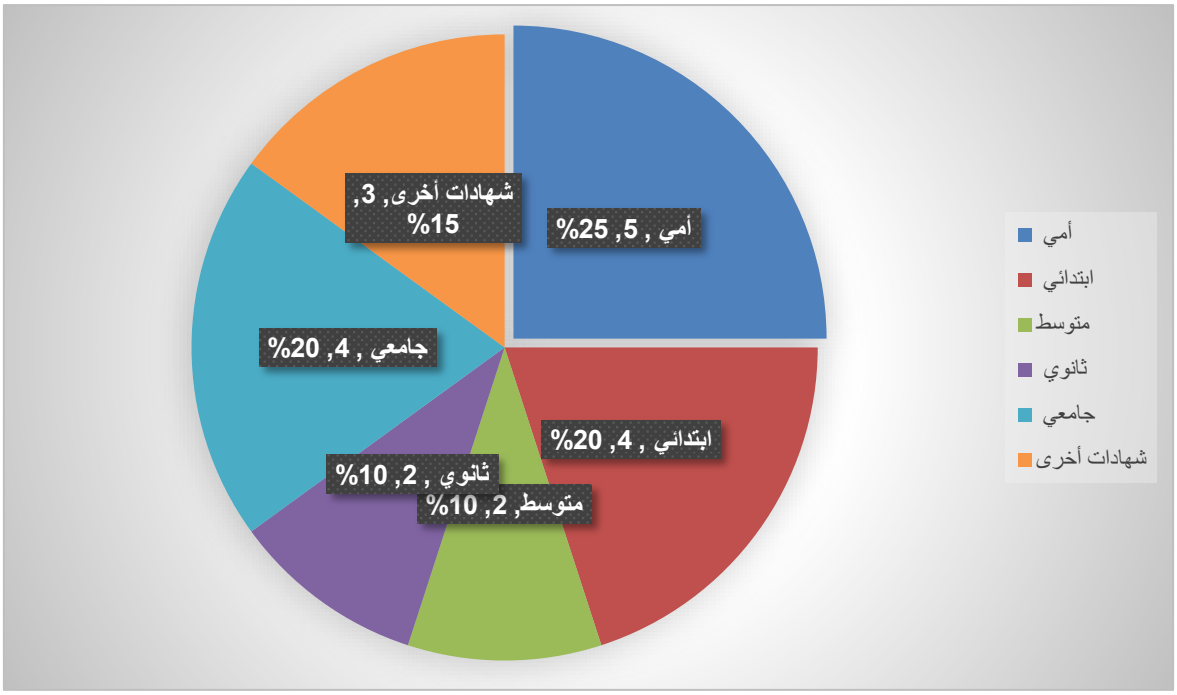

الشكل رقم (02): دائرة نسبية تمثل الجدول رقم (02) لتوزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

التعليق على الجدول رقم(02):

يتضح من خلال الجدول أن

أ/ المستوى التعليمي الغالب على أفراد مجتمع الدراسة هو الأمية وذلك بنسبة 25% من مجوع المبحوثين، ثم تليه نسبة 20% والتي تمثل نسبة كلا من المستوى الابتدائي و المستوى الجامعي في حين كانت نسبة 15% لشاهدات أخرى ،أما المستويان المتوسط والثانوي لم يتعدى 10% ، ويمكن تفسير وتبرير هذا التفاوت في النسب،وغلبت الأمية وهذا راجع إلى تدني المستوى المعيشي وقلة الوعي بالجانب العلمي وإختلال التنشئة الأسرية السليمة وسيطرت الفكر الذكوري ،وهذا جعل كحتمية وجود نسبة الأمية طاغية على المجتمع المدروس،وهذا كان إعتمادا على تصريحات أفراد العينة المدروسة ،يؤكد أن إنتشار الأمية ضمن أفراد العينة راجع إلى العوامل الإجتماعية وتدني المستوى المعيشي وقلت الوعي الثقافي.

أما في المقابل يمكن تبرير تدني نسبتي المستوى (المتوسطة و الثانوي) وهذا راجع إلى الوضع الإجتماعي الذي تم النشوء فيه ولضعف الوضع الإقتصادي الذي يدفع بهم إلى الخروج للعمل لتوفير أساليب العيش حتى لو كانت ضئيلة وهذا ما يجعل ظاهرة التسرب المدرسي تنتشر وبالتالي ظاهرة العاملة والتسول.

ومن خلال ما تقدم يمكن القول أن المستوى العلمي يتأثر بالعوامل الإجتماعية و الإقتصادية و كذلك العامل الثقافي وإنتشار الأمية و تدني المستوى التعليمي ساهم مساهمة بالغة في عملية الّإنحرافات وشتى أنواع المخاطر الاجتماعية،كما أنها قد تكون المخاطر الإجتماعية متوفرة برغم من التطور العلمي والمستوى التعليمي والثقافي فالمستوى التعليمي يلعب دورا جوهريا في وجود العدد الكبير والمهم من الإنحرافات والمخاطر الاجتماعية.

الجدول رقم 03: يبين أفراد المجتمع الدراسة بنسبة المهنة:

المهنة	الأزواج	الزوجات	النسبة
عامل دولة	3	2	25%
عامل يومي	6	1	35%
عاطل عن العمل	1	7	40%
المجتمع	10	10	100%

المصدر: من طرف الطالبتان:

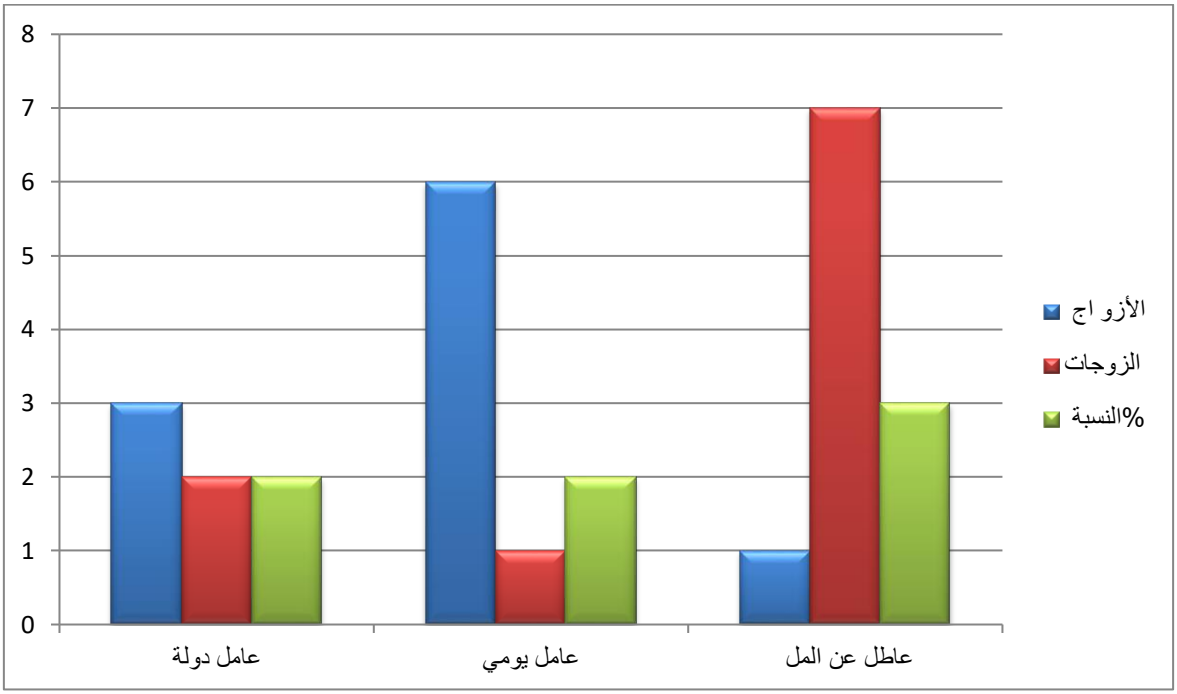

الشكل رقم (03): أعمدة بيانية تمثل الجدول رقم 03 توزيع أفراد العينة حسب المهنة.

المصدر: من إعداد الطالبتان:

التعليق على الجدول رقم (03):

يتضح من خلال الجدول أن المهنة الغالبة لأفراد مجتمع الدراسة هي العطل عن العمل والتي تمثل نسبة 40% ،ثم تليه نسبة 35% والتي تمثل عامل يومي في حين لم يتعدى عامل الدولة 25% ، ويمكن تفسير هذا التفاوت في النسب ،وأغلبية عاطل على العمل على غيرها من المهن،هو عدم توفر مناصب العمل والمكان المناسب للعمل والظروف الملائمة كما يرجع إلى العوامل الإجتماعية والتكوين الثقافي والتنشئة الأسرية خاصة لعينة الزوجات على غرار الأزواج.

في مقابل ذلك يمكن تبرير إنخفاض نسبة المهن لدى(عامل دولة)المحدودية أو قلت الشهادات والمؤهلات وتدني جل أفراد العينةللمستوى التعليمي الذي يسمح بهذه المناصب فيتم التخلي عن العمل فيها لعدم توفر المؤهلات .

ومن خلال ما تقدم يمكن القول أن المهنة تقومعلى أسس ودرجات و مؤهلات علمية وثقافي تجعلهم يحتلون مراكز مرموقة وهذا إعتمادا على تصريح المبحوثين و المبحوثات أفراد عينة الدراسة أن تدني مستواهم التعليمي لا يؤهلهم أن يعملو في إطار الدولة أو أن يعملو موظفين في قطاعات الدولة جعلهم يلجؤون الى أعمال حرة يومية ويمتهنون مهن لي سد حجاتهم الأساسية ،كما أن هذا الدخل لا يحقق الإكتفاء الذاتي لديهم حيث أنهم غير راضين عنها ،ونتيجة الطور التكنولوجي و التغيرات الحاصلة داخل المجتمع من مغالاة في الأسعار و والمقارنات بين ما ويشهدونه وما يعشونه جعل ذلك يؤثر على سلوكات وأفعاللبعض مفردات عينة الدراسة في إنتهاج طرق منحرفة وخارجة عن ما هو سائد وتفق عليه إجتماعيا.

الجدول رقم 04: يبين توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن	الأزواج	الزوجات	النسبة
25_20	00	01	5%
30_25	01	03	20%
35_30	01	02	15%
40_35	02	01	15%
45 _40	01	00	5%
50_45	02	03	25%
55 _50	01	00	5%
60 _55	01	00	5%
65 _60	01	00	5%
المجموع	10	10	100%

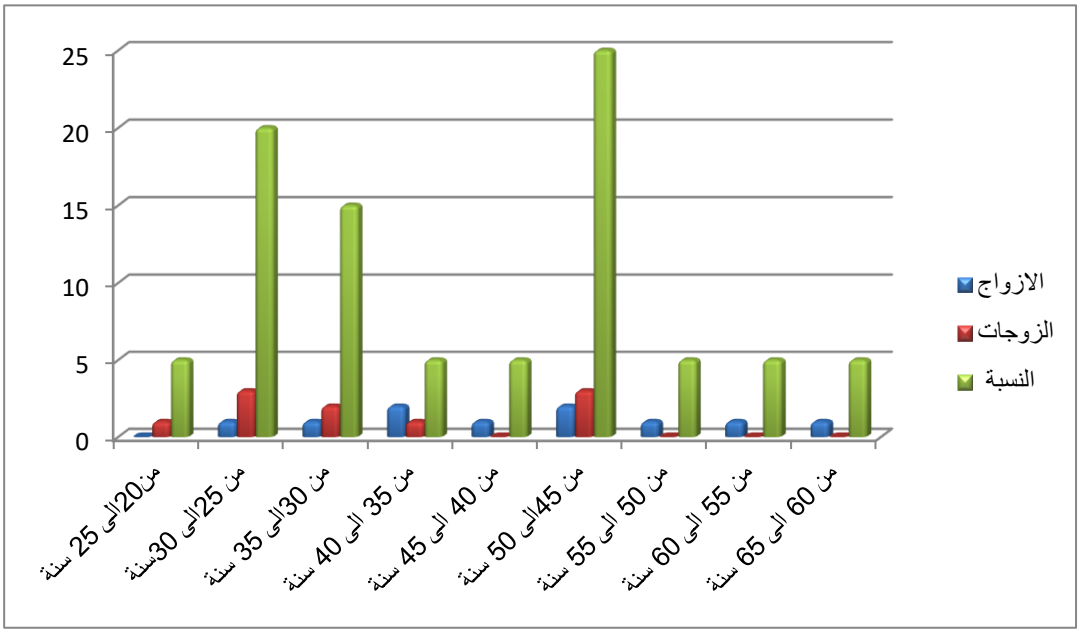

الشكل رقم (04):يبين توزيع أفراد العينة حسب السن.

المصدر: من إعداد الطالبتان:

التعليق على الجدول رقم(04):

يتضح من خلال الجدول أن السن الغالب على أفراد مجتمع الدراسة هي فئة 45_50التي مثلت نسبة 25%، والفئة التي تليها بنسبة 20% و التي تمثل 25_30، في حين لم تتعدي نسبة (50_ 55و55_60 و60_65) 5%، ويمكن تفسير هذا التفاوت في النسب، أن أغلبية الأعمال 45_50 على غرار غيره من الأعمار ، وهذا راجع إلى قلت الوعي وتدني المستوى العلمي وعدم إشباع بعض الرغبات في وقت معين.

في مقابل ذلك يمكن تبرير إنخفاض نسبة (50_55و 55_60 و 60_65)راجع إلى الخبرة في الحياة وقلت المغريات وكذلك إلى بعض من الكبت في المشاعر الذي تسبب في إنحرافهم.

ومن خلال ما تقدم يمكن القول أن عامل السن له دور كبير في المخاطر الإجتماعية وأنه كلما صغرا السن كلما زادت نسبت الإنحرافات والمخاطر الإجتماعية المنجرة عنه وأن هذا سببه راجع إلى العوامل الإجتماعية والتنشئة الأسرية وهذا بالإعتمادا على تصريحات المبحوثين أفراد عينة الدراسة فإن عدم قدرتهم على مواكبة التغيرات الحاصلة داخل المجتمع وإفتقارهم للمؤهلات العلمية وتدني الوعي الثقافي وتأثيرالعامل الإقتصادي كان لهم بالغ الأثرفي إنحرافتهم،وإن عدم وجود توافق فكري بين الزوجين أدى كما هو موضح في الجدول أعلاه إلى وجود هذا التفاوت بين الأزواج حيث أدى إلى صراعات وعدم التوافق وإنسجام بينهما خلق الصمت وعدم التواصل أدى في أغلب الأحيان إلى إنحرفات لبعض مفردات العينة.

الجدول رقم(05): يبين توزيع أفراد العينة حسب سنوات الزواج:

عدد سنوات الزواج	التكرارات	النسبة%
4 سنوات	2	**20%**
5 سنوات	3	**30%**
10 سنوات	1	**10%**
16 سنوات	1	**10%**
25 سنوات	3	**30%**
المجموع	10	**100%**

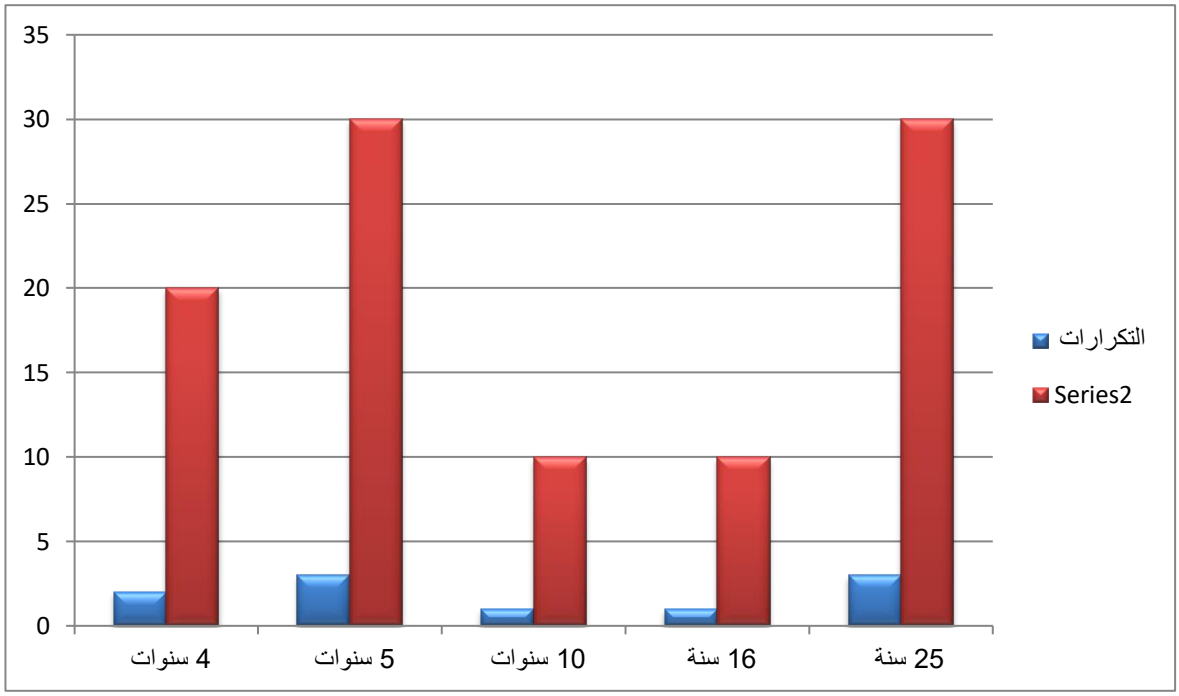

الشكل رقم (05): أعمدة بيانية تمثل الجدول رقم(05) توزيع أفراد العينة حسب سنوات الزواج.

المصدر: من إعداد الطالبتان:

التعليق على الجدول رقم(05)

يتضح من خلال الجدول أن سنوات الزواج الغالب على أفراد مجتمع الدراسة هي فئة (5 و 25 سنة)التي مثلت نسبة 30%، تليها 20% والتي تمثل 4 سنوات، في حين لم تتعدى نسبة الفئات(10و 16سنة)10%، ويمكن تفسير هذا التفاوت في النسب، أن أغلبية سنوات الزواج (5 و 25سنة) على غرار غيره من السنوات، وهذا راجع إلى قلت الوعي بالزواج و أساسياته والواجبات المترتبة عليه و الزواج القصري و الإجبار عليه و التعرض إلى ضغوطات إجتماعية و إقتصادية تفرض هذا الوضع من العلاقات.

في مقابل ذلك يمكن تبرير إنخفاض نسبة(10 و16 سنة) راجع إلى الضغوطات الممارسة الإجتماعية والإقتصادية و الفهم الخاطئ للعديد من مسؤلياتو الواجبات في الحياة الزوجية ومحاولة التأقلم معها وهذا راجع إلى ما صرح به مجتمع الدراسة.

ومن خلال ما تقدم يمكن القول أن سنوات الزواج عامل مهم في الوضع المتأزم للأسرة والمخاطر التي تنجر عنه المخاطر الاجتماعي فعدد السنوات الزاوج ساهم في زيادة تأزم الوضع بين أفراد العينة وهذا راجع إلى عدم التناسب و الإنسجام فيما بينهم الذي يرجع في كثير من الأحيان إلى فارق السن بين الزوجين والملل والروتين الذي جعل الحياة رتيبة بينهما.

خلاصة

يعتبر تحديد الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة بدقة وتحليلها وتوضيحها من الخطوات المنهجية لرسم حدود الدراسة من خلال تحديد مجالاتها الثلاث تم التطرق إلى الأسلوب التحليل الكيفي المستخدمة في معالجة البيانات المتحصل عليها، فكل هذا يأتي كمدخل للإنتقال إلى المرحلة المتعلقة بجهد الباحث في عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها لتحقق من صحة التساؤلات الموضوعة.

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

أولا: عرض و تحليل البيانات

1/ عرض وتحليل بيانات المحور الأول

2/ عرض وتحليل بيانات المحور الثاني

3/عرض وتحليل بيانات المحور الثالث

ثانيا: استخلاص نتائج الدراسة

1/استخلاص نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الأول

2/ استخلاص نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الثاني

3/ استخلاص نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الثالث

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة

1/مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات الفرعية

2/مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة

3/مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التراث النظري

أولا:عرضتحليل البيانات:

1/ عرض وتحليل بيانات المحور الأول:

عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الأول:

الذي مفاده أن: ما المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الزوج؟

1 عرض وتحليل بينات السؤال الحادي عشر من دليل المقابلة الذي مفاده:

_هل تقوم بتلبية حاجياتك المنزلية بمفردك؟

وعليه يمكن إعتبار مؤشراته كما يلي:أقوم بتلبيتها بمفردي،نتشارك في تلبيها،لا أقوم بتلبيتها.ولهذا يقوم تحليل ذلك وفق متغير الجنس لإجراء مقارنة في إيجابات الأزواج.

أ/ مؤشر الاول : لا أقوم بتلبية حاجياتي المنزلية بمفردي: تحليل المقابلات التي أجرية مع الأزواج والذين بلغت نسبتهم 70% والذين تتراوح أعمارهم بين 48 إلى 63 سنة أن معظمهم لا يقومون بتليه حاجاتهم المنزلية وذلك نظر لقيام الزوجات بدورها وواجباتها داخل الأسرة دون الإعتماد على الزوج في تأدية أي من تلك الواجبات و ذلك راجع إلى عدم التوفق الفكري و إنقطاع سبل التواصل التي قد تكون سبب في مشاركة الحياة اليوم.

ب/ مؤشر الثاني:أقوم بتلبيتها بمفردي:نظرا إلى عدم التواصل و الحوار و النفور بين الزوجين رغم عيشهم تحت سقف واحد الأمر الذي ينتج عنه غياب الحوار التام و التفاعل وعليه يتضح من خلال المقابلات التي تم إجرائها مع المبحوثين والذي تقدر نسبتهم 10% والذي تتراوح أعمارهم 37 سنة أنهم يقومون بتلبية حاجياتهم المنزلية بمفردهم وهو ما يؤدي إلى زيادة الفجوة والإهمال الطرفين لبعضهم البعض إلا لأن عدم قيام الزوجة بواجباتها إتجاه زوجها وأسرتها فيجعل الجو الأسري يشوبه عدم الإستقرار و الراحة الصراعات الدائمة والسلوكيات العدوانية.

ج/ المؤشر الثالث:نتشارك في تلبية الحاجيات المنزلية: كما توجد حالتين بين المبحوثين من كل أفراد العينة يتشاركان في تلبية الحاجيات المنزلية وهذا راجع إلى وعي الزوجين بأساس نجاح العلاقة الأسرية و بالحد الأدنى من الأعمال و السلوكيات التي تضمن إستمرارية العلاقة بينهما بأقل قدر من الصراعات وتحقيق الإستقرار.

2/ عرض وتحليل بيانات السؤال الثاني عشر من دليل المقابلة الذي مفاده:

_كيف تلبي حاجياتك العاطفية؟

وعليه كانت مجموع الإجابات تضم المؤشرات التالية:عن طريق الخيانة أي مواعدة الفتيات،مشاهدة أفلام إباحية و ممارسة العادة السرية،ممارسة الجنس مع أقرانهم أي بني جنسهم

(الشذوذ الجنسي)،ولهذا يقوم تحليل ذلك وفق متغير الجنس لإجراء مقارنة في إيجابات الأزواج.

أ/ المؤشر الأول:عن طريق الخيانة أي مواعدة الفتيات: وعليه و من خلال المقابلات التي تم إجرائها التي تم فيها تصريح من المبحوثين الذين كانت نسبتهم 70% والذين تتراوح أعمارهم ما بين 26 إلى 63 سنة أنهم صرحوا بأن تلبية النقص العاطفي لديهم عن طريق مواعدة الفتيات توافقا مع رغبتهم وإحتياجاتهم الجنسية،وإن هذه الأفعال التي تم القيام بها بحسب تصريح من المبحوثين أنه حق مشروع مدام لم يجد ما يوافق رغبتهم و إحتياجاتهم الجنسية الشرعية داخل المنزل.

ب/المؤشر الثاني: عن طريق مشاهدة الأفلام الإباحية و ممارسة العادة السرية: وبعد تحليل جملة المقابلات التي تم إجرائها مع عينة المبحوثين تبين أن هناك فردان من العينة اللذان كانت أعمارهم بين 26و39 سنة والذين قدرت نسبتهم ب2% أنهم يقومون بتلبية حاجياتهم العاطفية عن طريق مشاهدة الأفلام الإباحية و ذلك من خلال مواعدة فتيات إفتراضيا عبر شبكة التواصل الإجتماعي والتي يبقى لساعات طويلة في الليل والذي ينتهي بممارسة العادة السرية والتي أصبحت إدمان بالنسبة لهم كسبيل لإشباع الرغبات الجنسية و تجنب ممارسة الزنا.

ج/ المؤشر الثالث: ممارسة الجنس مع أقرانهم أي بني جنسهم (الشذوذ الجنسي):توجد حالة واحدة من أفراد عينة الدراسة والذي عمره 47سنة وبتصريح من المبحوث أنه ليس لديه أي رغبة أو حاجات عاطفية لزوجته وأنه يميل أكثر لبني جنسه وأنه ليس راضي على علاقته بزوجته لأنها لا وتحقق أي نوع من الإشباع لا الجنسي ولا العاطفي.

3/ عرض وتحليل التساؤل الثالث عشرا من دليل المقابلة الذي مفاده:

_ هل إكتشفت أن زوجتك تواعد غيرك؟

وعليه كانت مجموعة من الإجابات تحمل المؤشرات التالية: مواعدة إفتراضية،لا تواعد،المواعدة واقعيا،ولهذا يقوم تحليل ذلك وفق متغير الجنس لإجراء مقارنة في ايجابات الأزواج.

أ/المؤشر الأول: مواعدة إفتراضية:ويظهر جليا أن أفراد العينة و من خلال تصريحاتهم أنه وبنسبة 50% منهم و التي تتراوح أعمارهم بين 37 إلى 60 صرحو بأن زوجاتهم يقمن بمواعدة غيرهم عبر مواقع التواصل الإجتماعي أي إفتراضيا.

ب/ المؤشر الثاني:لا تواعد: وهذا بعد إجراء المقابلات للعينة المراد دراستها بعد تصريحات أفراد العينة تبينأنه هنالك بنسبة 30% من أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم بين 39ال63سنة أن زوجاتهم لا يوعدن أو يتحدثن عبر الهاتف مع أشخاص غيرهم.

خ/ المؤشر الثالث: المواعدة واقعيا: وهذا بعد إجراء المقابلات للعينة المراد دراستها بعد تصريحات أفراد العينة تبينأنه هنالك بنسبة 20% من أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم بين 37 إلى 52 سنة أن زوجاتهم تواعد غيرهم وذلك بإقامة علاقات غير شرعية معهم سواء في غرف نومهم أو في أماكن غير ذالك.

4/ عرض وتحليل بيانات السؤال الرابع عشر من دليل المقابلة الذي مفاده:

_هل زوجتك تتعاط احد المواد المسكرة؟

وعليه كانت مجموع إجابات تتضمن المؤشرات التالية: بعد أجراء المقابلات مع أفراد العينة حيث أجمع أفرادها على عدم تناول أو تعاطي أي من زوجاتهم لهذه المواد حيث بلغة نسبتهم 100% من مفردات العينة.

5/ عرض وتحليل التساؤل الخامس عشرا من دليل المقابلة الذي مفاده:

والذي مفاده: هل تقوم بكل الالتزامات و المسؤوليات المالية اتجاه الأسرة؟

وعليه كانت مجموع إجابات تضم المؤشرات التالية: أوفر أنا الحاجات الأساسية،لا أوفر الحاجات، ولهذا يقوم تحليل ذلك وفق متغير الجنس لإجراء مقارنة في إيجابات الأزواج.

أ/ المؤشر الأول:أوفر أنا الحاجات الأساسية: بعد تحليل المقابلات التي أجريت مع أفراد العينة والتي كانت نسبتهم 30% والذين تتراوح أعمارهم بين 39 إلى 60 سنة حيث صرحوا أنهم يوفرن لزوجاتهم الإحتياجات المنزل الأساسية من مأكل و مشرب وبعض من مستلزمات الأطفال.

ب/ المؤشر الثاني:لا أوفر الحاجات: بعد تحليل المقابلات التي أجريت مع أفراد العينة والتي كانت نسبتهم 70% والذين تتراوح أعمارهم بين 37 إلى 63 سنة حيث صرحو أنهم لا يوفرون لزوجاتهم أيالحاجات سواء لهن أو للمنزل أو الأبناء فهم لا يقدمون أي شيء من إنفاق مهما كان ضئيل فزوجاتهم هن المسئولات على النفقة سواء على أنفسهم أوللمنزل.

6/ عرض السؤال الخامس عشرا من دليل المقابلة الذي مفاده:

_هل تتشاورا في إتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة؟

وعليه كانت مجموع إجابات تتضمن المؤشرات التالية: ليس هناك تشاور،نتشاور لأجل الأبناء،ولهذا يقوم تحليل ذلك وفق متغير الجنس لإجراء مقارنة في ايجابات الأزواج.

أ/ المؤشر الأول: ليس هناك تشاور: بعد تحليل جملة المقابلات التي تم إجرائها التي تم فيها تصريح من المبحوثين الذين كانت نسبتهم 80% والذين تتراوح أعمارهم ما بين 26 إلى

63 سنة أنهم ليس بينهم هم وزوجاتهم أي نوع من أنواع التشاور أو تشارك الآراء وذلك راجع لفقد الحوار والتواصل و التفاعل بين الزوجين.

ب/ نتشاور لأجل الأبناء: وبعد تحليل جملة المقابلات التي تم إجرائها مع عينة المبحوثين تبين أن هنالك فردان من العينة اللذان كانت أعمارهم بين 37و63 والذين قدرت نسبتهم ب20%أنه يتم بينهم حوار وتشاور لأجل الأبناء وهذا راجع لوعيهم بالحد الأدنى الذي يلزمهم لتواصل من أجل مصلحة أبنائهم.

7/ عرض السؤال السابع عشرا من دليل المقابلة الذي مفاده:

هل تقوم زوجتك بتعنيفك في بعض الأحيان؟

وعليه وبعد إجراء المقابلات على عينة الدراسة كانت الإجابات تتضمن المؤشرات الأتية: عنف مادي متبادل،عنف معنوي رمزي،عدم التعرض لأي نوع من أنواع العنف،ولهذا يقوم تحليل ذلك وفق متغير الجنس لإجراء مقارنة في إيجابات الأزواج.

أ/ المؤشر الأول: عنف مادي متبادل: بعد إجراء المقابلات مع المبحوثين صرحت فئة من الأزواج الذين صرحوا بنسبة 40% أنهم تيعرضن للعنف من طرف زوجاتهم وهذا يكون كردة فعل منهن على العنف الذي يتم ممارسته عليهن.

ب/ المؤشر الثاني: عنف معنوي ورمزي: بعد إجراء المقابلات مع عينة الدراسة صرحت فئة من الأزواج الذي صرحوا بنسة % 40لأنهم يتعرضن للعنف المعنوي والرمزي كنظرات الإحتقار والدونية والكلام البذيء وسوء التعاملات.

ج/ المؤشر الثالث: عدم التعرض لأي نوع من أنوع العنف: وهذا بعد إجراء المقابلات للعينة المراد دراستها بعد تصريحات أفراد العينة تبينأنه هنالك بنسبة 20% من أفراد العينة لم يتعرضوا لأي عنف من أي نوع وهذا راجع لغياب التواصل والحوار ومحافظتهم على الحد الأدنى من التواصل السليم من أجل إستمرار عجلة الحياة بينهما.

8/ عرض السؤال الثامن عشرا من دليل المقابلة الذي مفاده:

هل سبق لك أن زرت مشعوذ لحل هذه المشكلات أو لغرض أخر تريد تحقيقه؟

وعليه كانت مجموعة من الإجابات تحمل المؤشرات التالية: لم أذهب،ذهبت،ولهذا يقوم تحليل ذلك وفق متغير الجنس لإجراء مقارنة في إيجابات الأزواج.

أ/ المؤشر الأول: لم أذهب لزيارة أي مشعوذ: وهذا بعد إجراء المقابلات للعينة المراد دراستها بعد تصريحات أفراد العينة تبينأنه هناك بنسبة 90% من أفراد العينة و الذين تتراوح أعمارهم بين 26 إلى 63 سنة حيث صرحوا أنهم لم يذهبوا إلي أي مشعوذ وهذا راجع إلى عدم تصديقهم إياهم ولما يقولونه من تنبؤ كاذب على حسب تصريحاتهم.

ب/ المؤشر الثاني: ذهب إلى زيارة المشعوذ: وهذا بعد إجراء المقابلات للعينة المراد دراستها بعد تصريحات أفراد العينة تبينأنه هنالك بنسبة 10% من أفراد العينة والذي يكون سنه 26سنة أنه ذهب لزيارة مشعوذ وذلك لتحقيق غرض الإصلاح بينه وبين زوجته محاولا إنهاء الخلافات بينهم.

9/ عرض السؤال التاسع عشرا من دليل المقابلة الذي مفاده:

هل سوء العلاقة الأسرية تسبب في إنحراف الأبناء؟

وعليه كانت مجموعة من الإجابات تحمل المؤشرات التالية:تتسبب العلاقات الأسرية في إنحراف الأبناء،لم تتسبب العلاقات الأسرية في إنحراف الأبناء،ولهذا يقوم تحليل ذلك وفق متغير الجنس لإجراء مقارنة في إيجابات الأزواج.

أ/ المؤشر الأول: سوء العلاقة الأسرية أدى إلى إنحراف الأبناء: قد كانت إجابات المبحوثين من مفردات العينة أنهم وبنسبة ّ90% والتي تتراوح أعمارهم بين 26 إلى 63 سنة أن الجو الأسري الغير مستقر من معاملات وإهمال و اللامبالاة أدى إلى إنحراف الأبناء وذلك بتصريح من الزوجات كانت المساهم الأول والأخير في إنحراف الأبناء وخاصة الإناث منهم.

ب/ **المؤشر الثاني: سوء العلاقات الأسرية لم يؤدي إلى إنحراف الأبناء:** كانت إجابة المبحوثين على هذا السؤال والتي كانت نسبتهم تقدر ب10% والتي كان عمر المبحوث 37 سنة لم يشاهد أي إنحراف لأبنائهم على رغم سوء العلاقة بين الزوجين وهذا راجع إلى صغر سن أبنائهم.

10/ عرض السؤال العشرون من دليل المقابلة الذي مفاده:

هل تقحم الأبناء في التعاملات الأسرية؟

وعليه كانت مجموعة من الإجابات تحمل المؤشرات التالية: أقحم الأبناء،لا أقحم الأبناء،،ولهذا يقوم تحليل ذلك وفق متغير الجنس لإجراء مقارنة في إيجابات الأزواج.

أ/ المؤشر الأول: أقحم الأبناء: حسب تصريح المبحوثين أنه بنسبة 20% من مفردات العينة والذين تتراوح أعمارهم بين 26 إلى 63 سنة أنهم يقومون بإقحام أبنائهم في تعاملاتهم الأسرية وهذا راجع لتصريحات منهم أن المشاكل الأسرية والضغوط الأتي يتعرضون لها من قبل زوجاتهم فأي ردت فعل غير سليمة مع أبنائهم و أية تصرفات جارحة تكون نتيجة هذه التعاملات مع زوجاتهم.

ب/ المؤشر الثاني:لا أقحم الأبناء: فقد صرح أفراد العينة والذين يمثلون 80% و الذين تتراوح أعمارهم بين 37 إلى 63سنة لا يقحمون أبنائهم في تعاملاتهم الأسرية ولكن رغم هذا

صرح الآباء أن الأبناء صرح وأن البناء متأثرين بهذا الجو الأسري وقد تستخدمهم بعض من زوجاتهم كورقة ضغط عليهم مما يساهم في تأزم وتعقد الوضع العائلي.

2/ عرض وتحليل بيانات المحور الثاني:

عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الثاني:

الذي مفاده أن: ما المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الزوجة؟

21 /عرض وتحليل ببنات السؤال الواحد و العشرون من دليل المقابلة الذي مفاده:

_هل تقومين بتلبية حاجياتك المنزلية بمفردك؟

وعليه كانت الإجابات تحمل المؤشرات التالية: أقوم بتلبية الحاجيات المنزلية بمفردي،لا أقوم بتلبية الحاجيات المنزلية، نتشارك في تلبيتها، ولهذا يقوم تحليل ذلك وفق متغير الجنس لإجراء مقارنة في إيجابات الأزواج.

أ/ المؤشر الأول: أقوم بتلبية الحاجيات المنزلية بمفردي: بعد تحليل المقابلات التي أجريت مع أفراد العينة و التي كانت نسبتهم 70% والتي تتراوح أعمارهم ما بين 22 إلى 48 سنة أنهم يقومن بتلبية حاجياتهم المنزلية دون مساعدة الزوج وهذا حسب رأيهم أن هذا واجبهم ويجب قيام به نحو الأسرة لضمان إستقرار الأسري.

ب/ المؤشر الثاني: لا أقوم بتلبية حاجياتي المنزلية: بعد تحليل المقابلات التي أجريت مع أفراد العينة والتي كانت نسبتهم 10% والتي كانت أعمارهم 28 سنة وهذا راجع إلى طبيعة عملها و ضغوطاتها والوقت الذي تقضيه خارج المنزل حيث يفرض عليها عدم العمل في البيت و التنشئة التي تلقتها مما يجعل منها تعتمد على معينة منزلية.

ج/ المؤشر الثالث: نتشارك مع في تلبية الحاجيات المنزلية: بعد تحليل المقابلات التي أجريت مع أفراد العينة والتي كانت نسبتهم 20% والذين تتراوح أعمارهم بين 39 إلى 50 سنة يتشاركان في تلبية الحاجيات المنزلية وهذا راجع إلى وعي الزوجان بأدنى قدر ممكن من توفير جو لإستمرار هذه العلاقة.

22/ عرض وتحليل بيانات السؤال الثاني والعشرون من دليل المقابلة:

والذي كان مفاده:كيف تلبين حاجياتك العاطفية؟

وعليه كانت الإجابات تحمل المؤشرات التالية:تواصل عبر الهاتف أو مواقع التواصل الإجتماعي والعادة السرية،التواصل عبر الهاتف والعلاقات الجنسية، ملء الوقت بشيء أخر، ولهذا يقوم تحليل ذلك وفق متغير الجنس لإجراء مقارنة في إيجابات الأزواج.

أ/ المؤشر الأول: عبر الهاتف أو مواقع التواصل الإجتماعي و العادة السرية: بعد تحليل المقابلات التي أجريت مع أفراد العينة والتي كانت نسبتهم 60% والذين تتراوح أعمارهم بين 22 إلى 44 سنة حيث صرحن أنهن يقمن بتلبية حاجياتهم العاطفية عن طريق التواصل عبر

الهاتف و المواقع التواصل الإجتماعي الذي بدوره يزيد من الرغبة الجنسية لديهن فيسعين إلى العادة السرية لسد الحاجات العاطفية.

ب/ المؤشر الثاني: التواصل عبر الهاتف وإقامة العلاقات الجنسية: بعد تحليل المقابلات التي أجريت مع أفراد العينة والتي كانت نسبتهم 10% والذين تتراوح أعمارهم 50سنة حيث صرحت أنها تقوم بتلبية حاجياتها العاطفية عن طريق التواصل عبر الهاتف ومواعدة الشباب و إقامة علاقات كاملة معهم وهذا لإشباع الحاجة العاطفية لديها.

ج/ المؤشر الثالث: ملء الوقت بشيء أخر: بعد تحليل المقابلات التي أجريت مع أفراد العينة والتي كانت نسبتهم 30% والذين تتراوح أعمارهم بين 24 إلى 48 سنة حيث صرحن أنهن يقمن بتلبية حاجياتهم العاطفية بالتضرع إلى الله و المبالغة في العبادات أو العمل على إختلاف مجال عملهن حيث يملئن الفراغ العاطفي لديهن بهذه التصرفات حتى لا يلجان إلى أي شيء أخر.

23/ تحليل السؤال الثالث و العشرون من دليل المقابلة:

والذي مفاده:هل إكتشفتي أن زوجك له علاقات مع غيرك؟

وعليه كانت الإجابات تحمل المؤشرات التالية: التواصل عبر مواقع التواصل الإجتماعي و مشاهدة الأفلام الإباحية و ممارسة العادة السرية،التواصل عبر مواقع التواصل الإجتماعي و إقامة علاقات مباشرة مع الفتيات، إقامة علاقة مع بني جنسهم، ، ولهذا يقوم تحليل ذلك وفق متغير الجنس لإجراء مقارنة في إجابات الأزواج.

أ/ المؤشر الأول: التواصل عبر مواقع التواصل الإجتماعي ومشاهدة الأفلام الإباحية و ممارسة العادة السرية: : بعد تحليل المقابلات التي أجريت مع أفراد العينة والتي كانت نسبتهم 40% والذين تتراوح أعمارهم بين 24 إلى 50 سنة حيث صرحن أن أزواجهن ينشغلن عنهن بهذه الأمور الشيء الذي يحول دون نيلهن لحقهن الشرعي من علاقات شرعية.

ب/ المؤشر الثاني: التواصل عبر مواقع التواصل الإجتماعية و إقامة علاقات مباشرة مع الفنيات: بعد تحليل المقابلات التي أجريت مع أفراد العينة والتي كانت نسبتهم 40% والذين تتراوح أعمارهم بين 22 إلى 48 سنة حيث صرحن إن أزواجهم لهن علاقات مع غيرهن من النساء وهذا ما يؤدي إلى النقص العاطفي.

ج/ المؤشر الثالث: إقامة العلاقات مع بني جنسهم: بعد تحليل المقابلات التي أجريت مع أفراد العينة والتي كانت نسبتهم 20% والذين تتراوح أعمارهم بين 26 إلى 28 سنة حيث صرحن أن أزواجهم لم يكونوا ويقيمون علاقات معهن على الوجه الكامل وهذا راجع إلا أنهم يقيمون بعلاقات مع رجال أمثالهم وهذا ما شكل النفور وعدم قبول ما يفعله أزواجهن كرد فعل.

24/ تحليل السؤال الرابع و العشرون من دليل المقابلة:

والذي مفاده: هل يتعاطى زوجك أحد المواد المسكرة؟

وعليه كانت الإجابات تحمل المؤشرات التالية:دائما،أحيانا،لا يتعاط، ولهذا يقوم تحليل ذلك وفق متغير الجنس لإجراء مقارنة في إجابات الأزواج.

أ/ المؤشر الأول: دائما: بعد تحليل المقابلات التي أجريت مع أفراد العينة والتي كانت نسبتهم 30% والذين تتراوح أعمارهم بين 22 إلى 39 سنة حيث صرحن أن أزواجهن يتناولنها بشكل مستمر وهم مدمنون عليها كالمشروبات الكحولية بأنواعها والأقراص المهلوسة والمخدرات.

ب/ المؤشر الثاني:أحيانا: بعد تحليل المقابلات التي أجريت مع أفراد العينة والتي كانت نسبتهم 60% والذين تتراوح أعمارهم بين 26 إلى 48 سنة حيث صرحن أن أزواجهن يتناولن المشروبات الكحولية أو الأقراص المهلوسة في بعض الأحيان وليس دائما وأحيانا أخرا نادرا ما يحدث الأمر.

ج/ المؤشر الثالث:لا يتعاطى: بعد تحليل المقابلات التي أجريت مع أفراد العينة والتي كانت نسبتهم 10% والتي كان عمرها 50سنة حيث صرحت أن زوجها لا يتناول أي شيء من المواد المسكرة المذهبة للعقل.

25/ تحليل السؤال الخامس وعشرون من دليل المقابلة:

والذي مفاده: هل يوفر زوجك الحاجيات الأساسية للأسرة؟

وعليه كانت مجموع إجابات تضم المؤشرات التالية: يوفر زوجي الحاجيات الأساسية،لا يوفر هذه الحاجيات، ولهذا يقوم تحليل ذلك وفق متغير الجنس لإجراء مقارنة في إيجابات الأزواج.

أ/ المؤشر الأول: يوفر زوجي الحاجيات الأساسية: بعد تحليل المقابلات التي أجريت مع أفراد العينة والتي كانت نسبتهم 30% والذين تتراوح أعمارهم بين 26 إلى 50 سنة حيث صرحن أن أزواجهن يوفرن لهن إحتياجات المنزل الأساسية من مأكل و مشرب لا غير أو قد يتعداه الأمر في بعض الأحيان إلى بعض من مستلزمات الأطفال.

ب/ المؤشر الثاني: لا يوفر هذه الحاجات: بعد تحليل المقابلات التي أجريت مع أفراد العينة والتي كانت نسبتهم 70% والذين تتراوح أعمارهم بين 22 إلى 48 سنة حيث صرحن أن أزواجهن لا يوفرون لهن أي حاجات سواء لهن أو للمنزل أو الأبناء فهم لا يقدمن أي شيء من إنفاق مهما كان ضئيل فهن المسئولات عن مصاريفهن.

26/ تحليل السؤال السادس والعشرون من دليل المقابلة:

والذي كان مفاده:هل تتشاوران في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة؟

وعليه كانت مجموع إجابات تضم المؤشرات التالية: ليس هنالك تشاور،نتشاور لأجل الأبناء،ولهذا يقوم تحليل ذلك وفق متغير الجنس لإجراء مقارنة في ايجابات الأزواج.

أ/ المؤشر الأول: ليس هنالك تشاور: بعد تحليل جملة المقابلات التي تم إجرائها التي تم فيها تصريح من المبحوثين الذين كانت نسبتهم 80% والذين تتراوح أعمارهم ما بين 22 إلى 48 سنة أنهم ليس بينهم هم وأزواجهم أي نوع من أنواع التشاور أو تشارك الآراء وذلك راجع لفقد الحوار والتواصل و التفاعل بين الزوجين.

ب/ المؤشر الثاني: نتشاور لأجل الأبناء: : وبعد تحليل جملة المقابلات التي تم إجرائها مع عينة المبحوثين تبين أن هنالك فردان من العينة اللذان كانت أعمارهم بين 28و50 والذين قدرت نسبتهم ب20%أنه يتم بينهم حوار وتشاور لأجل الأبناء وهذا راجع لوعيهم بالحد الأدنى الذي يلزمهم لتواصل من أجل مصلحة أبنائه.

27/ تحليل السؤال السابع و العشرون من دليل المقابلة:

والذي كان مفاده:هل يقوم زوجك بتعنيفك في بعض الأحيان؟

وعليه كانت الإجابات تحمل المؤشرات التالية: التعنيف بشكل مستمر، لا أتعرض للعنف، ولهذا يقوم تحليل ذلك وفق متغير الجنس لإجراء مقارنة في إجابات الأزواج.

أ/ المؤشر الأول: التعنيف بشكل مستمر: بعد تحليل المقابلات التي أجريت مع أفراد العينة والتي كانت نسبتهم 60% والذين تتراوح أعمارهم بين 26 إلى 50 سنة حيث صرحن أن أزواجهن يقمن بتعنيفهن بشكل مستمر أو يكاد يكون يوميا بسبب أو بدون سبب.

ب/ المؤشر الثاني: لا أتعرض للعنف: بعد تحليل المقابلات التي أجريت مع أفراد العينة والتي كانت نسبتهم 40% والذين تتراوح أعمارهم بين 22 إلى 48 سنة حيث صرحن أن أزواجهن لا يمارسونأي نوع من أنواع العنف عليهن مهما كانت الظروف.

28/ تحليل السؤال الثامن والعشرون من دليل المقابلة:

والذي كان مفاده: هل سبق لكي أن زرت مشعوذ لحل هذه المشكلات أو لأغراض أخرى تريد تحقيقها؟

وعليه كانت مجموع الإجابات تضم المؤشرات التالية: زرته، لم أزره،ولهذا يقوم تحليل ذلك وفق متغير الجنس لإجراء مقارنة في إيجابات الأزواج.

أ/ المؤشر الأول: زرته: بعد تحليل المقابلات التي أجريت مع أفراد العينة والتي كانت نسبتهم 10% والتي كان عمرها 50سنة حيث صرحت أنها قمت بزيارة مشعوذ وهذا راجع للحد من هذه الصراعات وتوفير جو مستقر.

ب/ المؤشر الثاني: لم أزره: بعد تحليل المقابلات التي أجريت مع أفراد العينة والتي كانت نسبتهم 90% والذين تتراوح أعمارهم بين 22 إلى 48 سنة حيث صرحن أن أزواجهن وهذا راجع لعدم تصديقهم إياهم وأن المشاكل التي بينهم لا يمكن أن تحلها تخاريف المشعوذين.

29/ تحليل السؤال التاسع و العشرون من دليل المقابلة:

والذي مفاده: هل تتناولين حبوب منع الحمل؟

وعليه كانت مجموعة من الإجابات تحمل المؤشرات التالية: أتناول،لا أتنولها،،ولهذا يقوم تحليل ذلك وفق متغير الجنس لإجراء مقارنة في ايجابات الأزواج.

أ/ المؤشر الأول:أتناولها: حسب تصريح المبحوثات أنه بنسبة 90% من مفردات العينة والذين تتراوح أعمارهم بين 22 إلى 50 سنة أنهم يتناولن هذه المواد على إختلافها وهذا لعمل حسابهن كي لا يحدث حمل غير مرغوب فيه.

ب/ المؤشر الثاني:لا أقحم الأبناء: فقد صرح أفراد العينة والذين يمثلون 10% و الذين كان عمرها 48 سنة أنها لا تتناوله وهذا لعدم وجود أي علاقات جنسية قد تؤدي إلى حمل .

30/ تحليل السؤال الثلاثون من دليل المقابلة:

والذي مفاده: هل سوء العلاقة الأسرية سبب في إنحراف الأبناء؟

وعليه كانت مجموع إجابات تضم المؤشرات التالية: تسبب في إنحراف الأبناء، لم يتسبب في لإنحرافهم، ولهذا يقوم تحليل ذلك وفق متغير الجنس لإجراء مقارنة في إيجابات الأزواج.

أ/المؤشر الأول:تسبب في إنحراف الأبناء: بعد تحليل المقابلات التي أجريت مع أفراد العينة والتي كانت نسبتهم 90% والذين تتراوح أعمارهم بين 22 إلى 50 سنة حيث صرحن أن هذا الوضع الذي تعيشه الأسرة كان له أثر بالغ على أبنائهم وكان عاملا بالغ الأهمية في إنحرافهم.

ب/ المؤشر الثاني:لم تتسب في إنحراف الأبناء: بعد تحليل المقابلات التي أجريت مع أفراد العينة والتي كانت نسبتهم 10%والتي كان عمرها 28سنة حيث صرحت أن هذا الوضع الذي بينهم لم يؤثر على ابنها وهذا راجع لصغر سنه.

31/ تحليل السؤال الواحد و الثلاثون من دليل المقابلة:

والذي مفاده: هل تقحم الأبناء في التعاملات الأسرية؟

وعليه كانت مجموعة من الإجابات تحمل المؤشرات التالية: أقحم الأبناء،لا أقحم الأبناء،ولهذا يقوم تحليل ذلك وفق متغير الجنس لإجراء مقارنة في ايجابات الأزواج.

أ/ المؤشر الأول: أقحم الأبناء: حسب تصريح المبحوثين أنه بنسبة 20% من مفردات العينة والذين تتراوح أعمارهم بين 22 إلى 50 سنة أنهم يقومون بإقحام أبنائهم في تعاملاتهم الأسرية وهذا راجع لتصريحات منهم أن المشاكل الأسرية والضغوط الأتي يتعرضون لها من قبل أزواجهم فأي ردت فعل غير سليمة مع أبنائهم وأي تصرفات جارحة تكون نتيجة هذه التعاملات مع أزواجهم.

ب/ المؤشر الثاني:لا أقحم الأبناء: فقد صرح أفراد العينة والذين يمثلون 80% و الذين تتراوح أعمارهم بين 26 إلى 48 سنة لا يقحمون أبنائهم في تعاملاتهم الأسرية ولكن رغم هذا صرحت المبحوثان أن الأبناء متأثرين بهذا الجو الأسري وقد يستخدمون من أزواجهم كورقة ضغط عليهم مما يساهم في تأزم وتعقد الوضع العائلي.

3/ عرض وتحليل بيانات المحور الثالث:

عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الثالث:

الذي مفاده أن :ما المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الأبناء؟

لقد تعذر إجراء المقابلات معهم وذلك راجع لصعوبة الوصول إليهم أو الإلتقاء بهم وذلك لكثرت تنقلهم من مدينة إلى أخرى،أو لصغر سن البعض منهم، ولذلك قمنا بدمج هذا المحور ضمن محاور الوالدين لكل الأبناء في جميع الحالات المدروسة.

ثانيا: إستخلاص نتائج الدراسة

إنقسمت الدراسة إلى ثلاث تساؤلات فرعية وسوفا نقوم في هذا الصدد باستخلاص نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات الفرعية كما يلي:

1/ **إستخلاص نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الأول:** ما هي المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الزوج؟

نستخلص نتائج الدراسة الخاصة بالمحور الأول من العبارة رقم 11 إلى 18كما يلي:

- فقدان الزوج لمشاركة الزوجة الإيجابية و الفعالة وذلك لإختلاف الأهداف الزوجين.

غياب لدى بعض العينات الغرض الأساسي للزواج لدى الزوج وما حثت إليه كافة الديانات و المشاركة والتعاون على الحياة الأسرية.

- رفض الزوج لتقديم يد المساعدة وذلك حفاظا على المكانة و الهيمنة.
- ضعف الرغبة في التواصل بين الزوجين لكثرت التعليقات السلبية و تقزيم الزوجة وجرح مشاعرها.
- تفاقم نظرة الملل والإزدراء من الأزواج لزوجاتهم والمقارنات كما يرونه من علاقة زوجية تتمتع بدرجة عالية من الإستقرار.
- إنتشار اللإنحراف الجنسي الذي يمارسه الزوج المريض أصبحت ثقافة جنسية لديهم.
- الإنعزال المكاني والهروب من المسؤولية المتابعة والجلوس في المنزل أو مع الأصدقاء.
- التذمر من أتفه العقبات التي تواجه الأسرة و الأبناء وعدم القدرة على حل المشكلات.
- إنعدام ثقة الزوج بزوجته في كتم أسراره مما يجعله لا يتشاركها معها.
- وقوع الأزواج في فخ الشبكات الإلكترونية سواء مكالمات تلفونية أو رسائل نصية في الواتساب أو الفيسبوك ...إلخ تحت مسمى كسر الروتين والإستمتاع.
- الوضع الإقتصادي الغير مستقر للأسرة و المغالاة التي يشهدها المجتمع المحلي الذي يقابله الدخل الضئيل لبعض الأسر جعل في أغلب الأحيان يؤدي إلى إتخاذ القسوة والعنف من المعاملة من جهة الأب للأبناء وزوجته، فيما ينعكس على شخصية الأبناء ويولد النفور بينهم.

- تأثير العوامل الإجتماعية والثقافة الذكورية السائدة في المجتمع المحلي على شخصية الزوج يدفعه إلى القيام بسلوكيات منحرفة لما يجب أن تكون عليه.
- يميز أنواع العنف التي يقوم بها الزوج إتجاه زوجته نتيجة أساليب التنشئة الإجتماعية الخاطئة والغير سوية وحسب الفهم الخاطئ.
- تعنيف الزوج زوجته حسب مقاييس لمدى صلابته ورجولته وذلك لنتيجة البيئة الإجتماعية السائدة التي تشجع بها والفهم المغلوط للقوامة وإضربوهن.
- عدم إدراك لزوج العلاقة الجنسية وغياب مفهوم الثقافة الجنسية و غاية وأهداف أدى إلى تزايد ومغالاة في تقدير أهمية الإسراف في ممارسته.
- الإدمان على مشاهدة الأفلام الإباحية و ممارسة العادة السرية ينعكس على شخصية وسلوك الزوج مما يؤدي إلى نفوره من العلاقة الجنسية نتيجة لتخيلات لا يمكن تطبيقها على أرض الواقع والقيام بأفعال لا تقبل بها الزوجة.
- لجوء بعض مفردات عينة الدراسة لزيارة السحرة والمشعوذون دليل على ضعف الوازع الديني وضعف قدرات الزوج على حل المشاكل وتقبل الوضع السائد وعدم تحمل المسؤولية.
- إدمان الأزواج على تناول المخدرات محاولة الهروب من الواقع المعاش والمشاكل الأسرية.
- الحوار العاطفي الغير عقلاني الذي لا يصل إلى حل يجعل أكثرهم لا يتشاركونه معا.
- عدم إقتناع الزوج بزوجته وعدم قدرتها في التفكير والوعي و الفهم مما يجعله لا يتشاور معها.
- خيانة الزوج لزوجته نتيجة لفراغ و ملل وجوع عاطفي الذي يريد إشباعه.

2/ إستخلاص نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الثاني: ما هي المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الزوجة؟

نستخلص نتائج الدراسة الخاصة بالمحور الثاني من العبارة رقم 21 إلى 23 كما يلي:

- عدم تقبل الزوجة مشاركة زوجها في مهام الأسرة وهذا قد يكون في أغلب الأحيان راجع إلى أساليب التنشئة.
- تعرض الزوجات لمختلف أنواع الخيانة العاطفية الافتراضية عبر مواقع التواصل الإجتماعي وبشكل واقعي كإقامة علاقات كاملة.
- إكتشاف الزوجات الخيانة عن طريقة حديث وتصرفات الزوج الغريبة وسلوك الشذوذ في علاقتهما العاطفية و الجنسية.
- أن الخيانة تعد نوع من أنواع العنف الزوجي وكنتيجة للضياع من أشكال العنف.
- نستنتج أن العنف و الخيانة مرتبطان يبعضهما حسب كل حالة.
- كون الزوجة ضحية الخيانة عدة أثار نفسية و إجتماعية و إنعكاسها على جودة حياتها الزوجية و علاقاتها بأبنائها ومحيطها الخارجي ككل.

- الزوجات ضحايا الخيانة في بعض الأحيان دور إيجابي من حيث المساهمة في وقوع جريمة العنف و الخيانة كنتيجة الإهمال و التقصير والإستقرار وهو ما خلق لدى الزوج فكرة الهيمنة والسيطة والتسلط.
- العنف الرمزي و النفسي التي تتعرض لها الزوجة جراء معاملة السيئة من إهمال و إيذاء و تحفيز وإهانة والمعاملة كخادمة جعل منها زوجة منحرفة تبحث عن قيمتها خارج المنزل بإقامة علاقات مع الشباب.
- معاناة الزوجة من شك و مراقبة و تحقير و الإهانة بالسوء الظن، جعلها تعاني من أمراض نفسية نتيجة التشكيك بسلامة عقلها و تقليل من قدراتها في الأداء جعلها وتعتمد على بعض الأدوية.
- الحرمان من حقوقها و عدم تحقيق الإشباع العاطفية و المودة جعلها تبحث عن متنفس أخر بإقامة علاقات غير شرعية.
- إنصراف الزوج عن الحوار وإعتكافها للصمت يجعل الزوجة لتتشاور معه.
- عدم فهم الزوج الطبيعة البيولوجية و التغيرات الهرمونية للزوجة تزيد من وتيرة الصراعات و المناوشات بينهم.
- النقاشات الحقيقية التي تنتهي بالصمت الدائم للعجز عن وجود حلول.

3/ إستخلاص نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات الفرعية الثالث: ما هي المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الأبناء؟

والذي تم دمج تساؤلاتهم مع الآباء وذلك بسؤال كلا من الزوجين والتي تمثلت جملت المخاطر في ما يلي:

- يفقد الأبناء مشاعر العطف والحنان و القدوة في المنزل وذلك يجعلهم يعشون في جو خالي من الأمان و المودة.
- تسبب الطلاق الصامت بحدوث مشاكل نفسية للمراهقين و الأطفال وتتزايد فرصة إصابتهم بالقلق و الاكتئاب.
- إنخفاض معدل التحصيل الأكاديمي للطفل في أغلب الحلات وإرتفاع معدل التسرب المدرسي.
- تكون لدى الأبناء مشاهد عدوانية على الأهل بالأخص إذا كانت المشاكل و الخلافات أمامهم.
- إنحراف سلوك الأبناء قد يدفعهم إلى الهروب من المنزل.
- إقامة بعض المقارنات بين أسرتهم وحياة أسر أصدقائهم وتكون شعور الإحباط لديهم.
- عزوف بعض الأبناء عن الزواج نتيجة الصورة النمطية التي تشكلت لديهم نتيجة الخلافات الحاصلة بين والديهم وعيشهم وسط كابوس الطلاق الصامت.
- تعرض الأبناء إلى الإضطرابات في شخصياتهم وميلهم إلى سلوكيات العدوانية، كما الشذوذ الجنسي والسرقة ،وعمالة الأطفال أي كل الإنحرافات السلوكية.

- إفتقار الأطفال إلى المشاعر و القدوة داخل المنزل يتسبب في تبلد مشاعرهم وقد يصل الأمر إلى جرائم أو إنحرافات تؤدي إلى العديد من المخاطر الإجتماعية.
- نمو لدى بعض الأطفال مشاعر إستغلالية للوالدين ويعقبها إبتزاز فتكون من أبرز صفات الطفل في الحياة.
- تدمير أساس التنشئة السوية مما ينجر عنه غرقهم في مستنقع الإدمان وتعاطي كل أنواع المسكرات ومذهبات العقل.

ثالثا:مناقشة نتائج الدراسة:

1/ مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات الفرعية:

1/1_مناقشة نتائج الدراسة على ضوء السؤل الفرعي الأول: ما هي المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الزوج؟

بعد إطلاعنا على الدراسة الميدانية تم الإجابة على هذا التساؤل وهذا بمعرفة المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الزوج والمتمثلة في مخاطر نفسية وأخرى عضوية حيث تتمثل النفسية في القلق الإكتئاب والعزلة وغيرها أما العضوية كمرض السكري و القولون و ضغط الدم والسكة القلبية التي تصويب الزوجين ،الذي نتيجته العديد من الصراعات والإهمال عدم الإستقرار الذي يقابله أفعال وسلوكيات كهجران الزوجة والإشباع العاطفي عن طريق الخيانة الزوجية بنوعيها الواقعية والإفتراضية و ممارسة العادة السرية وإدمان الأفلام الإباحية وممارسة بعض السلوكيات الجنسية الغير سوية كالشذوذ الجنسي ،وندرت أو إنعدام التواصل والمشاركة داخل الأسرة ،وتنامي العنف سواء كان مادي أو لفظي أو رمزي وهذا نتيجة عدم التقدير وعدم الإقتناع والإنسجام بين الزوجين،وهذا مما ينجر عليه الإدمان على كافة المسكرات ومذهبات العقل وهذا نتيجة إلى الفهم المغلوط للزواج، وضعف الوازع الديني مما جعلهم يقصدون السحرة والمشعوذين لحل المشكلات الحاصلة، وكل هذا كان من مخلفات الطلاق الصامت وما إنجر عنه.

2/1_مناقشة نتائج الدراسة على ضوء السؤل الفرعي الثاني: ما هي المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الزوجة؟

بعد إطلاعنا على الدراسة الميدانية تم الإجابة على هذا التساؤل وهذا بمعرفة المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الزوجة والمتمثلة في إنقطاع سبل التواصل بين الزوجين وإنعدام المشاركة والتشاور بينهما ،وممارسة العنف عليها بجميع أنواعه المادي واللفظي والرمزي وهذا راجع إلى الفهم المغلوط للزواج لديهم ،وعدم الإقتناع والإنسجام بين الزوجين الأمر الذي دفع بهم إلى ملء النقص العاطفي بالخيانة الزوجية وممارسة العادة السرية والإدمان على مشاهدة الأفلام الإباحية،الأمر الذي إنجر عليه العديد من المشاكل النفسية والصحية فتمثله المشكلات النفسية في الإكتئاب العزلة والقلق و الحزن والعصبية في المعاملات الأسرية والأمراض الصحية المتمثلة في إضطراب الدورة الشهرية والإصابة بالغدة الدرقية وأمرض السكري والربو و ضغط الدم والسكة القلبية ،ويشهد ذلك ضعف الوازع الديني مما جعلهم يقصدون السحرة والمشعوذين لحل المشكلات الحاصلة و البحث عن الإستقرار في طريق لا يتماشة مع الطبيعة البشرية، وهذا ما توصلت إليه الدراسة الإمبريقية و تشترك فيه دراستنا النظرية.

3/1_مناقشة نتائج الدراسة على ضوء السؤل الفرعي الثالث: ما هي المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الأبناء؟

بعد إطلاعنا على الدراسة الميدانية تم الإجابة على هذا التساؤل بمعرفة المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الأبناء والمتمثلة في إنعدام وغياب الدور المحوري للوالدين

في حياتهم ،الأمر الذي ترتب عليه غياب القدوة والذات الدالة ليهم و فقدان العطف والحنان وغياب شعور الأمن مما ساهم في التسرب المدرسي،وظاهرتي عمالة الأطفال والتسول،وكذا إنحرافات سلوكية كالشذوذ الجنسي،والسرقة والتشرد ،إدمانهم على كافة أنواع المسكرات وهذا لغياب الرقابة من طرف الأبوين،وأخذهم لصورة نمطية مغلوطة على الزواج مما جعلهم يعزفون عنه،كذلك مشاكل نفسية كالإكتئاب والقلق والعقد النفيسة والمشاكل الصحة القلب والربو أما المشاكل السلوكية كإستعمال العنف كأسلوب حياة وهذا لما تغذى به من صراعات داخل الأسرة بين الوالدين أمامهم وإهمال وإنفصال الضمني بينهما الملاحظ من طرف الأبناء، وهذا ما توصلت إليه الدراسة الميدانية و تشترك فيه دراستنا فكل هذه المخاطر كانت إنعكاسات للطلاق الصامت عليهم.

2/ مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

لبد في كل دراسة حديثة مناقشة نتائجها مع نتائج الدراسات السابقة وذلك كما يلي:

من بين النتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا والتي تتطابق مع نتائج الدراسة السابقة ما يلي:

2-1- الدراسة الأولى:تبين من خلال دراسة **يوسف مسعد مشخص الهجلة** والتي كانت بعنوان **الطلاق العاطفي**،أن له مخاطر على الأزواج والأبناء و تتعدى إلى المجتمع ،وهذا ما توصلت إليه الدراسة الميدانية و تشترك فيه دراستنا على أنه هنالك مخاطر سلوكية لأبناء وتتمثل في إن الطلاق الصامت يؤدي إلى إنحراف الأبناء والتسرب المدرسي والتسول والتشرد والشذوذ وعمالة الأطفال وتغيير وإكتسابهم للمفهوم الخاطئ للزواج وغيرها من سلوكيات إنحرافية لديهم ولدى أبائهمنجد منها الخيانة الزوجية و الإنتحار الزواجي و المقارنات وممارست بعض الأفعال المتمثلة في جل الإنحرافاتالجنسية و السلوكية.

2-2-الدراسة الثانية:تبين من خلال دراسة **آن موسى الجنداوي** وكانت بعنوان الطلاق **العاطفي في المجتمع الأردني**،إختلاف مفهوم الزواج لدى الرجل و المرأة وتحديد المرأة الذي يتكون من خلال التنشئة الإجتماعية فرق التوقعات الزواج لدى كل من الزوجين بإخلاف العوامل الثقافية أما من الأسباب المتواصل إليها من خلال إستمرارية هذا الزواج وعدم طلب الطلاق الرسمي وهذا وفق التصريح الزوجات الحفاظ على الصورة الإجتماعية الخوف من مستقبل الأبناء والخوف من الأهل، وهذا ما توصلت إليه الدراسة الميدانية و تشترك فيه نتائج دراستنا أن الطلاق الصامت يستمر للوضع الإقتصادي المزري وعدم تحقيق الإكتفاء المادي كغياب العمل أو معيلأخر للأسرة و لتأثير أساليب التنشئةالإجتماعية كالخوف من نظرت المجتمع و على مستقبل الأبناء المجهول وذلك لغياب المفهوم الصحيح للزواج.

2-3- الدراسة الثالثة: تبين من خلال دراسة **شيماء الزيدي** وكانت بعنوان **الطلاق الصامت** ،وتتمثل في أنه أكثر خطرا من الطلاق الفعلي و المتمثل في المشاكل العضوية والنفسية ،وهذا ما تتشارك فيه دراستنا ودراستها من خلال ما توصلت إليه من نتائج أن لطلاق الصامت مخاطر نفسية وعضوية على الزوجين و الأبناء أما النفسية منها الحزن و الإكتئاب والعزلة و العضوية نجد الإضطرابات الهرمونية وهذا ما توصلت له الدراسة الإمبريقية أنه

هنالك إضطرابات هرمونية أدت بالإصابة بأمراض نفسية كالقلق والحزن و الإكتئاب وعضوية كالسكري والقولون والضغط والقلب والشرايين.

2-4- الدراسة الرابعة:ساجدة محمد إبراهيم ألباز وكانت بعنوان **التكيف الزواجي مع الطلاق الصامت**،وهذا ما تتوافق فيه دراستنا و دراستها من خلال ما توصلت إليه من نتائج أن الطلاق الصامت يؤدي إلى عدم التوافق بين الزوجين أي إلى عدم التوافق الزواجي و التكيف ، وهذا ما توصلت له الدراسة الميدانية أن الطلاق الصامت يؤدي إلى عدم التوافق و الإنسجام و التضامن الأسري بين الأزواج .

3/ مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التراث النظري:

ولكل دراسة مجموعة من النظريات تقوم عليها وفي هذا الصدد سوف يتم مناقشة نتائج الدراسة على ضوء النضريات الأقرب للموضوع و المفسرة له و التي تم ذكرها سابقا في الإطار النظري للدراسة حيث تم الإشارة إليهم في صياغة إشكالية هذا البحث، ونجد النظرية البنائية الوظيفية و كذلك التفاعلية الرمزية وذلك في ما يلي:

3-1-نظرية البنائية الوظيفية: والتي ساهمت في دراستنا حيث أنها تفسر المشكلات الأسرية بإعتبار أن الزوجان يشكلان بناء ونظام إجتماعي بوجود الأبناء التي تظمهم علاقة مشاركة وحدود تحفظ لهم توازنهموالتاليفأن توازن الأسرة يمكن أن يوصيبه الخلل نتيجة نتيجة إضطرابات العلاقات أو الحدود للنظام ،وبهذا يمكن القول أن المشكلات الأسرية هي دليل على وجود خلل يصيب الزوجين في أدائهم لأدوارهم داخل النسق الأسري و بالتالي فإنا عدم قدرة الزوج أو الزوجة على التكيف مع المواقف الحياتية واليومية وبالتالي تحدث الصراعات والخلافات و النقاشات العقيمة وذلك لإفتقارهم لعدم الوعيو الثقة المتبادة.

ومنه يمكن القول أن عدم قيام الأب بدوره وأفتقاره لمكانيزمات التفاعل الصحيح في القيام بأدواره والهروب من مسؤولياته، وعدم تفاعله مع الأبناءفيعتبر عنصر إجتماعي غير ملائمالذي لا يحقق أي نوع من التماسك الأسري و إن التفرد بالقيام بالمسؤولية من قبل أحد الزوجين يؤدي إلى خلل في النسق العام و الخاص

-وإن خروج الزوجة للعمل وإعتمادها على البدائل الوظيفية في أدائها لأدورها يحدث في ذلك إختلال وعدم الإنسجام في الأدوار المكتسبة من أساليب في التنشئة الأسرية و الإجتماعية لدى الزوج.

2/3_**التفاعلية الرمزية و الجريمة**:تعتبر الأسرة وحدة من الشخصيات المتفاعلة ومن هذا فإن تكيف الأبوين مع الأحداث المستجدة يؤهلهما لإكتساب دورهما كأبوين وإذا فشل في هذه المهمة الأسرية يؤدي إلى تصدع بنيان الأسرة ،وكما أننجاح الزوجين في علاقتهما داخل الأسرة مرهون بدرجة إشباع كل منهما للأخر و على ذلك ينظر أنصار هذا الإتجاه للأسرة على أنها خلية إجتماعية يتطبع الإبن السلوك الإجتماعي.

ومنه نستنتج أن تركيز الإتجاه التفاعلية الرمزية على الدراسة للأسرة من خلال عمليات أداة الدور ما يعبقعملية الإتصال، وعمليات التنشئة وعلاقات بناء القوة داخل الأسرة، مما نجد أن العلاقات السليمة من الزوج و الزوجة و الأبناء نتج عنه أفعال إجرامية و إنحرافات سلوكية، و التي تم ترجمة ما في الدراسة الميدانية الإنحرافات التي يقوم بها الزوج إتجاه زوجته وأبنائه،وبذلك فإن إختلاف المعاني و الرموز التي يؤمن بها كل من الزوجين وتقديسهم لها، حيث أن إختلاف الثقافات بين الأزواج وتنوع الثقافات السائدة داخل المجتمع المحلي وإختلاف الشخصية وأساليب التنشئة لديهم ختلاف صعوبة أداء الأدوار وعدم التكيف مع مشكلات الإتصال الواقعة في إختلاف الرموز و المعاني فيختفي الفهم الخطأ والترجمة الخاطئة من قبل أحد الزوجين يؤدي إلى جريمة أو سلوك إجرامي.

نتائج عامة للدراسة:

- الوضع الأسري لبعض الحلات يتسم بعدم الإستقرار والإضطرابات وذلك راجع إلى التفكك النفسي لهم تحت سقف واحد و الذي يتمثل صورته في الإهمال و النفور الامبالات، الهجر وعدم المشاركة الذي تغذى الأبناء وتشكل مجموعة الإنحرافات السلوكية مرتبطة بعدم التوافق الأسري لديهم.
- ذم الأسلوب الجنسي من طرف بعض الأزواج وذلك بخروج عن طريقة الخلق في الإتصال الجنسي.
- العنف الرمزي و اللفظي و المادي الذي تتعرض له الزوجة او الزوج على حد سواء و من تقليل وإحتقار أدى إلى إصابتها بأمراض نفسية و عضوية كالإكتئاب ،والحزن ،والإنطواء ،و العزلة ،وأمراض أخرى كالسكري والقولون و الضغط جعلهم يجدون صعوبة في أداء أدوارها مشكلات تعيق التواصل مع المجتمع وأسرته مما أدى بها إلى إنحرافات وإدمان على بعض الأدوية.
- تأثير أساليب التنشئة الأسرية و الإجتماعية على شخصية الزوج وتصرفاته الصادرة إتجاه زوجته وأبنائه مقياس للرجولة والصلابة.
- الثقافة الذكورية الطاغية في سلوكيات وألفاض الأزواج والفهم الخاطئ لبعض المفاهيم المغلوطة كالقوامة وإضربوهن زادة من حدة الإنفصال و الصراع.
- إفتقار الزوجين لثقافة الإعلامية مما جعلهم يقعون في فخ الجريمة الإلكترونية "الخيانة".
- الطلاق الصامت تنجر عنه مخاطره قد تأتي من طرف دون طرف أخر فيصبح أمرا واقع يتعايش معه ويتمثل في بعض السلوكيات أو الأفعال المنحرفة كالإدمان، والأدوية ،وتعاطي المخدرات، واللإنحرافات السلوكية منها: العادة السرية، ومشاهدة الأفلام الإباحية، والخيانة.
- زيارة بعض أفراد العينة للسحرة والمشعوذون دليل على ضعف الوازع الديني والهشاشة النفسية والشخصية في بعض الأحيان.
- الفروقات بين الثقافة العامة والخاصة بين الزوجين خلقت فجوة وصمت وإنفصال بينهما.
- تأثير العامل الإقتصادي و الثقافي داخل الأسرة مما أدى بهم إلى الإنحراف أجزائها (الزوجة والزوج والأبناء).
- تراجع التضامن العائلي في المجتمع المحلي يساهم بطريقة غير مباشرة في إنتشار الأمراض السلبية.
- جهل الزوجين بالمقصود من الزواج و أهميته تجعلهم يقعون تحت خطر الإنحرافات.
- إنعدام الحوار والمناقشات و التشاور في الأزمات الأسرية وعدم القدرة على القيام بالمسؤولية ساهم في تقلص العلاقات خاصة في حالة إذا طالة مدة الخلاف.

إستمرار الزوجين على اللإنفصال الضمني خوفا من لقب مطلقة أو مطلق وخوف من الصورة أو الوصم الإجتماعي الذي سيصفه به والنظرة الدونية لهم.

الخاتمة

الخاتمة

الأسرة كيان هام وعلينا كباحثين وكأفراد من المجتمع إيجاد الوسائل لحماية أجزائها وبناءاتها فقد تعرفنا على صور لعدد من الأزواج والأسر الذين ويعانون من الطلاق الصامت والمخاطر المترتبة عليهم وعلى أبنائهم، لأن ما يميز العلاقات الأسرية والعلاقات الإجتماعية عموما صفة الإستمرارية لها،فالشكل الكبير في إشباع الحاجيات العاطفية والجنسية وما يفرض على الطرفين إحترام المناقشة والحوار البناء بينهما ،وإنما بدونها يدخل الزوجين حالة من الجفاف و البرود في العلاقة دون أن يدرك الأمر بحكم الإيقاع السريع للحياة المليء بالعمل والدراسة والعلاقات الإجتماعية وغيرها من برامج الحياة والتي يتعامل الطرفان مع المشكلة لابد من الإعتراف بحقيقتها أولا وإعتماد الحوار والتفاهم خلالها.

وهذا لأنه يعتبر الإتصال الطريق الرئيسي والأساسي لمعالجة الطلاق الصامت فالإتصال بمختلف أشكاله اللفظي و الغير لفظي كما يستحسن في المشاركة والمصارحة و التواصل إلى نقطة إتفاق بين الزوجين أثناء التفاعل أو للحديث أثناء المشاحنات والعمل على بناء ثقة بين الطرفين يجعلهما يعيشان حياة ليست دون مشاكل بل حياة يسعى كل طرف فيها إلى إسعاد الطرف الأخر.

وإختاما فإن هذه الدراسة لا تمثل إلا تمهيدا لقيام دراسات أخرى تشمل متغيرات أكثر حداثة و محاكاة للواقع السوسيو إجرامي.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

1- القرآن الكريم.
2- السنة النبوية.

ثانيا:المراجع:

1- - آن موسى النجداوي، الطلاق العاطفي في المجتمع الأردني، دراسة نوعية دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 45، العدد 4، الجلد 1 السنة 2008.
2- أمال دمعة عبد الفتاح محمد، القضايا والمشكلات الإجتماعية المعصرة، ط1، دار الكتاب الجامعي الجمهو رية اللبنانية، الإمارات العربية المتحدة، 2015.
3- الزواج والطلاق في الشريعة والقانون مدخل فقهي عام، التشريع قانون الأسرة الجزائري قانون رقم 84_11 مبادئ الاجتهاد القضائي قراءات المخالطة العليا، دط، دارا العلوم للنشر والتوزيع، عنابة.
4- باديس دبابي، قانون الأسرة على ضوء الممارسة القضائية النص الكامل للقانون الأسرة، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دسنه
5-حسن البشير سعد، المحددات الاجتماعية لارتكاب السلوك المنحرف، دط، دار الكتاب الوطني، ليبيا، 2013.
6-حسين عبد الحميد احمد رشوان، البناء الاجتماعي والأنساق والجماعات، دط، دار النشر مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د سنة
7- فيصل محمود الغرايبة، العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة، ط1، درا وائل للنشر والتوزيع، الأردن العربية المتحدة، د سنة.
8- فضيل ديليو واخرون،سلسلة البحوث الإجتماعية في منهجية البحث الاجتماعي، منشورات مكتبة اقرا قسنطينة، ط1، 2007.

9- ساجدة محمد ابراهيم الباز، استراتيجيات التكيف الزواجي مع الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة.جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)، حزيران 2019.
10-سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، د ط، لبنان، 2009
11- خالد حامد، منهج البحث العلمي، دار ريحانة للنشر و التوزيع، الجزائر،2003،
12- زينب هاشم عبود، العوامل الاجتماعية لظاهرة التسول وسبل معالجتها من وجهة نظر أستاذة الجامعات دراسة ميدانية ببغداد، الجمعية المستنصرية كلية التربية الأساسية قسم الإرشاد التربوي والتوجيه النفسي، مجلة آداب المنتصرية، العدد 88، كانون الأول 2019.

13- كاظم الشبيب، العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم، دط، المركز الثقافي العربي، د سنة.

14- صليحة غانم، عمالة الاطفال وعلاقتها بظروف الأسرة دراسة ميدانية بباتنة دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، اشراف مصطفى عوقي، كلية العلوم الانسانية والاسلامية، قسم علم الاجتماع والعلوم الديمغرافية، 2010/2009.
15- عريق لطيفة، نيبار ربيحة، عمالت الاطفال كاحد اثار العنف السري دراسة ميدلنية لعينة الاطفال ببسكرة، مجلة تطوير العلوم الإجتماعية دط، جوان 2016.

16- محمد النوبي محمد علي، التنشئة الاسرية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
17- موريس انجرس، منهجية البحث في العلوم الانسانية، تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2013.

18- ساجدة محمد إبراهيم ألباز، التكيف ألزواجي مع الطلاق الصامت لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله البيرة، فلسطين، حزيران 2019.
19- محمد قيراط، الآثار السلبية للجريمة والعنف والانحراف في وسائل الإعلام الجماهيري، مجلة المعيار، كلية أصلول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، العدد152، ديسمبر 2006.

ثالثا: المعاجم والقواميس

1- ابن منظور، لسان العرب،1988.

المجلات:

1- يوسف مسعد مشخص الهجلة، الطلاق العاطفي، مجلة الخدمة الاجتماعية،

رابعا: المواقع الالكترونية

1- الخيانة الزوجية..لماذا يخون الأزواج؟26/03/2023_ 13:42 https//www.feedo.net « lnfidelityln…
2- .Mhdrt_fy_lmjtmt_lmhly دراسة المجتمع المحلي_احرقوش مدني.
3-شيماء الزيدي، الطلاق العاطفي، الجزيرة نت، 23/12/2022
4- يسرى مصطفى، الوصم والتنميط من المنظور الاجتماعي، httpg.almrsal.com2023/03/18.19.29
5- العنف الأسري وآثاره على الفرد والمجتمع bemalibya.com

الملاحق

الملحق رقم (01)

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي التبسي _تبسة_

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

سنة ثانية ماستر ل_م_د

تخصص علم الاجتماع الانحراف و الجريمة

دليل المقابلة

الموضوع: المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الأسرة في المجتمع المحلي

السيدات و السادة المحترمين تحية طيبة أما بعد:

في إطار انجاز البحث العلمي الميداني حول (المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الأسرة في المجتمع المحلي) حيث أن مساعدتكم في إتمام هذه الدراسة عن طريق الإجابة على الأسئلة التي تتضمنها المقابلة المرفقة هي جزء الدراسة التي سنقدمها لغرض الحصول على شهادة الماستر في علم الاجتماع الانحراف و الجريمة لذا أشكركم على تعاونكم معنا ،وأوضح لكم إن البيانات التي يتم الحصول عليها منكم ستتعامل بدرجة عالية من السرية و لذا يتم الاطلاع عليها و استعمالها إلا لغاية الدراسة و البحث العلمي فقط، وأخيرا أود أن أقدم لكم خالص شكري لتعاونكم معي في أجراء هذه الدراسة متمنين لكم التوفيق

من إعداد **تحت إشراف**

- هيشور سامية بوزيان خيرالدين

- خياري ندى

السنة الجامعية 2022-2023

البيانات الأولية

1/ تاريخ المقابلة:

2/ مدة المقابلة:

3/ مكان المقابلة:

4/ الجنس:

5/ العمر:

6/ المستوى التعليمي : أمي ( ) ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( ) شهادة أخرى ( )

7/ المهنة: عامل دولة)(عامل يومي)(عاطل عن العمل)(

8/ سنوات الزواج:

9/ فرق العمر بين الزوجين:

10/ عدد أفراد الأسرة:

2/ المحور الأول: تأثير المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الزوج

11/ هل تقوم بتلبية حاجياتك المنزلية بمفردك؟

.....
.....

12/ كيف تشبع حاجياتك العاطفية؟

.....
.....

13/ هل اكتشفت أن زوجتك لها علاقات مع غيرك؟

.....
.....

14/ هل زوجتك تتعاط احد المواد المسكرة؟

.....
.....

15/ هل توفر زوجتك الحاجيات الأساسية للأسرة؟

.....
.....

16/ هل تتشاوران في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة؟

.....
.....

17/ هل تقوم زوجتك بتعنيفك في بعض الأحيان؟

.....

.....

18/ هل سبق لك أن زورت مشعوذ لحل هذه المشكلات أو لأغراض أخرى توريد تحقيقها؟

.....

.....

19/ هل سوء العلاقة الأسرية سبب في انحراف الأبناء؟

.....

.....

20/ هل تقحم الأبناء في التعاملات الأسرية؟

.....

.....

1/ المحور الثاني:تأثير المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الزوجة

21/ هل تقومين بتلبية حاجياتك المنزلية بمفردك؟

.....

.....

22/ كيف تشبعين حاجياتك العاطفية؟

.....

.....

23/ هل اكتشفني أن زوجك له علاقات مع غيرك؟

.....

.....

24/ هل زوجك يتعاط احد المواد المسكرة؟

.....

.....

25/ هل يوفر زوجك الحاجيات الأساسية للأسرة؟

.....

.....

26/ هل تتشاوران في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة؟

.....

.....

27/ هل يقوم زوجك بتعنيفك في بعض الأحيان؟

.....

.....

28/ هل تتناولين حبوب منع الحمل؟

.....

.....

29/ هل سبق لكي أن زورتي مشعوذ لحل هذه المشكلات أو لأغراض أخرى توريد تحقيقها؟

.....

.....

30/ هل سوء العلاقة الأسرية سبب في انحراف الأبناء؟

.....

.....

31/ هل تقحمين الأبناء في التعاملات الأسرية؟

.....

.....

3 / المحور الثالث: تأثير المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الأبناء

تعذر أجراء المقابلات معهم وذلك راجع لصعوبة الوصول إليهم و الالتقاء بهم وذلك لكثرت تنقلهم من مدينة إلى أخرى،أو لصغر سن البعض منهم، ولذلك قمنا بدمج هذا المحور ض من محاور الوالدين لكل الأبناء في جميع الحالات المدروسة.

ملحق رقم (02): صور عن أنواع الادمان

الملحق رقم (03): صور عن العنف والتسول لدى الأطفال

الملحق رقم (04): صور عن عمالة الأطفال

ملحق رقم (05): صور عن الخيانة الزوجية

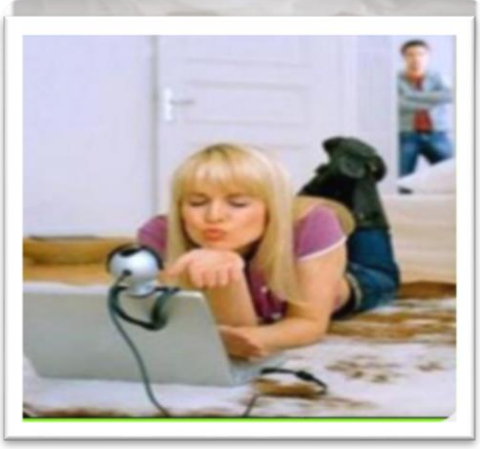

ملحق رقم (06): صور عن الشذوذ الجنسي

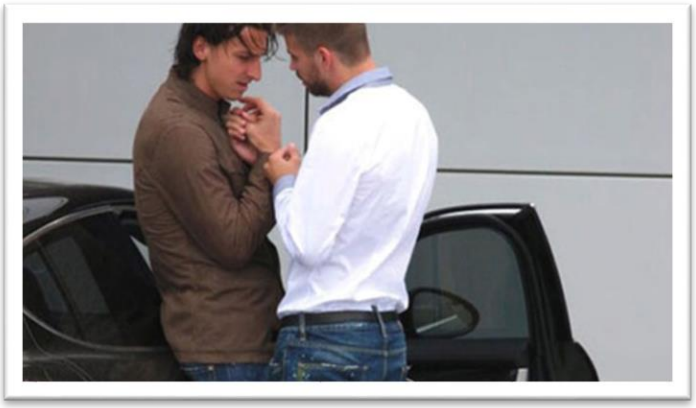

ملخص:
هدفت الدراسة الحالية والموسومة بالمخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الأسرة في المجتمع المحلي،إلى محاولة الكشف عن طبيعة المخاطر الإجتماعية التي تنجر على الطلاق الصامت وذلك من خلال الكشف عن بعض السلوكيات التي تشهد انحراف أجزائها وعليه فقد تمحورت الدراسة التالية حول تساؤل رئيسي مفاده ما بالمخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الأسرة في المجتمع المحلي؟ وبناءا على هذا التساؤل الرئيسي وتماشيا مع أهداف الدراسة قد تم صياغة أسئلة فرعية جاءت كالتالي:

1/ ما هي المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الزوج؟
2/ ما هي المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الزوجة؟
3/ ما هي المخاطر الإجتماعية للطلاق الصامت على الأبناء؟

إن الدراسة ضمن الدراسات الوصفية وتماشيا مع طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة فقد استخدمنا المنهج الوصفي و اتجهنا إلى عينة منى الأسر التي تعاني من الطلاق الصامت وفق مؤشرات الدراسة وقد تم الاعتماد في جمع مختلق المعلومات وبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة على أدوات أهمها المقابلة المقننة والملاحظة البسيطة

وبعد عرض وتحليل مختلف المعلومات والبيانات من الدراسة الإمبريقية توصلنا إلى نتائج أهمها:

- الطلاق الصامت يسبب مشاكل نفسية و عضوية و سلوكية
- الطلاق الصامت يؤدي الى الخيانة الزوجية والى انحرافات سلوكية
- الطلاق الصامت ينجر عنه التسول والإدمان و عمالة الأطفال

الكلمات المفتاحية: المخاطر الاجتماعية،الطلاق الصامت ،الأسرة، المجتمع المحلي.

Abstract

The current study, which is characterized by the social risks of silent divorce to the family in the community, aimed at trying to uncover the nature of the social risks of silent divorce by revealing some behaviors that witness the deviation of parts of the family. The following study therefore centered on a key question: What are the social risks of silent divorce to the family in the community? Based on this key question and in line with the study's objectives, sub-questions were formulated as follows:

1-What are the social risks of silent divorce to the husband?

2-What are the social risks of silent divorce to the wife?

3-What are the social risks of silent divorce for children?

In line with the nature of the topic and the objectives of the study, we used the descriptive curriculum and went to a sample of families suffering from silent divorce according to the study's indicators. The compilation of information and data on the subject of the study was based on tools, the most important of which is the codified interview and simple observation.

After presenting and analyzing the various information and data from the Empress study, we have reached results, the most important of which are:

- Silent divorce causes psychological, organic and behavioral problems.
- Silent divorce leads to infidelity and behavioral deviations.
- Silent divorce results in begging, addiction and child labor .

Keywords: social risk, silent divorce, family, community.